

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 375

سورة يوسف

من الآية 1 - إلى الآية 52

[سورة يوسف (12) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (1)

الإعراب :

(الر) حرف مقطّعة لا محلّ لها من الإعراب « 1 » ، (تلك) اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ ، والإشارة إلى آيات السورة .. و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (آيات) خبر المبتدأ مرفوع (الكتاب) مضاف إليه مجرور (المبين) نعت للكتاب مجرور .

جملة : « تلك آيات ... » لا محلّ لها ابتدائية.

البلاغة

براعة التخلّص : في السورة الكريمة :

و هو فن مشهور ذائع في كلام البلغاء ، وهو امتزاج ما يقدمه الكاتب أو الشاعر في البسط بأول ما استهل به كلامه - كالبيت الأول من القصيدة والفقرة الأولى من المقالة - على أن يختلس ذلك اختلاسا رشيقا دقيق المعنى ، بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع في الثاني ، لشدة الممازجة والالتئام ، كأنهما أفرغا في قالب واحد ، أو يوطئ الكاتب فيه بفصل لفصل

(1) انظر الآية الأولى من سورة البقرة (الم).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 376
يريد أن يأتي بعده ، وإما بنكتة تشير إلى معنى الفصل المستقبل كقوله تعالى « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ » فإنه سبحانه وطأ بهذا الفصل إلى ما يأتي بعده من سرد قصة يوسف عليه السلام ، فتخلص به إلى ذكر القصة تخلصا بارعا ، فإن النكتة التي أشارت إلى وصف هذه القصة بنهاية الحسن دون سائر قصص الأنبياء المذكورة في القرآن ، وهي قوله : « أَحْسَنَ الْقَصَصِ » فإن المخاطب إذا قرع سمعه هذا الوصف للقصة تنبه إلى تأملها ، فيجد كل قضية فيها ختمت بخير ، وكل ضيق انتهى إلى سعة ، وكل شدة آلت إلى رخاء.

الفوائد

أسباب نزول السورة :

1 - في سبب نزولها قولان :

آ -

روي عن سعيد بن أبي العاص رضي الله عنه قال : لما أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلاه عليهم زمانا ، فقالوا : يا رسول الله حدثنا ، فأنزل الله عز وجل اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ فَقَالُوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ، فأنزل الله تعالى الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إلى قوله تعالى نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ.

ب -

روي الضحاک عن ابن عباس قال : سألت اليهود النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : حدثنا عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف ، فأنزل الله عز وجل الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

[سورة يوسف (12) : آية 2]

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)

الإعراب :

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد - ناسخ - و(نا) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (أنزلنا) فعل ماض ..

و(نا) ضمير في محلّ رفع فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (قرآنا) حال موطّئة منصوبة « 1 » ، (عربيا)

نعت ل

(1) جاز مجيء الحال لفظا جامدا لأنه وصف .. ويجوز إعرابه بدلا من الهاء في (أنزلناه).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 377

(قرآنا) منصوب (لعلكم) حرف مشبّه بالفعل للترجيّ - ناسخ - و(كم) ضمير اسم لعل في محلّ نصب (تعقلون) مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل.

جملة : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « أَنْزَلْنَاهُ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لعلكم تعقلون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ، أو تعليلية.

وجملة : « تعقلون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

الفوائد

1 - ورود الحال جامدة :

من المعلوم أن الحال تأتي اسما مشتقا تبين حال اسم سابق لها يسمى صاحب الحال ، والحالة العامة أن تأتي الحال مشتقة لشبهها بالصفة ، والصفة شي ء مشتق ، لكننا كما نعلم بأنه لكل قاعدة شواذ ، وقد أجاز النحويون مجي ء الحال جامدة إذا أمكن تأويلها بمشتق ، وقد ورد هذا في الآية الكريمة في قوله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا فَرَقْنَا اسْمَ جَامِدٍ وَقَدْ جَاءَ حَالًا ، وهذا كثير في لغة العرب وأساليبهم ، ومثله قولنا : (كرّ علي أسدا) يمكن تأويلها ب (كر علي شجاعا).

2 - هل يمكن أن يقال : في القرآن شي ء بغير العربية؟

قال أبو عبيدة من زعم أن في القرآن لسانا غير العربية فقد قال بغير الحق ، وأعظم على الله القول. واحتج بهذه الآية إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا. وروي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة ، أن فيه من لسان غير العربية مثل : سجيل - المشكاة - اليمّ - إستبرق. وهذا هو الصحيح المختار. وكلا القولين صواب إن شاء الله تعالى ووجه الجمع بينهما ، أن هذه الألفاظ لما تكلمت بها العرب ، ودارت على ألسنتهم ، صارت عربية فصيحة ، وإن كانت غير عربية في الأصل وبهذا نجمع بين القولين ، وفي علم أصول النحو قرر العلماء قاعدة مفادها بأنه إذا دخل كلمة أو أكثر إلى لغة قوم

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 378

و تداولوها وصارت شائعة بينهم ومستعملة ، فإنها تصبح من صميم لغتهم ، ولا ضمير في ذلك ، فأمر الأرض يتأثر بعضها ببعض ويكتسب بعضها من بعض ، وهذه ظاهرة عالمية ، بل في جميع لغات الدنيا

[سورة يوسف (12) : الآيات 3 إلى 4]

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

الإعراب :

(نحن) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ (نقص) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم (على) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محل جرّ متعلق بـ (نقص) ، (أحسن) مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه أضيف إلى المصدر « 1 » ، (القصص) مضاف إليه مجرور (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ (أوحينا) مثل أنزلنا « 2 » ، (إليك) مثل عليك متعلق بـ (أوحينا) ، (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبني في محلّ نصب مفعول به « 3 » ، (القرآن) بدل من ذا - أو عطف بيان له - منصوب (الواو) واو الحال (إن) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف (كنت) فعل ماض ناقص - ناسخ - و(التاء) اسم كان (من قبل) جارّ ومجرور متعلق بالغافلين ، و(الهاء) ضمير مضاف إليه (اللام) هي الفارقة لا عمل لها (من الغافلين) جارّ ومجرور متعلق بخبر كنت ، وعلامة الجرّ الباء.

(1) هذا إذا كان لفظ (القصص) مصدرا صرفا ، ومفعول نقص محذوف أي القصص .. أما إذا كان مصدرا واقعا موقع المفعول - أي المقصوص - كان لفظ (أحسن) مفعولا به ، والمعنى نقص عليك أحسن الأشياء المقصوصة.

(2) في الآية (2) السابقة.

(3) الظاهر أن في الكلام تنازعا ، ففعل (نقص) ، وفعل (أوحينا) كلاهما متسلط على (هذا القرآن) يطلبه مفعولا به له ، ولكن أعمل الثاني وأضمر الأول ثم حذف لأنه فضلة ، والتقدير : نقصه عليك ...

(378/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 379
و المصدر المؤول (ما أوحينا) في محلّ جرّ بالباء متعلق بـ (نقص).
جملة : « نحن نقص ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « نقص ... » في محلّ رفع خبر نحن.
وجملة : « أوحينا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (ما).
وجملة : « إنه كنت ... » في محلّ نصب حال.
وجملة : « كنت .. من الغافلين » في محلّ رفع خبر (إن) المخففة.

(إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بالغاقلين « 1 » ، (قال) فعل ماضٍ (يوسف) فاعل مرفوع ، وامتنع من التنوين للعلميّة والعجمة (لأبيه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قال) وعلامة الجرّ الياء فهو من الأسماء الخمسة ، و(الهاء) مضاف إليه (يا) حرف نداء (أبت) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ، ونقلت الكسرة - كسرة المناسبة - إلى التاء المبدلة من ياء المتكلم .. و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (إنّي) مثل إنّنا « 2 » (رأيت) فعل ماضٍ وفاعله (أحد عشر) جزءان عدديان مبنيان على الفتح في محلّ نصب مفعول به (كوكبا) تمييز منصوب (الواو) عاطفة في الموضوعين (الشمس ، القمر) اسمان معطوفان على أحد عشر منصوبان (رأيت) مثل الأول و(هم) ضمير مفعول به (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ساجدين) ، وهو حال من مفعول رأيت لأن الرؤية بصرية وإن كانت في النوم. وجملة : « قال يوسف ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

- (1) يجوز أن يتعلّق بفعل قال يا بنيّ في الآية الآتية .. وهو اسم ظرفيّ - عند غير أبي حيّان - مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر ...
(2) في الآية (2) من هذه السورة.

(379/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 380
وجملة : « يا أبت ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « إنّي رأيت ... » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « رأيت أحد عشر ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « رأيتهم » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
الصرف :
(يوسف) اسم أعجمي عبرانيّ ..
(أبت) ، يجوز كتابة التاء المبدلة من ياء المتكلم مبسوطة (أبت) ، أو مربوطة (أبة) ، وقد كسرت التاء في قراءة حفص « 1 » .
(أحد عشر) ، لفظ (أحد) لا يكون إلّا مع العشرة ، أمّا مع ألفاظ العقود فيستعمل (واحد) زنة فاعل وانظر الآية (102) من سورة البقرة في تصريف (أحد).
البلاغة

1 - في قوله سبحانه وتعالى « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » فذكر كلمة رأيتهم ليس بتكرار ، وإنما هو كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جوابا له ، كأن يعقوب عليه السلام قال له عند قوله « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا » : كيف رأيتها سائلا عن حال رؤيتها؟ فقال : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » .

2 - الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » حيث شبه المذكورات بقوم عقلاء ساجدين ، والضمير والسجود قرينة ، أو أحدهما قرينة تخيلية والآخر ترشيح .
الفوائد

- الرؤيا :

ورد في هذه الآية ما يثبت أن الرؤيا حق ، وأن وراءها ما وراءها . وقد جاءت

(1) ويجوز فتحها على تقدير إبدال الياء ألفا ثم حذفت الألف ، والأصل يا أبتا .

(380/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 381

أحداث القصة لتثبت رؤيا يوسف عليه الصلاة والسلام . و

قد ورد في الحديث الصحيح عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا تمرضني ، حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الرؤيا الصالحة من الله ، والرؤيا السوء من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم ما يحب ، فلا يحدث بها إلا من يحب ، وإذا رأى أحدكم ما يكره فليتنفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإنها لا تضره .
وهناك ما يسمّى بأضغاث الأحلام ، وهو عبارة عن أوهام يراها النائم ، نتيجة لوضعه النفسي ، ولا شيء وراءها .

[سورة يوسف (12) : الآيات 5 إلى 6]

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5)
وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُنَبِّئُكَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (6)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يعقوب (يا) حرف نداء (بنَيّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (لا) ناهية جازمة (تقصص) مضارع مجزوم ، والفاعل أنت (رؤياك) مفعول به منصوب .. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (على إخوة) جارّ

ومجرور متعلّق بـ (تقصص) .. و(الكاف) مضاف إليه (الفاء) فاء السببية (يكيدوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يكيدوا) بمعنى يحتالوا « 1 » ، (كيدا) مفعول به منصوب « 2 » ، (إنّ) حرف توكيد ونصب ، (الشيطان) اسم إنّ منصوب

(1) أي يحتالون لك أمرا يكيدونك به .. ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا واللام في (لك) زائدة لأنّ كاد يتعدّى بنفسه.

(2) أو مفعول مطلق منصوب.

(381/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 382

(للإنسان) جارّ ومجرور متعلّق بحال من (عدو) « 1 » ، وهو خبر إنّ مرفوع (مبين) نعت لعدوّ .
والمصدر المؤوّل (أن يكيدوا) معطوف على مصدر مقدّر مستخرج من الكلام المتقدّم أي لا يكن منك قصّ للرؤيا فكيد منهم لك .

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « يا بنيّ ... » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة : « لا تقصص ... » لا محلّ لها جواب النداء .

وجملة : « يكيدوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمرة .

وجملة : « إنّ الشيطان .. عدوّ » لا محلّ تعليلية .

(الواو) عاطفة (الكاف) حرف جرّ وتشبيه « 2 » ، (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يجتبيك .. و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (يجتبي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء .. و(الكاف) مفعول به (ربّك) فاعل مرفوع .. و(الكاف) مضاف إليه (الواو) استئنافية « 3 » ، (يعلمك) مثل يجتبيك (من تأويل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يعلم) ، (الأحاديث) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (يتّم) مثل يجتبي (نعمته) مفعول به منصوب .. و(الهاء) مضاف إليه (عليك) مثل لك متعلّق بـ (يتّم) « 4 » ، (الواو) عاطفة (على آل) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به (عليك) فهو معطوف عليه (يعقوب) مضاف

(1) أو متعلّق بعدوّ .

- (2) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته. [.....].
- (3) وليست للعطف لأنّ التعليل غير داخل في حيّز التشبيه.
- (4) أو بنعمة فهو مصدر.

(382/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 383

إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف (الكاف) حرف جرّ وتشبيه (ما) حرف مصدريّ (أتمّ) فعل ماض ، والفاعل هو و(ها) ضمير مفعول به (على أبويك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أتمّها) وعلامة الجرّ الياء .. و(الكاف) مضاف إليه (من) حرف جرّ (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أتمّها).

والمصدر المؤوّل (ما أتمّها) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يتمّ .. أي يتمّ نعمته إتماماً كإتمامها على أبويك.

(إبراهيم) بدل من أبويك مجرور وعلامة الجرّ الفتحة - أو عطف بيان - (إسحاق) معطوف على إبراهيم بالواو مجرور (إنّ ربك عليم) مثل إنّ الشيطان عدوّ .. و(الكاف) في ربّك مضاف إليه (حكيم) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « يجتبيك ربّك » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء « 1 » .

وجملة : « يعلمك ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يتمّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعلمك.

وجملة : « أتمّها ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « إنّ ربّك عليم ... » لا محلّ لها استئنافية في حكم التعليل.

الصرف :

(بنيّ) ، صيغة التصغير لابن ، والتصغير يعيد الأشياء إلى أصولها ، فالألف في ابن عوض من واو ، أصله بنو ، فلما أريد التصغير أعيدت الواو إلى أصلها وهي حرف علة فقلبت ياء وأدغمت مع ياء التصغير فأصبح بنيّ زنة فعيل ، ولما أضيف إلى ياء المتكلم اجتمعت

(1) أو هي استئناف في حيّز القول.

(383/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 384

الياءات الثلاث فحذفت واحدة لتوالي الأمثال ، فظَلَّ لفظه (بني) مع الإضافة.
(رؤيا) ، اسم لما يراه الإنسان في نومه ، فعله رأى ، وزنه فعلى بضم الفاء ، والألف رسمت طويلة -
وإن كانت رابعة - لأن ما قبلها ياء ، جمعه رؤي زنة فعل بفتح العين وضمّ الفاء.
(إخوة) ، جمع أخ ، اسم محذوف اللام أصله أخو لأن مثناه أخوان ، وزنه فع ، ووزن إخوة فعلة.
(كيذا) ، مصدر كاد ، واستعمل في موضع الاسم ، وزنه فعل بفتح فسكون.

[سورة يوسف (12) : آية 7]

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ (7)

الإعراب :

(اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - (في يوسف) جارّ
ومجرور متعلّق بخبر كان مقدم ، وعلامة الجرّ الفتحة (الواو) عاطفة (إخوته) معطوف على يوسف
مجرور .. و(الهاء) مضاف إليه (آيات) اسم كان مؤخر مرفوع (للسائلين) جارّ ومجرور متعلّق بنعت
لآيات « 1 » .

جملة : « كان في يوسف .. آيات » لا محلّ لها جواب قسم مقدر ..

وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافية.

[سورة يوسف (12) : آية 8]

إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (8)

الإعراب :

(إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قالوا) فعل ماض وفاعله (اللام)
لام الابتداء (يوسف) مبتدأ

(1) أو متعلّق بآيات فهو بمعنى العبر.

(384/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 385

مرفوع وامتنع من التنوين للعلميّة والعجمة (الواو) عاطفة (أخوه) معطوف على يوسف مرفوع وعلامة
الرفع الواو .. و(الهاء) مضاف إليه (أحبّ) خبر مرفوع (إلى أبينا) جارّ ومجرور متعلّق ب (أحبّ) ،
وعلامة الجرّ الياء ..

و(نا) مضاف إليه « 1 » ، (من) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب. (أحبّ) ، (الواو) واو الحال (نحن) ضمير مبتدأ (عصبة) خبر مرفوع (إنّ) حرف توكيد ونصب (أبانا) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الألف .. و(نا) ضمير مضاف إليه (أبانا) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الألف .. و(نا) ضمير مضاف إليه (اللام) المرحّلة (في ضلال) جارّ ومجرور متعلّق بخبر إنّ (مبين) نعت لضلال مجرور.

جملة : « قالوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ليوسف ... أحبّ » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نحن عصبة » في محلّ نصب حال ، والرابط الواو.

وجملة : « إنّ أبانا لفي ضلال .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف :

(أحبّ) ، اسم تفصيل من حبّ الثلاثيّ وزنه أفعل ، وقد أدغمت عين الكلمة مع لأمها.

(عصبة) ، لفظ يدلّ على ما زاد على عشرة ، وقيل : الثلاثة نفر ، فإذا زادوا إلى تسعة كانوا رهطاً ، فإذا بلغوا العشرة فما فوق فهم عصبة ، وقيل غير ذلك ، فهو من نوع اسم الجمع ، والمادّة تدلّ على الإحاطة من العصابة لإحاطتها بالرأس.

(1) في استعمال أحبّ شيء من التفريق إذا تعدّى ب (إلى) أو باللام فإذا قلت خالد أحبّ إليّ من زيد كان خالد محبوباً منك أكثر من زيد - أي كان حبّك لخالد أكثر من زيد - وإذا قلت خالد أحبّ لي من زيد كان حبّ خالد لك أكثر من حبّ زيد .. وفي الآية حبّ الأب ليوسف وأخيه أكثر من حبّه لإخوتهما.

(385/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 386

[سورة يوسف (12) : آية 9]

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9)

الإعراب :

(اقتلوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (يوسف) مفعول به منصوب (أو) حرف عطف

(اطرحوا) مثل اقتلوا و(الهاء) ضمير مفعول به (أرضاً) منصوب على نزع الخافض أي في أرض « 1 » ،

(يخل) مضارع مجزوم جواب الطلب (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (يخل) ،

(وجه) فاعل مرفوع (أبيكم) مضاف إليه مجرور و(كم) مضاف إليه (الواو) عاطفة (تكونوا) مضارع ناقص مجزوم معطوف على (يخل) ، وعلامة الجزم حذف النون .. والواو اسم تكون ، (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بصالحين ، و(الهاء) مضاف إليه (قوما) خبر الناقص منصوب (صالحين) نعت ل (قوما) منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « اقتلوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « اطرحوه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اقتلوا ..

وجملة : « يخل لكم وجه ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي إن تطرحوه يخل

...

وجملة : « تكونوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يخل لكم وجه ..

الصرف :

(يخل) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، أصله يخلو ، وزنه يفع.

(1) والزمخشريّ يجعله ظرفا كالظروف المهمة وقد ردّ ذلك ابن عطية وتبعه في ذلك أبو حيّان .. ولكن إذا ضمّن فعل (اطرحوه) معنى أنزلوه ف (أرضا) مفعول به ثان.

(386/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 387

البلاغة

الكناية : في قوله تعالى « يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ » وفي الكلام كناية تلويحية عن خلوص المحبة.

والمراد سلامة محبته لهم ممن يشاركون فيها وينازعونها إياها.

[سورة يوسف (12) : آية 10]

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10)

الإعراب :

(قال) فعل ماضٍ (قائل) فاعل مرفوع (من) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لقائل

(لا) ناهية جازمة (تقتلوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (يوسف) مفعول به

منصوب (الواو) عاطفة (ألقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ..

والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (في غيابه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ألقوه) ، (الجب) مضاف إليه

مجرور (يلتقطه) مضارع مجزوم و(الهاء) مفعول به (بعض) فاعل مرفوع (السيارة) مضاف إليه مجرور

(إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(نا) اسم كان (فاعلين) خبر كنتم منصوب وعلامة النصب الباء.
 جملة : « قال قائل ... » لا محلّ لها استئنافية.
 وجملة : « لا تقتلوا ... » في محلّ نصب مقول القول.
 وجملة : « ألقوه ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.
 وجملة : « يلتقطه بعض ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إنّ تلقوه يلتقطه بعض السيّارة.
 وجملة : « كنتم فاعلين » لا محلّ لها استئنافية .. وجواب الشرط

(387/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 388
 محذوف دلّ عليه ما قبله أي : إن كنتم فاعلين فافعلوا هذا القدر من التفريق.
 الصرف :
 (قائل) ، اسم فاعل من قال الثلاثي وزنه فاعل ، وقد قلبت عينه إلى همزة لأنها جاءت بعد ألف فاعل وهذا القلب مطّرد في اسم الفاعل للفعل الأجوف.
 (ألقوا) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله ألقوا - بكسر القاف وضمّ الياء - استثقلت الضمة على الياء فسكّنت ونقلت الحركة إلى القاف - وهذا إعلال بالتسكين - ثمّ حذفت الياء لالتقاءها ساكنة مع واو الجماعة - إعلال بالحذف - (غيابة) ، اسم لسدّ أو طاق في البئر قريب من الماء يغيب ما فيه عن العيون .. أو هو قعر الجبّ ، وزنه فعالة بفتح الفاء.
 (الجبّ) ، اسم للبئر ، وسمّي بذلك لأنه قطع في الأرض ، وزنه فعل بضمّ فسكون.
 (السيّارة) ، جمع السيّار من صيغ المبالغة ، وزنه فعّال.
 (فاعلين) ، جمع فاعل ، اسم فاعل من الثلاثي ، ووزنه هو لفظه.
 [سورة يوسف (12) : الآيات 11 إلى 12]
 قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (11) أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ (12)
 الإعراب :
 (قالوا) فعل ماض وفاعله (يا) أداة نداء (أبانا) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف .. و(نا) مضاف إليه (ما) اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ (اللام) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ

جرّ متعلّق بخبر ما (لا) نافية (تأمّنًا) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على النون لمناسبة الإدغام .. و(نا) ضمير مفعول به ،

(388/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 389
و الفاعل أنت (على يوسف) جارّ ومجرور متعلّق ب (تأمّنًا) ، وعلامة الجرّ الفتحة (الواو) واو الحال (إنّ) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - و(نا) ضمير في محلّ اسم إنّ (له) مثل لك متعلّق ب (ناصحون) وهو خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو و(اللام) المرحلة.
جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يا أبانا ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « ما لك ... » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « لا تأمّنًا » في محلّ نصب حال من ضمير الخطاب.
وجملة : « إنّنا له لناصحون » في محلّ نصب حال من (يوسف) أو من ضمير المفعول في (تأمّنًا).
(أرسله) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل أنت ، و(الهاء) مفعول به (مع) ظرف منصوب متعلّق ب (أرسله) ، و(نا) ضمير مضاف إليه (غدا) ظرف زمان منصوب متعلّق ب (أرسله) ، (يرتّع) مضارع مجزوم جواب الطلب ، والفاعل هو (يلعب) مجزوم معطوف على (يرتّع) بالواو (الواو) واو الحال (إنّا له لناصحون) مثل إنّنا له لناصحون.
وجملة : « أرسله ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.
وجملة : « يرتّع .. » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.
وجملة : « يلعب .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة يرتّع.
وجملة : « إنّنا له لناصحون » في محلّ نصب حال من ضمير المتكلم في (معنا) ، أو من ضمير الغائب في (أرسله).

(389/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 390
[سورة يوسف (12) : آية 13]
قالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (13)

الإعراب :

(قال) فعل ماض والفاعل هو (إنّي) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - والياء ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) للتوكيد (يحزن) مضارع مرفوع و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (أن) حرف مصدرّي (تذهبوا) مضارع منصوب ، وعلامة النصب حذف النون ..
والواو فاعل (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تذهبوا).
والمصدر المؤوّل (أن تذهبوا ..) في محلّ رفع فاعل يحزن.
(الواو) عاطفة (أخاف) مضارع مرفوع ، والفاعل أنا (أن) مثل الأول (يأكله) مضارع منصوب ..
و(الهاء) مفعول به (الذئب) فاعل مرفوع.
والمصدر المؤوّل (أن يأكله ..) في محلّ نصب مفعول به عامله أخاف.
(الواو) واو الحال (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (عنه) مثل به متعلّق بـ (غافلون) وهو خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « إنّي ليحزنني ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « يحزنني ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « أخاف ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

(390/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 391

وجملة : « يأكله ، ومثلها تذهبوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « أنتم عنه غافلون ... » في محلّ نصب حال.

الصرف :

(الذئب) ، اسم جامد للحيوان المفترس المعروف ، وزنه فعل بكسر فسكون.

الفوائد

- لام الابتداء :

1 - تفيد توكيد مضمون الجملة ، ولهذا زحلقوها في باب إنّ عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين ، لأن (إنّ) كذلك تفيد التوكيد. وتفيد أيضا تخليص المضارع للحال ، أي دلالة على الزمن الحاضر. ومثال ذلك قوله تعالى في هذه الآية إنّي ليحزنني أنّ تذهبوا به.

2 - وتدخل باتفاق في موضعين :

1 - المبتدأ : كقوله تعالى لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً.

2 - بعد إن (وتسمى المرحلقة) لرحلتها من المبتدأ إلى الخبر. وتدخل بعد إن على ثلاثة أشياء :

آ - الاسم : كقوله تعالى إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ب - والمضارع : إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ.

ج - والجار والمجرور أو الظرف كقوله تعالى وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

[سورة يوسف (12) : آية 14]

قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ (14)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (اللام) موطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (أكل) فعل ماض مبني في محلّ

جزم فعل الشرط و(الهاء) مفعول به (الذئب) فاعل مرفوع (الواو) واو الحال (نحن عصابة) مرّ

(391/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 392

إعرابها « 1 » ، (إنّا .. لخاسرون) مثل إنّا لناصحون « 2 » ، (إذا) - بالتنوين - حرف جواب لا عمل له.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إن أكله الذئب ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نحن عصابة ... » في محلّ نصب حال والرباط الواو.

وجملة : « إنّا إذا لخاسرون ... » لا محلّ لها جواب القسم .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه

جواب القسم.

البلاغة

المجاز : في قوله تعالى « إنّا إذا لخاسرون ... » مجاز عن الضعف والعجز والعلاقة هي السببية.

[سورة يوسف (12) : آية 15]

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

(15)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بمضمون الجواب ،

(ذهبوا) فعل ماض وفاعله (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ذهبوا) ، (الواو)

عاطفة « 3 » ، (أجمعوا) مثل ذهبوا (أن) حرف مصدرّي (يجعلوا) مضارع منصوب وعلامة النصب

حذف النون .. والواو فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (في غياية الجبّ) جارّ ومجرور ومضاف إليه ، متعلّق بـ (يجعلوه).

- (1) في الآية (8) من هذه السورة.
- (2) في الآية (11) من هذه السورة.
- (3) يجوز أن تكون حالّية ، والجمله بعدها حال بتقدير قد.

(392/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 393

و المصدر المؤوّل (أن يجعلوه ..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي على أن يجعلوه ، متعلّق بـ (أجمعوا) بتضمينه معنى عزموا « 1 » .
(الواو) استثنائية (أوحينا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) فاعل (إليه) مثل به متعلّق بـ (أوحينا) ، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (تنبّئن) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد و(هم) ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (بأمر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تنبّئن) ، و(هم) ضمير مضاف إليه (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بدل من أمر - أو عطف بيان - (الواو) واو الحال (هم) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (لا) نافية (يشعرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « ذهبوا به ... » في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب لما محذوف تقديره جعلوه فيها « 2 » .
وجملة : « أجمعوا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ذهبوا « 3 » .
وجملة : « يجعلوه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « أوحينا ... » لا محلّ لها استثنائية « 4 » .
وجملة : « تنبّئهم ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم

- (1) يجوز أن يكون المصدر المؤوّل في محلّ نصب مفعول به لفعل أجمعوا ، لأنه يقال : أجمع الأمر وأزمعه.
- (2) يجوز أن يكون الجواب جملة قالوا يا أبانا .. الآتية ..
- (3) يجوز أن تكون حالّية بتقدير قد.
- (4) هذه الجملة هي جواب لما عند الكوفيّين بزيادة الواو ، ونظيره كثير في القرآن على قولهم .. كقوله

تعالى : فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَي نَادَيْنَاهُ.
وقوله : حَتَّى إِذَا جَاؤَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا أَي فُتِحَتْ .. وهو رأي صائب.

(393/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 394

و جوابها لا محلّ لها تفسيريّة « 1 » .

وجملة : « هم لا يشعرون ... » في محلّ نصب حال من ضمير الغائب في (تَبَيَّنْتَهُمْ).

وجملة : « لا يشعرون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

[سورة يوسف (12) : آية 16]

وَجَاؤُ أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (جاءوا) فعل ماضٍ وفاعله (أباهم) مفعول به منصوب .. و(هم) مضاف إليه (عشاء)

ظرف زمان منصوب متعلق بـ (جاءوا) ، (يبيكون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « جاءوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يبيكون ... » في محلّ نصب حال من فاعل جاءوا.

الصرف :

(عشاء) ، اسم للوقت بين المغرب والعتمة ، وقيل أوّل الظلام ، وقيل آخر النهار ، وزنه فعال بكسر

الفاء ومثله العشيّ.

[سورة يوسف (12) : آية 17]

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ

(17)

الإعراب :

(قالوا يا أبانا) مرّ إعرابها « 2 » ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - و(نا) ضمير في محلّ نصب

اسم إنّ (ذهبنا) مثل أوحينا « 3 » ، (نستبق) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن (الواو) عاطفة (تركنا) مثل

أوحينا « 4 » ، (يوسف) مفعول به منصوب (عند) ظرف منصوب متعلق بـ

(1) لأن أوحينا فيه معنى القول دون حروفه. [.....]

(2) في الآية (11) من هذه السورة.
(3 ، 4) في الآية (15) من هذه السورة.

(394/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 395

(تركنا) ، (متاعنا) مضاف إليه مجرور .. و(نا) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (أكل) فعل ماضٍ و(الهاء) ضمير مفعول به (الذئب) فاعل مرفوع (الواو) استئنافية (ما) نافية عاملة عمل ليس (أنت) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع اسم ما (الباء) حرف جرّ زائد (مؤمن) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما (الواو) اعتراضية (لو) حرف شرط غير جازم (كنّا) فعل ماضٍ ناقص - ناسخ - و(نا) ضمير في محلّ رفع اسم كان (صادقين) خبر كنّا منصوب وعلامة نصب الياء.
جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « يا أبا ناس ... » لا محلّ لها اعتراضية.
وجملة : « إنّنا ذهبنا ... » في محلّ نصب مقول القول « 1 » .
وجملة : « ذهبنا نستبق ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « نستبق ... » في محلّ نصب حال من فاعل ذهبنا.
وجملة : « تركنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة ذهبنا.
وجملة : « أكله الذئب ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّنا ذهبنا.
وجملة : « ما أنت بمؤمن ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « كنّا صادقين ... » لا محلّ لها اعتراضية « 2 » .. وجواب لو محذوف تقديره فما أنت بمؤمن لنا لأنك محبّ ليوسف.

(1) يجوز أن تكون جواباً للنداء لا محلّ لها ، وجملة النداء في محلّ نصب مقول القول.
(2) أو حالية .. وبعض النحويين يجعل (لو) بمعنى إنّ الشرطية أي تعليق معناها بالمستقبل فلا يصحّ كونها حالاً.

(395/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 396

[سورة يوسف (12) : آية 18]

وَجَاؤُا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (جاؤوا) مَرَّ إعرابه « 1 » ، (على قميصه) جَزَّ ومجرور ومضاف إليه ، متعلق بمحذوف حال من دم « 2 » ، (بدم) جَزَّ ومجرور متعلق بـ (جاؤوا) ، (كذب) نعت لدم مجرور وهو على حذف مضاف أي ذي كذب (قال) فعل ماض ، والفاعل هو (بل) حرف إضراب (سَوَّلَتْ) فعل ماض .. و(الناء) للتأنيث (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلق بـ (سَوَّلَتْ) ، (أنفسكم) فاعل مرفوع ، و(كم) ضمير مضاف إليه (أمرًا) مفعول به منصوب (الفاء) عاطفة (صبر) خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره صبري أو أمري أو شأني (جميل) نعت لصبر مرفوع (الواو) عاطفة (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (المستعان) خبر المبتدأ مرفوع (على) حرف جرّ (ما) اسم موصول « 3 » مبنيّ في محلّ جرّ متعلق بالمستعان (تصفون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.

جملة : « جاؤوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما أنت بمؤمن « 4 » .

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « سَوَّلَتْ لكم أنفسكم ... » لا محلّ لها استنفاية تعليل لكلام

(1) في الآية (16) من هذه السورة.

(2) هذا رأي العكبري وقد أيده أبو حيّان على الرغم من أن الحال المتقدّمة على المجرور بحرف جرّ أصليّ فيها خلاف بين النحويين ، والظاهر صحة مجيئها كذلك.

(3) أو هو حرف مصدريّ .. والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ .. أي على وصفكم الكاذب.

(4) في الآية السابقة (17).

(396/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 397

مقدّر هو مقول القول والتقدير : لم تصدقوا في كلامكم بل سَوَّلَتْ لكم ...

وجملة : « (صبري) صبر جميل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة سَوَّلَتْ لكم أنفسكم.

وجملة : « اللّه المستعان ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة (صبري) صبر جميل.

وجملة : « تصفون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف أي تصفونه.
الصرف :

(قميص) ، اسم لما يلبس على الجلد ، يذكر ويؤنث جمعه أقمصه وقمص بضمّتين وقمصان بضمّ القاف ، وزنه فعيّل.

(المستعان) ، اسم مفعول من فعل استعان السداسيّ ، وزنه مستفعل بضمّ الميم وفتح العين وفي الفعل إعلال بالقلب ، مجردة عان أصله عون من العون تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفا وبقي الإعلال في المزيد والمشتق.

البلاغة

المبالغة : في قوله تعالى « بِدَمٍ كَذِبٍ ... » وصف بالمصدر مبالغة ، كأنه نفس الكذب وعينه ، كما يقال للكذاب : هو الكذب بعينه ، والزور بذاته.

ونحوه :

- فهنّ به جود وأنتم به بخل -

[سورة يوسف (12) : آية 19]

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ
(19)

(397/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 398

الإعراب :

(الواو) استئنافية (جاءت) مثل سَوَّلَتْ « 1 » ، (سيارة) فاعل مرفوع (الفاء) عاطفة (أرسلوا) مثل جاؤوا « 2 » (واردهم) مفعول به منصوب .. و(هم) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (أدلى) ماض مبنيّ على الفتح المقدرّ على الألف ، والفاعل هو (دلوه) مثل واردهم (قال) مرّ إعرابه « 3 » ، (يا) أداة نداء وتعجّب (بشرى) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (غلام) خبر مرفوع (الواو) استئنافية (أسروا) مثل جاؤوا « 4 » ، و(الهاء) ضمير مفعول به وهو على حذف مضاف أي أمره « 5 » ، (بضاعة) حال من فاعل أسروا « 6 » ، (الواو) استئنافية (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (عليم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 7 » ، (يعملون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل.
والمصدر المؤوّل (ما يعملون ..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بعليم.

جملة : « جاءت سيارَة ... » لا محلّ لها استثنائية.
وجملة : « أرسلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستثنائية.
وجملة : « أدلى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلوا.
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ متعلّق بالكلام المقدّر في مجرى القصّة أي : فتعلّق يوسف بالدلو فأخرجه الوارد فلما رآه قال يا بشرى.

(1 ، 2 ، 3 ، 4) في الآية السابقة (18).

- (5) والضمير في أسروا عائد على إخوة يوسف ، وقيل يعود على السيارة.
(6) هو في حقيقة المعنى مفعول به لعامل مقدّر هو حال من فاعل أسروا أي جاعليه بضاعة .. وقد جاز جعله حالا وهو جامد لأن الكلام بتأويل مشتقّ أي مكسبا.
(7) أو اسم موصول ، والعائد محذوف أي يعملونه.

(398/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 399
وجملة : « التعجّب يا بشرى ... » لا محلّ لها اعتراض تعجّبي.
وجملة : « هذا غلام ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « أسروه ... » لا محلّ لها استثنائية.
وجملة : « اللهّ عليهم ... » لا محلّ لها استثنائية.
وجملة : « يعملون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ.
الصرف :

(وارد) ، اسم فاعل من ورد الثلاثيّ ، وزنه فاعل.
(أدلى) ، فيه إعمال بالقلب ، أصله أدلي ، مضارعه يدلي ، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا ، وزنه أفعال.

(دلو) ، اسم جامد لما يستقى به ، يذكّر ويؤنّث غالبا ، جمعه دلاء بكسر الدال وأدل بتنوين اللام وحذف الواو من آخره ، ودليّ بضمّ الدال وكسرها وتشديد الياء ، ودلى بفتح الدال مع ألف مقصورة بعد اللام ، ووزن دلو فعل بفتح فسكون.

(بضاعة) ، اسم لما أعدّ للتجارة ، جمعه بضائع ، وزنه فعائل ، ووزن بضاعة فعالة بكسر الفاء.

[سورة يوسف (12) : آية 20]

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (20)
الإعراب :

(الواو) عاطفة (شروا) مثل جاؤوا « 1 » ، و(الهاء) ضمير مفعول به (بثمن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (شروا) (بخس) نعت لثمن مجرور (دراهم) بدل من ثمن مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من

(1) في الآية (18) من هذه السورة .. وإذا فسّر (شروه) بمعنى باعوه كان الضمير عائدا على إخوة يوسف ، وإن فسّر بمعنى اشتروه فالضمير يعود على السيّارة ، وقد أخذه هؤلاء بثمن بخس لظنّهم أن به عيبا.

(399/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 400

الصرف (معدودة) نعت لدراهم مجرور (الواو) عاطفة « 1 » ، (كانوا) فعل ماض ناقص - ناسخ -
والواو اسم كان (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بالزاهدين ، هذا التعليق صحيح -
خلافاً لرأي البصريين الذين يمنعون تقدم الصلة على الموصول - ذلك لعدم وجود اللبس وللبعد عن
التكلف والتأويل. انظر النحو الوافي ج 1 ص 273 هامش « 2 » .
والضمير يعود على يوسف أو على الثمن على اختلاف في التفسير (من الزاهدين) جارّ ومجرور متعلّق
بخبير كانوا ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « شروه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أسروه « 3 » .

وجملة : « كانوا فيه من الزاهدين » لا محلّ لها معطوفة على جملة شروه.

الصرف :

(بخس) ، صفة مشبّهة بلفظ المصدر من بخس يبخس باب فتح ، بمعنى نقصه أو عابه ، وزنه فعل
بفتح فسكون.

(دراهم) ، جمع درهم ، اسم جامد أعجميّ من اليونانية للقطعة المضروبة للمعاملة (دراخمة) ، وهي
كلمة تطلق اليوم على النقد بعامة ، وزنه فعلل بكسر الفاء وفتح اللام أو كسرهما. ويجوز أن يكون دراهم
جمعا لدراهم بكسر الدال .. ووزن دراهم فعالل.

(الزاهدين) ، جمع الزاهد ، اسم فاعل لفعل زهد الثلاثي ، وزنه فاعل.

الفوائد

البدل : ورد في هذه الآية قوله تعالى وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ فَدَرَاهِمَ

- (1) أو حاليّة ، وجملة كانوا .. في محلّ نصب حال بتقدير (قد). [.....]
- (2) في الآية (18) من هذه السورة.
- (3) في الآية (19) السابقة.

(400/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 401

بدل من ثمن ، مجرورة مثلها بالفتحة عوضا عن الكسرة ، لأنها ممنوعة من الصرف ، وإتماما للفائدة
سنوضح أهم ما يتعلق بهذا البحث :

البدل : هو تابع (أي يتبع المبدل منه في الإعراب) يمهد له بذكر اسم قبله (وهو المبدل منه) غير
مقصود لذاته (وإنما يذكر تمهيدا للبدل). والبدل أربعة أنواع :

1 - بدل مطابق ، كقوله تعالى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فصراط الثانية بدل
من الصراط.

2 - بدل بعض من كل ، نحو (انقضى النهار ربه) ربه بدل من النهار.

3 - بدل اشتمال ، نحو (يسعك الأمير عفوه) 4 - بدل الخطأ : أعط السائل ثلاثة أربعة. يريد أربعة
ولكنه أخطأ فقال : ثلاثة.

فأربعة بدل من ثلاثة. ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل منه ، كما
مر في الأمثلة. فالهاء ب (ربه) تعود إلى النهار وب (عفوه) تعود للأمير.

كما يبدل الفعل من الفعل ، كقوله تعالى وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فالفعل (يضاعف) أبدل من الفعل (يلق).

[سورة يوسف (12) : آية 21]

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ
فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (قال) فعل ماض (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (اشتراه) فعل ماض
(الهاء) مفعول به ، والفاعل هو وهو العائد (من مصر) جارّ ومجرور متعلّق بحال من فاعل اشترى ،
وعلازمة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف (لامراته) جارّ ومجرور متعلّق ب (قال) ، و(الهاء) مضاف
إليه (أكرمي) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ..

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 402
 و (الياء) ضمير متصل في محلّ رفع فاعل (مثنواه) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف .. و(الهاء) مضاف إليه (عسى) فعل ماض تام مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف (أن ينفع) مضارع منصوب بأن الناصب و(نا) ضمير مفعول به ، والفاعل هو .
 والمصدر المؤوّل (أن ينفعنا ..) في محلّ رفع فاعل عسى .
 (أو) حرف عطف (نتخذ) مضارع منصوب معطوف على ينفع ، و(الهاء) ضمير مفعول به أوّل ، والفاعل نحن (ولدا) مفعول به ثان منصوب (الواو) استثنائية (الكاف) حرف جرّ وتشبيه « 1 » (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله مكّنا ، والإشارة إلى التمكين من قلب العزيز .. و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب (مكّنا) مثل أوحينا « 2 » ، (ليوسف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (مكّنا) ، وعلامة الجرّ الفتحة (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (مكّنا) ، و(الواو) عاطفة ، (اللام) لام التعليل (نعلمه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام .. و(الهاء) مفعول به ، والفاعل نحن للتعظيم (من تأويل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نعلمه) ، (الأحاديث) مضاف إليه مجرور .
 والمصدر المؤوّل (أن نعلمه) في محلّ جرّ باللام معطوف على مصدر مؤوّل محذوف متعلّق بـ (مكّنا) أي مكّنا ليوسف لنملكه ولنعلمه « 3 » .

(1) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي مثل ذلك التمكين ...

(2) في الآية (15) من هذه السورة.

(3) أو متعلّق بمحذوف يأتي تاليا ، والواو قبله حينئذ استثنائية أي ولنعلمه من تأويل الأحاديث كان ذلك الإنجاء .. هذا ويجوز أن تكون الواو زائدة فيتعلّق الجارّ بـ (مكّنا).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 403
 (الواو) استثنائية (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (غالب) خبر مرفوع (على أمره) جارّ ومجرور متعلّق بغالب ، و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف استدراك ونصب - ناسخ - (أكثر) اسم لكنّ منصوب (الناس) مضاف إليه مجرور (لا) نافية (يعلمون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل .

- جملة : « قال الذي اشتراه ... » لا محلّ لها استئنافية.
- وجملة : « اشتراه ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
- وجملة : « أكرمي ... » في محلّ نصب مقول القول.
- وجملة : « عسى أن ينفعا ... » لا محلّ لها تعليلية.
- وجملة : « ينفعا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
- وجملة : « تتخذة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ينفعا.
- وجملة : « مكّنا ... » لا محلّ لها استئنافية.
- وجملة : « نعلمه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمّر.
- وجملة : « الله غالب ... » لا محلّ لها استئنافية.
- وجملة : « لكنّ أكثر الناس ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية الأخيرة.
- وجملة : « لا يعلمون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

[سورة يوسف (12) : آية 22]

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بـ (آتيناها) ، (بلغ) فعل ماض ، والفاعل هو

(403/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 404

أشده مفعول به منصوب ، و(الهاء) مضاف إليه (آتيناها) فعل ماض مبني على السكون و(نا) ضمير فاعل ، و(الهاء) ضمير مفعول به أوّل (حكما) مفعول به ثان منصوب (علما) معطوف على المفعول الثاني بالواو منصوب (وكذلك) مرّ إعرابه « 1 » ، (نجزي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل نحن للتعظيم (المحسنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « بلغ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « آتيناها ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « نجزي ... » لا محلّ استئنافية.

الصرف :

(أشدّ) ، جمع شدّة - على رأي سيبويه - مثل نعمة وأنعم .. وقال آخرون هو جمع لا واحد له ، أو

مفرد جاء على بناء الجمع ، وزنه أفعال بفتح الهمزة وضمّ العين. وقد أدغمت العين واللام معا.

[سورة يوسف (12) : الآيات 23 إلى 29]

وَرَاوَدْتُهُ النَّبِيَّ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25) قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَّقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (26) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28) يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29)

(1) في الآية السابقة (21).

(404/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 405

الإعراب :

(الواو) استئنافية (راودت) فعل ماضٍ .. و(التاء) للتأنيث و(الهاء) ضمير مفعول به (التي) اسم موصول مبني في محلّ رفع فاعل (هو) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (في بيتها) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ و(ها) مضاف إليه (عن نفسه) جارّ ومجرور متعلّق ب (راودت) ، و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (غَلَّقَتِ) مثل راودت والفاعل هي (الأبواب) مفعول به (الواو) عاطفة (قالت) مثل راودت ، والفاعل هي (هيت) اسم فعل ماضٍ بمعنى تهيّأت « 1 » ، (اللام) حرف جرّ - وهي لام التبيين « 2 » - ، و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف تقديره أقول (قال) فعل ماضٍ ، والفاعل هو (معاذ) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أعوذ (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (إنّ) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ « 3 » ، (ربيّ) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة

(1) أو اسم فعل أمر بمعنى أقبل أو أسرع ، والفاعل أنت.

(2) « أي تبيين المفعول أي المخاطب ... فكأنها تقول : أقول لك أو الخطاب لك كما في سقيا لك

ورعيا لك « 1 هـ ملخصاً من الجمل.

(3) وهو يعود على سيده ، أو يعود على الباري تعالى وهو أحسن .. وقال بعضهم :
الضمير هو ضمير الشأن و(ربي أحسن مثنوي) مبتدأ وخبر ، وهذه الجملة خبر إنّ.

(405/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 406

المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) ضمير مضاف إليه (أحسن) فعل ماض ، والفاعل هو (مثنوي)
مفعول به منصوب ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف .. و(الياء) مضاف إليه (إنّ) مثل الأول
و(الهاء) ضمير الشأن في محلّ نصب اسم إنّ (لا) نافية (يفلح) مضارع مرفوع (الظالمون) فاعل مرفوع
، وعلامة الرفع الواو.

جملة : « راودته التي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هو في بيتها ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « غلقت ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « قالت ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « هيت لك » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « (أعوذ) معاذ الله » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّه ربيّ ... » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « أحسن مثنوي » في محلّ رفع خبر إنّ ثان « 1 » .

وجملة : « إنّه لا يفلح الظالمون » لا محلّ لها بدل من التعليلية.

وجملة : « لا يفلح الظالمون » في محلّ رفع خبر إنّ.

(الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (همت) مثل راودت (الباء) حرف جرّ
و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (همت) ، (الواو) عاطفة (همّ) فعل ماض ، والفاعل هي (بها) مثل
به ، متعلّق بـ (همّ) ، (لولا) حرف شرط غير جازم (أن) حرف مصدريّ (رأى)

(1) أو في محلّ نصب حال من (ربّ) ، والعامل فيها ما في إنّ من معنى التوكيد.

(406/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 407

فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل هو (برهان) مفعول به منصوب (ربّه) مضاف إليه مجرور و(الهاء) مضاف إليه (كذلك) مرّ إعرابه « 1 » ، والجارّ متعلّق بمحذوف يقدر بحسب التفسير : أريناه ، أو عصمناه ، أو فعلنا به ... إلخ (اللام) للتعليل (نصرف) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل نحن للتعظيم (عن) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (نصرف) ، (السوء) مفعول به منصوب (الفحشاء) معطوف على السوء بالواو منصوب .
والمصدر المؤوّل (أن رأى) في محلّ رفع مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره موجودة .. وجواب لولا محذوف يفسره الكلام قبله أي : لولا أن رأى ...
لهمّ بها « 2 » .

والمصدر المؤوّل (أن نصرف ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق بالفعل المحذوف الذي تعلّق به كذلك .
(إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الهاء) ضمير اسم إنّ (من عبادنا) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر إنّ ..
و(نا) ضمير مضاف إليه (المخلصين) نعت لعباد مجرور ، وعلامة الجرّ الياء .
وجملة : « همت به ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .
وجملة : « همّ بها » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم « 3 » .

(1) في الآية (21) من هذه السورة.

(2) قال أبو حيان في كتاب البحر : « طوّل المفسّرون في تفسير هذين الهمّين ، ونسب بعضهم ليوسف ما لا يجوز نسبه لآحاد الفسّاق ، والذي اختاره أن يوسف عليه السلام لم يقع منه همّ بها البتّة بل هو منفي لرؤية البرهان كما تقول : لقد قارفت لولا أن عصمك الله ... نقول : إن جواب لولا محذوف لدلالة ما قبله عليه .. فهنا التقدير لولا أن رأى برهان ربّه لهمّ بها ، وجدت رؤية البرهان فانتفى الهمّ ... » ه ملخصاً .

(3) يجوز أن تكون الجملة استئنافية إذا جاء الوقف على (همت به) .

(407/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 408

و الجملة الاسميّة : « لولا رؤية البرهان » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .
وجملة : « رأى ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) .
وجملة : « نصرف ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمّر .

وجملة : « إنّه من عبادنا ... » لا محلّ لها تعليليّة.

(الواو) عاطفة (استبقا) فعل ماض .. و(الألف) ضمير في محلّ رفع فاعل (الباب) منصوب على نزع الخافض أي إلى الباب « 1 » ، (الواو) عاطفة (قدّت) مثل راودت (قميصه) مفعول به منصوب .

و(الهاء) مضاف إليه (من دبر) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قدّت) ، (الواو) عاطفة (ألفيا) مثل استبقا (سيدها) مفعول به منصوب .. و(ها) مضاف إليه (لدى) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان أي موجودا لدى الباب (الباب) مضاف إليه مجرور (قالت) مثل راودت (ما) اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ، (جزاء) خبر مرفوع (من) اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (أراد) فعل ماض ، والفاعل هو وهو العائد (بأهلك) جارّ ومجرور متعلّق بحال من (سوءا) .. و(الكاف) مضاف إليه (سوءا) مفعول به منصوب (إلا) أداة حصر (أن) حرف مصدريّ (يسجن) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

والمصدر المؤوّل (أن يسجن ..) في محلّ رفع بدل من جزاء .

(أو) حرف عطف (عذاب) معطوف على محلّ المصدر المؤوّل مرفوع مثله (أليم) نعت لعذاب مرفوع .

وجملة : « استبقا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم المقدّر .

وجملة : « قدّت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استبقا الباب .

(1) أو هو مفعول به إذا ضمّن استبق معنى بادر . [.....]

(408/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 409

وجملة : « ألفيا .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة استبقا الباب .

وجملة : « قالت ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة : « ما جزاء ... » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة : « أراد ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من) .

وجملة : « يسجن » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) .

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو (هي) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (راودت) مثل الأول (النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به ، والفاعل هي (عن نفسي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (راودت) ، و(الياء) مضاف إليه ، (الواو) عاطفة (شهد) فعل ماض (شاهد) فاعل مرفوع (من أهلها) جارّ ومجرور نعت لشاهد .. و(ها) مضاف إليه (إن) حرف شرط جازم (كان) فعل ماض ناقص - ناسخ - في محلّ

جزم فعل الشرط (قميصه) اسم كان مرفوع .. و(الهاء) مضاف إليه (قدّ) فعل ماضي مبني للمجهول ،
 ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (من قبل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قدّ) ، (الفاء) رابطة لجواب
 الشرط (صدقت) فعل ماض .. و(التاء) للتأنيث « 1 » ، (الواو) عاطفة (هو) ضمير منفصل في محلّ
 رفع مبتدأ (من الكاذبين) جارّ ومجرور خبر ، وعلامة الجرّ الياء .
 وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني .
 وجملة : « هي راودتني ... » في محلّ نصب مقول القول .
 وجملة : « راودتني ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ هي .
 وجملة : « شهد شاهد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال ..

(1) اقترن الماضي بالفاء لأنه ماض لفظاً ومعنى ، ولهذا تقدّر (قد) معه ليقترن الماضي من الحاضر .

(409/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 410
 وجملة : « كان قميصه قدّ ... » لا محلّ لها تفسر الشهادة « 1 » .
 وجملة : « قدّ من قبل » في محلّ نصب خبر كان .
 وجملة : « (قد) صدقت ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
 وجملة : « هو من الكاذبين » في محلّ جزم معطوفة على جملة جواب الشرط .
 (الواو) عاطفة (إن كان ... وهو من الصادقين) مثل نظيرها مفردات وجملاً .
 (الفاء) عاطفة (لما رأى قميصه) مثل لما بلغ أشده « 2 » ، (قدّ من دبر) مثل قدّ من قبل (قال)
 كالسابق (إنّه من كيدكّن) مثل إنّه من عبادنا (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (كيدكّن) اسم منصوب .. و(كّن)
 ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه .. و(النون) المشدّدة علامة جمع الإناث (عظيم) خبر مفعول .
 وجملة : « رأى قميصه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .
 وجملة : « قدّ من دبر ... » في محلّ نصب حال بتقدير (قد) .
 وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم .
 وجملة : « إنّه من كيدكّن » في محلّ نصب مقول القول .
 وجملة : « إنّ كيدكّن عظيم » لا محلّ لها في حكم التعليلية .
 (يوسف) منادى مفرد علم محذوف منه أداة النداء ، مبنيّ على الضم في محلّ نصب (أعرض) فعل أمر
 ، والفاعل أنت (عن) حرف جرّ (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أعرض) ،

(1) لأن شهد بمعنى القول دون حروفه .. ويجوز أن تكون الجملة مقول القول لقول مقدر أي شهد يقول.

(2) في الآية (22) من هذه السورة.

(410/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 411

(استغفري) مثل أكرمي « 1 » ، (لذنبك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (استغفري) « 2 » .. و(الكاف) مضاف إليه (إنّك) حرف مشبه بالفعل ..

و(الكاف) اسم إنّ (كنت) فعل ماض ناقص .. و(التاء) ضمير اسم كان (من الخاطئين) جارّ ومجرور خبر كان وجملة النداء : « يوسف ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول « 3 » .
وجملة : « أعرض ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « استغفري ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « إنّك كنت ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « كنت من الخاطئين » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(هيت) ، اختلف في تخريج هذا اللفظ ، فبعضهم جعل التاء أصلية ، واللفظ هو اسم فعل ماض أو أمر ، وبعضهم جعل التاء ضمير الرفع دخل على فعل هاء يهي ء مثل جاء يجي ء ، أو هاء يهاء مثل شاء يشاء ، وخففت الهمزة ياء ساكنة على لغة أهل الحجاز ... إلخ.

(معاذ) ، مصدر ميميّ من عاذ يعوذ ، وزنه مفعّل بفتح الميم والعين ..

وفيه إعلال بالقلب لأن الألف أصلها واو ، والأصل فيه معوذ بفتح الميم والواو ، فلما جاءت الواو متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا.

(المخلصين) ، جمع المخلص ، اسم مفعول من الرباعي أخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين.

(لدى) اسم ظرفي فيه إعلال قلبت الباء ألفا لمجيئها بعد فتح ، وتعود

(1) في الآية (21) من هذه السورة.

- (2) أي اطلبي الغفران من أجل هذا الذنب ، فاللام سببية .
(3) يجوز أن تكون في محل نصب مقول القول لقول مقدر .

(411/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 412

الياء بإضافة الظرف إلى ضمير .

(قبل) ، اسم ضد الدبر مأخوذ من قبل قبلا أي قدم وقرب ، وزنه فعل بضمّتين ، وقد يلفظ بسكون الياء .

(الخاطئين) ، جمع الخاطيء ، اسم فاعل من خطيء يخطأ باب فرح ، وزنه فاعل ، مؤنّثه خاطئة .
البلاغة

- 1 - تقرير الغرض المسوق له الكلام : وذلك في قوله تعالى « وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ »
فإيراد الموصول ، دون امرأة العزيز ، مع أنه أخصر وأظهر لتقرير المراودة ، فإن كونه في بيتها مما يدعو إلى ذلك ، قيل لواحدة : ما حملك على ما أنت عليه مما لا خير فيه؟ قالت : قرب الوساد ، وطول السواد ولإظهار كمال نزاهته عليه السلام ، فإن عدم ميله إليها مع دوام مشاهدته لمحاسنها ، واستعصاه عليها مع كونه تحت يدها ، ينادى بكونه عليه السلام في أعلى معارج العفة .
2 - قوله تعالى « هِيَ رَاوَدَّتْنِي » فإن « هي » ضمير باتفاق ، وليس هو للغائب بل لمن بالحضرة ، وكذا (يا أبتِ استأجره) وهذا في المتصل وذاك في المنفصل .

وقال السراج البلقيني في رسالته المسماة « نشر العبير لطي الضمير » :

الضمير المفسر لضمير الغائب ، إما مصرح به ، أو مستغنى بحضور مدلوله حسا أو علما . فالحسن نحو قوله تعالى « هِيَ رَاوَدَّتْنِي » و « يا أبتِ استأجره » كما ذكر ابن مالك ، وتعقبه بأنه ليس كما مثل به ، لأن هذين الضميرين عائدان على ما قبلهما ، فضمير « هِيَ رَاوَدَّتْنِي » عائد على الأهل في قولها : (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) ولما كنت عن نفسها بذلك ولم تقل بي بدل (بأهلك) كنى هو عليه السلام عنها بضمير الغيبة فقال : (هِيَ رَاوَدَّتْنِي) ولم يخاطبها بأنت

(412/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 413

راودتني ، ولا أشار إليها بهذه راودتني ، وكل هذا على سبيل الأدب في الألفاظ والاستحياء في

الخطاب الذي يليق بالأنبياء عليهم السلام ، فأبرز الاسم في صورة ضمير الغائب تأدبا مع العزيز وحياء منه ، وضمير (استأجره) عائد على موسى فمفسره مصرح بلفظه ، وكأن ابن مالك تخيل أن هذا موضع إشارة لكون صاحب الضمير حاضرا عند المخاطب ، فاعتقد أن المفسر يستغني عنه بحضور مدلوله حسا ، فجرى الضمير مجرى اسم الإشارة.

الفوائد

1 - عصمة الأنبياء :

ورد في هذه الآية قوله تعالى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَقَدْ كَثُرَتْ أَقْوَالُ الْمَفْسِرِينَ بصدد هذه الآية. وسنورد أقربها إلى الصواب إن شاء الله تعالى ، ولكونها مثار تساؤل الكثيرين.

1 - ولقد همت به وهم بها : قال بعض المحققين الهم همان هم ثابت ، وهو ما كان معه العزم والقصد والعقيدة والرضا ، مثل هم امرأة العزيز فالعبد مأخوذ به ومحاسب عليه ، بدليل قوله تعالى وَرَأَوُذَّةَ النَّبِيِّ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ وَالْهَمُّ الثَّانِي ، هو الهم العارض ، وهو الخطرة في القلب ، وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم ، مثل هم يوسف عليه الصلاة والسلام فالعبد غير مأخوذ به ما لم يتكلم أو يعمل به. والدليل على أن يوسف عليه الصلاة والسلام لم يكن عازما ولا راضيا بالفاحشة قوله تعالى قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

2 - لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لِلْمَفْسِرِينَ أَقْوَالُ كَثِيرَةٌ بِهَذَا الصَّدَدِ وَسَنَنْقُلُ أَهْمَهَا :

1 - قال جعفر بن محمد الصادق : البرهان هو النبوة التي جعلها الله عز وجل في قلبه ، حالت بينه وبين ما يسخط الله عز وجل.

2 - البرهان حجة الله عز وجل على العبد في تحريم الزنا ، والعلم بما على الزاني

(413/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 414

من العقاب.

3 - إن الله عز وجل طهر نفوس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الأخلاق الذميمة والأفعال الرذيلة ، وجبلهم على الأخلاق الشريفة الطاهرة ، التي تحجزهم عن فعل ما لا يليق فعله ، وتكره إليهم الفسوق والعصيان ، وتزين الإيمان والطاعة في قلوبهم بدليل قوله تعالى كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ.

2 - حذف أداة النداء :

قال النحويون : إنه يجوز حذف أداة النداء وتقديرها ، وقد ورد ذلك في الآية الكريمة بقوله تعالى

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَفِي آيَاتٍ أُخْرَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا أَي يَا رَبَّنَا ، وهذا كثير وشائع في أساليب العرب ، وأداة النداء المحذوفة المقدره هي (يا) لكونها أشهر أدوات النداء ، ولا ينادى اسم الله عز وجل إلا بها .

وإذا ولي (يا) ما ليس بمنادى كالفعل (ألا يا اسجدوا) والحرف كقوله تعالى (يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) وقولهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية : كقول الشاعر يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

ف قيل بأن (يا) فيما سبق للنداء والمنادي محذوف ، وقيل هي لمجرد التنبيه ، لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلها. وهذا هو الصواب والله تعالى أعلم. وقال ابن مالك إن وليها دعاء كالبيت السابق أو أمر كما في قولنا (ألا يا اسجدوا) فهي للنداء ، لكثرة وقوع النداء قبل الدعاء والأمر كقوله تعالى يا آدَمُ اسْكُنْ يَا نُوحُ اهْبِطْ وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْثَكَ وَإِلا فهي للتنبيه.

[سورة يوسف (12) : الآيات 30 إلى 31]

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (30) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (31)

(414/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 415

الإعراب :

(الواو) استئنافية (قال) فعل ماض (نسوة) فاعل مرفوع (في المدينة) جارّ ومجرور نعت لنسوة (امرأة) مبتدأ مرفوع (العزير) مضاف إليه مجرور (تراود) مضارع مرفوع (فتاها) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف .. و(ها) مضاف إليه (عن نفسه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تراود) .. و(الهاء) مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (شغفها) فعل ماض .. و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (حبًا) تمييز منصوب منقول عن الفاعل (إنّا) مرّ إعرابه « 1 » ، (اللام) للتوكيد (نراها) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف .. و(ها) مفعول به ، والفاعل نحن (في ضلال) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (مبين) نعت لضلال مجرور .

جملة : « قال نسوة ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « امرأة العزير تراود ... » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة : « تراود فتاها ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ .

وجملة : « قد شغفها ... » لا محلّ لها تعليليّة « 2 » .

وجملة : « إنّنا لنراها ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « نراها ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(1) في الآية (17) من هذه السورة.

(2) أو هي في محلّ نصب حال إمّا من فاعل تراود أو من مفعوله.

(415/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 416

(الفاء) عاطفة (لما) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق به (أرسلت) ،
(سمعت) فعل ماض .. و(الناء) للتأنيث ، والفاعل هي (بمكر) جارّ ومجرور متعلّق به (سمعت) ، (هنّ)
ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (أرسلت) مثل سمعت (إلى) حرف جرّ و(هنّ) ضمير في
محلّ جرّ متعلّق به (أرسلت) ، (الواو) عاطفة (أعدت) مثل سمعت (لهنّ) مثل إيهنّ متعلّق به (أعدت)
، (متكأ) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (آت) مثل سمعت (كلّ) مفعول به أوّل منصوب (واحدة)
مضاف إليه مجرور (منهنّ) مثل إيهنّ متعلّق بنعت لكلّ واحدة (سكّينا) مفعول به ثان منصوب (الواو)
عاطفة (قالت) مثل سمعت (اخرج) فعل أمر ، والفاعل أنت (عليهنّ) مثل إيهنّ متعلّق بحال من فاعل
اخرج « 1 » ، (فلما) مثل الأوّل (رأين) فعل ماض مبني على السكون .. و(النون) ضمير فاعل
و(الهاء) مفعول به (أكبرنه) مثل رأينه (الواو) عاطفة (قطّعن) مثل رأين (أيدي) مفعول به منصوب
و(هنّ) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (قلن) مثل رأين (حاش) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر
على الألف المحذوفة للتخفيف «

، والفاعل هو أي يوسف (لله) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل حاش أي مطيعا لله « 3 »
، (ما) نافية عاملة عمل ليس (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع اسم ما (بشرا)

(1) أو متعلّق بفعل اخرج ، ومعنى : اخرج عليهنّ .. ابرز لهنّ.

(2) أي جانب يوسف المعصية .. ويجوز أن يكون اسما منصوبا على المصدر أي تنزيها لله. قال
الغلابيني في جامع الدروس : « متى استعملت (حاشا) للتنزيه المجرد كانت اسما مرادفا للتنزيه منصوبا
على المفعولية المطلقة .. وإن لم تضاف ولم تتوّن كانت مبنية ... » .

(3) أو اللام للتعليل ، وهو متعلق بالفعل ، وذلك على حذف مضاف أي جانب يوسف المعصية لأجل طاعة الله.

(416/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 417
خبر ما منصوب (إنّ) حرف نفي (هذا) مبتدأ (إلا) أداة حصر (ملك) خبر مرفوع (كريم) نعت لملك مرفوع.

وجملة : « سمعت ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « أرسلت ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « أعتدت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.
وجملة : « آتت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.
وجملة : « قالت ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.
وجملة : « اخرج عليهنّ » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « رأينه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « أكبرنه ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « قطعن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أكبرنه.
وجملة : « قلن ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أكبرنه.
وجملة : « حاش لله » في محلّ نصب مقول القول « 1 » .
وجملة : « ما هذا بشرا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « إن هذا إلا ملك » لا محلّ لها استئناف بيانيّ للاستئناف السابق.
الصرف :

(نسوة) ، اسم جمع لا واحد له من لفظه ، مفردة امرأة ، وهو بكسر النون - قالوا وقد تضمّ - وهو حينئذ اسم جمع بلا خلاف.

(العزير) ، لقب للوزير الذي كان على خزائن مصر واسمه (قطفير) كما جاء في التفاسير.

(1) أو هي اعتراضية دعائية ، ومقول القول جملة ما هذا بشرا.

(417/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 418

(فناها) ، الألف فيه منقلبة عن ياء ، جمعه فتيية ، ومثناه فتيان ، أصله فتي ، فلما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا.

(مكرهنّ) ، مصدر سماعيّ لفعل مكر يمكر باب نصر وزنه فعل بفتح فسكون.

(متكأ) ، اسم مكان من اتكأ الخماسيّ ، استعمل في الآية اسما بمعنى الوسادة أو الطعام الذي يحتاج إلى اتكأ ، وسكين لقطعه ... فهو على وزن اسم المفعول .. وفي الكلمة إبدال فاء الكلمة تاء لمجيئها بعد تاء الافعال ، وأصله موتكأ .. ثمّ أدغمت التاء ان معا.

(سكينا) ، اسم جامد للآلة القاطعة ، وزنه فعيل بكسر الفاء مع تشديد العين.

(حاشي) ، هو فعل رباعيّ مضارعه يحاشي ، ورسم الألف فيه قصيرة جاء لكونها رابعة ، فإذا كان حرف جرّ رسمت الألف طويلة (حاشا) ، وهو عند آخرين اسم بمعنى تنزيها حيث يتون آخره ، وقد يخفف التنوين ضرورة أي حاشا - بالتنوين - وحاشا - من غير تنوين - (كريم) ، صفة مشبهة باسم الفاعل من كرم يكرم وزنه فعيل.

البلاغة

1 - التشبيه البليغ : في قوله تعالى « ما هذا بَشْرًا إِنَّ هذا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ » فقد شبهن يوسف بالملك من دون ذكر الأداة ، والمقصود منه إثبات الحسن لأنه تعالى ركب في الطباع أن لا شيء أحسن من الملك ، وقد عاين ذلك قوم لوط في ضيف إبراهيم في الملائكة ، كما ركب في الطباع أن لا شيء أقبح من الشيطان ، وكذلك قوله تعالى في صفة جهنم « طُلُعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ » فكذلك قد تقرر أن لا شيء أحسن من الملك ، فلما أرادت النسوة وصف يوسف بالحسن

(418/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 419

شبهته بالملك. ولكن الأسلوب القرآني شاء أن يتجاوز المألوف من تشبيهات العرب لكل ما راعهم حسنه من البشر بالجن فأدخل فيه فنا آخر لا يبدو للنظر للوهلة الأولى ، وهو فن عرفوه بأنه سؤال المتكلم عما يعلمه حقيقة تجاهلا منه.

ليخرج كلامه مخرج المدح ، أو ليدل - كما هنا - على شدة الوله في الحب وقد يقصد به الدم أو التعجب أو التوبيخ أو التقرير ، ويسمى هذا الفن تجاهل العارف.

2 - المجاز : في قوله تعالى « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكَأً » أي ما يتكئن عليه من النمارق والوسائد ،

فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل بشماله وأن يأكل متكئا

، وقيل أريد به نفس الطعام. قال العتبي : يقال : اتكأنا عند فلان أي أكلنا ، ومن ذلك قول جميل :
فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قلله

و عبّر بالهيئة التي يكون الأكل المترف عن ذلك مجازا ، وقيل : هو باب الكناية.

الفوائد

- حاشا :

ورد في هذه الآية قوله تعالى وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا يَقُولُ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ بِصَدَدٍ (حاشي) في
هذه الآية الكريمة : يقرأ بالفتحة (حاشا). والجمهور على أنه هنا فعل. وقد صرف منه أحاشي. ويؤيد
ذلك دخول اللام على اسم الله تعالى. ولو كان حرف جر لما جاء بعده حرف جر وفاعله مضمرة تقديره
(حاشا يوسف) : أي بعد من المعصية بحرف اللام. وأصل الكلمة من حاشيت الشيء ، ويقرأ بحذف
الألف للتخفيف.

هذا ما أورده أبو البقاء العكبري. وإتماما للفائدة ، فإننا سنوضح ما يتعلق بـ (حاشا) لأنها تبهم على
الكثير فحاشا ترد على ثلاثة أوجه :

1 - أن نكون فعلا متعديا متصرفا ، تقول : حاشيته بمعنى استثنائه ، والدليل قول النابغة الذبياني :

(419/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 420

و لا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد

2 - أن تكون تنزيهية ، كما مر في الآية الكريمة (حاشي لله) وهي اسم للتنزيه كقوله تعالى مَعَاذَ اللَّهِ
ونعربها نائب مفعول مطلق.

3 - وتكون للاستثناء ، وغالب أحوالها أنها حرف جر يفيد الاستثناء ، والاسم بعدها مجرور ، كقولنا :

كلكم مخطئ حاشا زيد وذهب بعض النحاة إلى جواز وجه آخر وهو أن نعتبرها فعلا جامدا يفيد
الاستثناء والاسم بعدها مفعول به منصوب كقولهم : (اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان).

[سورة يوسف (12) : آية 32]

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا
مِنَ الصَّاغِرِينَ (32)

الإعراب :

(قالت) فعل ماض ، و(الناء) للتأنيث ، والفاعل هي (الفاء رابطة لجواب شرط مقدر (ذلكن) اسم إشارة
مبني في محل رفع مبتدأ ، و(اللام) للبعد و(كن) حرف خطاب جمع الإناث (الذي) اسم موصول مبني

في محلّ رفع خبر المبتدأ (لمتنّ) فعل ماضٍ مبنيّ على السكون .. و(تنّ) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (النون) نون الوقاية (الياء) ضمير مفعول به (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (لمتنّ) على حذف مضاف أي في حبه « 1 » ، (الواو) استثنائية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (راودت) فعل ماضٍ مبنيّ على السكون .. و(التاء) فاعل و(الهاء) ضمير مفعول به (عن) نفسه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (راودته) .. و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (استعصم) فعل ماضٍ والفاعل هو (الواو) استثنائية (اللام) موطنّة للقسم (إن) حرف شرط جازم (لم) حرف نفي (يفعل) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل هو (ما) اسم موصول مبنيّ في

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من مفعول لمتنّ ، أي لمتنّني مغرمة في حبه.

(420/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 421
 محلّ نصب مفعول به (آمره) مضارع مرفوع ، و(الهاء) مفعول به ، والفاعل أنا (اللام) لام القسم (يسجننّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع ..
 و(النون) نون التوكيد وهو مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الواو) عاطفة (ليكوننّ) لام القسم ومضارع ناقص مثل يسجننّ في البناء ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (من) الصاغرين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر يكوننّ.
 جملة : « قالت » لا محلّ لها استثنائية.
 وجملة : « ذلكنّ الذي » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كنتنّ قد لمتنّني فذلك الذي لمتنّني فيه .. وجملة الشرط والجواب في محلّ نصب مقول القول.
 وجملة : « لمتنّني ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
 وجملة : « راودته » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم استثنائية لا محلّ لها.
 وجملة : « استعصم » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم.
 وجملة : « إن لم يفعل ... » لا محلّ لها استثنائية.
 وجملة : « أمره » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف.
 وجملة : « يسجننّ » لا محلّ لها جواب القسم .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.
 وجملة : « يكوننّ من الصاغرين » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم.
 الصرف :

(لمتنّ) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون فهو فعل معتل أجوف حذفت عينه لذلك ،
وزنه فلتنّ.

(421/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 422
البلاغة

الحذف : في قوله تعالى « فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ » والتقدير في حبه ، لأن الذوات لا يتعلق بها لوم.
ودليل تقدير في حبه قوله « قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا » في مرادته ، ولعلها أولى بدليل قوله : « تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ » . وإنما قلنا أولى لأنه فعلها ، بخلاف الحب ، فإنه أمر قهري لا يلام عليه إلا من حيث تعاطي أسبابه ، أما المرادة فهي حاصلة باكتسابها ، فهي قادرة على دفعها ، فيتأتى اللوم عليها ، بخلاف الحب ، فإنه ليس فعلا لها ، ولا تقدر على دفعه ، لأن الحب المفرط قد يقهر صاحبه ولا يطيق أن يدفعه ، وحينئذ فلا يلام عليه. وعلى كل حال فهو من أسبابه.

[سورة يوسف (12) : الآيات 33 إلى 35]

قَالَ رَبِّ السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ
(33) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (34) ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا
الآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (35)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يوسف (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة
على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف .. و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (السجن) مبتدأ مرفوع (أحبّ)
خبر مرفوع (إلى) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بأحبّ (من) حرف جرّ (ما) اسم
موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بأحبّ ، (يدعون) مضارع مبنيّ على السكون .. و(النون) نون النسوة
فاعل و(النون) الثانية للوقاية و(الياء) مفعول به (إليه) مثل إليّ متعلّق بـ (يدعون) ، (الواو) عاطفة (إن)
حرف شرط جازم (لا) حرف نفي (تصرف) مضارع مجزوم فعل الشرط (عني) مثل إليّ متعلّق بـ (تصرف)

(422/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 423

(كيدهنّ) مفعول به منصوب .. و(هنّ) ضمير مضاف إليه (أصب) مضارع مجزوم جواب الشرط ،
وعلامه الجزم حذف حرف العلة ، والفاعل أنا (إيهنّ) مثل إليّ متعلّق بـ (أصب) ، (الواو) عاطفة (أكن)
مضارع ناقص مجزوم معطوف على (أصب) ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنا (من الجاهلين) جارّ
ومجرور متعلّق بمحذوف خبر أكن.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة النداء : « ربّ ... » لا محلّ لها اعتراضية دعائية.

وجملة : « السجن أحبّ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يدعوني إليه » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إلّا تصرف عني ... » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

وجملة : « أصب إيهنّ ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « أكن من الجاهلين » لا محلّ لها جواب معطوفة على جملة أصب.

(الفاء) عاطفة (استجاب) فعل ماض (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به

(استجاب) ، (رَبّه) فاعل مرفوع .. و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (صرف) مثل استجاب ، والفاعل

هو (عنه) مثل له متعلّق بـ (صرف) ، (كيدهنّ) مثل الأول (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الهاء) ضمير في

محلّ نصب اسم إنّ (هو) ضمير فصل « 1 » ، (السميع) خبر إنّ مرفوع (العليم) خبر ثان مرفوع.

(1) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره (السميع) ، والجملة الاسمية خبر إنّ. [.....]

(423/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 424

وجملة : « استجاب له ربّه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال.

وجملة : « صرف عنه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة استجاب ..

وجملة : « إته .. السميع ... » لا محلّ لها تعليلية.

(ثمّ) حرف عطف (بدا) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل محذوف دلّ عليه

الكلام المتقدّم في قوله (السجن أحبّ) ، والتقدير : بدا لهم أن يسجنوه « 1 » .. ، (اللام) حرف جرّ

و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (بدا) ، (من بعد) جارّ ومجرور متعلّق بـ (بدا) ، (ما) حرف مصدرية

(رأوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين .. والواو فاعل

(الآيات) مفعول به منصوب ، وعلامة النصب الكسرة.
والمصدر المؤول (ما رأوا ..) في محلّ جرّ مضاف إليه.
(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (يسجنن) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون وقد حذفت لتوالي
الأمثال والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين - الواو والنون من الأولى المشدّدة - فاعل .. و(النون)
المشدّدة نون التوكيد ، و(الهاء) ضمير مفعول به (حتّى) حرف جرّ (حين) مجرور بحرف الجرّ متعلّق به
(يسجننّه).

وجملة : « بدا لهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صرف ..

وجملة : « رأوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « يسجننّه » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم وجوابها في محلّ نصب معمولة
لقول مقدّر هو حال من ضمير الغائب في

(1) يجوز أن يكون الفاعل هو مصدر الفعل بدا أي : بدا لهم بداء ، كما يقال : بدا لي رأي.

(424/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 425

لهم أي : بدا لهم أن يسجنوه قائلين والله ليسجننّه حتّى حين « 1 » .
الصرف :

(السجن) ، اسم جامد للمكان المخصّص لحجر الحرّيّة ، وزنه فعل بكسر فسكون .. وفتح السين هو
مصدر.

(أصب) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، أصله أصبو ، وزنه أفع.

الفوائد

هل تقع الجملة فاعلا أو نائب فاعل أو مبتدأ؟ هذا مثار خلاف بين النحاة. وسنورد ما ذكره ابن هشام
في المغني بهذا الصدد.

قوله تعالى ثُمَّ بَدَأ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنُّهُ حَتَّى حِينٍ فجملة ليسجننه ، قيل : هي مفسرة
للضمير في بدا الراجع إلى البداء المفهوم منه ، والتقدير ثم بداء لهم البداء سجنه. والتحقق أنها
جواب لقسم مقدر ، وأن القسم المقدر مع جوابه هو الجملة المفسرة. وقال الكوفيون الجملة
(ليسجننه) فاعل ، ثم قال هشام وتعلب وجماعة : يجوز ذلك في كل جملة ، وقال الفراء وجماعة :
جوازه مشروط بكون الجملة السابقة فعلها قلبي ، وأن تقترب الجملة الواقعة فاعلا بأداة معلقة ، نحو :

ظهر لي أقام زيد ، وعلم هل قعد عمرو ، ويقول ابن هشام تعليقا على ذلك : وبعد فعندي أن المسألة صحيحة ، ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات. وفي قوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرّون نائب الفاعل في قيل ضمير المصدر ، أي وإذا قيل لهم قول وجملة لا تفسدوا مفسرة لذلك الضمير ، والصواب أن النائب عن الفاعل هي الجملة (لا تفسدوا) لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول ، فكيف انقلبت مفسرة؟ والمفعول به هو الذي ينوب عن الفاعل؟ وقولهم « الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه » جوابه أن التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ، ولهذا تقع في محل رفع مبتدأ أيضا

(1) يجوز أن تكون جملة القسم وجوابه تفسيرا لما قبلها ، لا محلّ لها.

(425/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 426

في قوله عليه الصلاة والسلام : « لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة » وفي المثل « زعموا مطية الكذب » فجملة (لا حول ولا قوة إلا بالله) في محل رفع مبتدأ. ومن هنا لم يحتج الخبر إلى رابط في نحو « قولي لا إله إلا الله » .

[سورة يوسف (12) : آية 36]

وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَأُ بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (دخل) فعل ماض (معه) ظرف منصوب متعلق بـ (دخل) .. و(الهاء) ضمير مضاف إليه (السجن) مفعول به منصوب (فتيان) فاعل مرفوع ، وعلامة الرفع الألف (قال) مثل دخل (أحدهما) فاعل مرفوع ، و(هما) ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه (إنّي أراني) مثل إنّنا لنراها « 1 » ، و(النون) للوقاية ، والفاعل أنا (أعصر) مضارع مرفوع ، والفاعل أنا (خمرًا) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (قال الآخر) ...

أحمل) مثل المتقدمة (فوق) ظرف مكان منصوب متعلق بـ (أحمل) « 2 » ، (رأسي) مضاف إليه مجرور ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء ، و(الياء) مضاف إليه (خبزا) مفعول به منصوب (تأكل) مضارع مرفوع (الطير) فاعل مرفوع (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلق بـ (تأكل) ، (نبئنا) فعل أمر .. و(نا) ضمير مفعول به ، والفاعل أنت (بتأويله) جارّ ومجرور ومضاف إليه

متعلق بـ (نبي) ، (إنّا نراك من المحسنين) مثل إنّا لنراها في ضلال « 3 » ، وعلامة الجرّ الياء.

(1 ، 3) في الآية (30) من هذه السورة.

(2) أو متعلق بمحذوف حال من (خبزا).

(426/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 427

وجملة : « دخل .. فتیان » لا محلّ لها معطوفة على محذوف مستأنف أي فسجن يوسف ومعه دخل السجن فتیان ..

جملة : « قال أحدهما ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إنّي أراني ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أراني أعصر ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أعصر خمرا » في محلّ نصب حال « 1 » .

وجملة : « قال الآخر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال أحدهما.

وجملة : « إنّي أراني ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أراني أحمل ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « أحمل .. خبزا » في محلّ نصب حال - أو مفعول به ثان - وجملة : « تأكل الطير منه » في محلّ نصب نعت لـ (خبزا).

وجملة : « نبّئنا بتأويله » لا محلّ لها استئنافية في حيّز القول.

وجملة : « إنّا تراك ... » لا محلّ لها تعليلية - أو استئناف بياني - وجملة : « نراك من المحسنين » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(خبزا) ، اسم جامد ، وزنه فعل بضمّ فسكون.

البلاغة

المجاز المرسل : في قوله تعالى « إنّي أراني أعصرُ خَمْرًا » أي عنباً. والعلاقة ما يؤول إليه ، فقد سمي العنب خمرا لأنه يؤول إلى الخمر لكونه المقصود من العصر. وقيل الخمر هو العنب حقيقة بلغة عمان. وفي قراءة ابن مسعود أعصر عنباً.

(1) أجاز بعضهم أن تكون الجملة مفعولا ثانيا لأن الرؤية هي من نوع الرؤية القلبية.

(427/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 428

[سورة يوسف (12) : الآيات 37 إلى 38]

قَالَ لَا يَا تَيْكُمَا طَعَامٌ تُرْزِقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يوسف (لا) حرف نفي (يأتيكما) مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء و(كما) ضمير مفعول به (طعام) فاعل مرفوع (ترزقانه) مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون و(الألف) ضمير نائب الفاعل ، و(الهاء) مفعول به (إلا) أداة حصر (نبأت) فعل ماض مبني على السكون .. و(التاء) فاعل و(كما) ضمير مثل الأول (بتأويله) جارّ ومجرور متعلق بـ (نبأت) ..

و(الهاء) مضاف إليه (قبل) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (نبأت) ، (أن) حرف مصدريّ ونصب

(يأتيكما) مضارع منصوب .. و(كما) مثل الأول ، والفاعل هو أي طعام.

والمصدر المؤول (أن يأتيكما) في محلّ جرّ مضاف إليه.

(ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ .. و(اللام) للبعد و(الكاف) للخطاب و(ما) حرف للتشبية

(من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلق بخبر المبتدأ ، والعائد محذوف أي علمني

إياه ربّي (علمني) فعل ماض و(النون) للوقاية ، و(الياء) مفعول به (ربّي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع

الضمة المقدرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (إنّ)

(428/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 429

حرف مشبه بالفعل - ناسخ. و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (تركت) مثل نبأت (ملة) مفعول به

منصوب (قوم) مضاف إليه مجرور (لا) مثل الأول (يؤمنون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل (بالله) جارّ

ومجرور متعلّق بفعل يؤمنون (الواو) عاطفة (هم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (بالآخرة) جارّ
ومجرور متعلّق بـ (كافرون) ، (هم) مثل الأول وتأكيد له (كافرون) خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « لا يأتيكما طعام ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « ترزقانه ... » في محلّ رفع نعت لطعام.
وجملة : « نبتأكما » في محلّ رفع نعت ثان لطعام « 1 » .
وجملة : « يأتيكما » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « ذلكما ممّا علّمني ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة - وجملة : « علّمني ربّي
« لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
وجملة : « إني تركت ... » لا محلّ لها استنافية.
وجملة : « تركت ملّة ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « لا يؤمنون بالله » في محلّ جرّ نعت لقوم.
وجملة : « هم .. كافرون » في محلّ جرّ معطوفة على جملة لا يؤمنون.
(الواو) عاطفة (اتبعت ملّة آبائي) مثل تركت ملّة قوم ، وعلامة نصب

(1) أو في محلّ نصب حال من طعام لأنه موصوف بالجملة.

(429/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 430

آباء الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (إبراهيم) بدل من آباء مجرور وعلامة
الجرّ الفتحة ، ومثله (إسحاق ، يعقوب) معطوفين عليه بحرفي العطف (ما) حرف نفي (كان) فعل ماض
ناقص - ناسخ - (اللام) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر كان (أن نشرك)
مثل أن يأتي ، والفاعل نحن (باللّه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نشرك) ، (من) حرف جرّ زائد (شيء)
مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

والمصدر المؤوّل (أن نشرك ..) في محلّ رفع اسم كان مؤخّر.

(ذلك من فضل ..) مثل ذلكما ممّا علّمني (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (على) حرف جرّ
و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بفضل (الواو) عاطفة (على الناس) جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به
(علينا) لأنه معطوف عليه ، (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف مشبّه بالفعل للاستدراك (أكثر) اسم لكنّ

- منصوب (الناس) مضاف إليه مجرور (لا يشكرون) مثل لا يؤمنون.
 وجملة : « أتبع ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة تركت.
 وجملة : « ما كان لنا ... » لا محلّ لها تعليلية.
 وجملة : « نشارك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
 وجملة : « ذلك من فضل الله .. » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.
 وجملة : « لكنّ أكثر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك من فضل الله.
 وجملة : « لا يشكرون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

(430/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 431

[سورة يوسف (12) : آية 39]

يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار (39)
 الإعراب :

(يا) أداة نداء (صاحبي) منادى مضاف منصوب ، وعلامة النصب الياء (السجن) مضاف إليه مجرور
 (الهمزة) للاستفهام (أرباب) مبتدأ مرفوع (متفرقون) نعت لأرباب مرفوع ، وعلامة الرفع الواو (خير) خبر
 مرفوع (أم) حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام (الله) معطوف على أرباب مرفوع (الواحد) نعت للفظ
 الجلالة (القهار) نعت ثان مرفوع.

جملة النداء : « يا صاحبي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « أ أرباب .. خير » لا محلّ لها جواب النداء.

الصرف :

(متفرقون) ، جمع متفرّق اسم فاعل من تفرّق الحماسي ، وزنه متفعل بضمّ الميم وكسر العين.

(القهار) ، من صيغ المبالغة ، وزنه فعّال من قهر الثلاثي.

[سورة يوسف (12) : آية 40]

ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر
 ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (40)

الإعراب :

(ما) نافية (تعبدون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو فاعل (من دونه) جارّ ومجرور

متعلّق بحال من أسماء.

و(الهاء) مضاف إليه (إلا) أداة حصر (أسماء) مفعول به منصوب (سمّيتموها) فعل ماض مبني على السكون .. و(تم) ضمير فاعل و(الواو) زائدة بتباع حركة الميم و(ها) ضمير مفعول به (أنتم) ضمير منفصل تأكيد للمتصل فاعل الفعل في محلّ رفع (الواو) عاطفة (آباؤكم) معطوف على ضمير

(431/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 432

الفاعل مرفوع .. و(كم) مضاف إليه (ما) كالأول (أنزل) فعل ماض (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (الباء) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (أنزل) على حذف مضاف أي بعبادتها (من سلطان) مثل من شيء « 1 » (إن) حرف نفي (الحكم) مبتدأ مرفوع (إلا) مثل الأول (لله) جارّ ومجرور خبر المبتدأ (أمر) فعل ماض ، والفاعل هو (أن) حرف مصدريّ ونصب (لا) نافية (تعبدوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون .. والواو فاعل (إلا) مثل الأول (إياه) ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به عامله تعبدوا.

والمصدر المؤوّل (ألا تعبدوا ..) في محلّ نصب مفعول به عامله أمر وهو المفعول الثاني ، أمّا الأول محذوف أي : أمر الناس عدم عبادة إله غير الله .. أو عبادة الله.

(ذلك) اسم إشارة مبتدأ ، والإشارة إلى التوحيد (الدين) خبر مرفوع (القيّم) نعت للدين مرفوع (الواو) عاطفة (لكنّ ... لا يعلمون) مثل لكنّ ... يشكرون « 2 » .

جملة : « ما تعبدون ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « سمّيتموها » في محلّ نصب نعت لأسماء.

وجملة : « ما أنزل الله بها من سلطان » في محلّ نصب نعت ثان لأسماء « 3 » .

وجملة : « إن الحكم إلا لله » لا محلّ لها استئنافية تعليل لما سبق.

وجملة : « أمر ... » لا محلّ لها استئنافية تعليل آخر.

(1 ، 2) في الآية (38) من هذه السورة.

(3) أو في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (سمّيتموها).

(432/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 433

وجملة : « ذلك الدين ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لكنّ أكثر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك الدين.

وجملة : « لا يعلمون » في محلّ رفع خبر لكنّ.

[سورة يوسف (12) : آية 41]

يا صاحِبِي السَّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرَ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ
الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41)

الإعراب :

(يا صاحبي السجن) مرّ إعرابها « 1 » ، (أما) حرف شرط وتفصيل (أحدكما) مبتدأ مرفوع .. و(كما) ضمير مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط « 2 » ، (يسقي) مضارع مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الياء ، والفاعل هو (رَبُّهُ) مفعول به منصوب ، و(الهاء) مضاف إليه (خمرًا) مفعول به ثان « 3 » منصوب (الواو) عاطفة (أما الآخر) مثل أما أحدكما (الفاء) رابطة (يصلب) مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الفاء) عاطفة (تأكل) مضارع مرفوع (الطير) فاعل مرفوع (من رأسه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تأكل) ، و(الهاء) مضاف إليه (قضي) فعل ماض مبني للمجهول (الأمر) نائب الفاعل مرفوع (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت للأمر (في) حرف جرّ

(1) في الآية (39) من هذه السورة.

(2) هذه الفاء تأخّرت من تقديم والأصل : مهما يكن من أمر فأحدكما يسقي.

(3) جاء في لسان العرب : سقاه الله الغيث وأسقاه .. ويقال : سقيته لشفته وأسقيته لدابته وأرضه ..

سيبويه : سقاه وأسقاه جعل له ماء أو سقيا - بكسر السين - فسقاه ككساه ، وأسقى كألبس. أبو

الحسن يذهب إلى التسوية بين فعلت وأفعلت ، وأن (أفعلت) غير منقولة من فعلت بضرب من المعاني

كنقل أدخلت « ه فالفعل متعدّ لاثنين كما ترى.

(433/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 434

و (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (تستفتيان) وهو مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ..

و(الألف) فاعل.

- جملة النداء : « يا صاحبي ... » لا محلّ لها استئنافية.
- وجملة : « أحدكما فيسقي ... » لا محلّ لها جواب النداء.
- وجملة : « يسقي ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أحدكما).
- وجملة : « الآخر فيصلب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.
- وجملة : « يصلب .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الآخر).
- وجملة : « تأكل الطير ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يصلب.
- وجملة : « قضى الأمر ... » لا محلّ لها استئنافية.
- وجملة : « تستفتيان » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

[سورة يوسف (12) : آية 42]

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
(42)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يوسف (اللام) حرف جرّ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (قال) ، (ظنّ) فعل ماض ، والفاعل هو أي يوسف (أنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (ناج) خبر أنّ مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة للتنوين ، فهو اسم منقوص (من) حرف جرّ و(هما) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من الضمير في ناج (اذكرني) فعل أمر ، و(النون) للوقاية و(الياء) مفعول به ،

(434/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 435

و الفاعل أنت (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (اذكر) ، (ربّك) مضاف إليه مجرور .. و(الكاف) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أنّه ناج ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّ.

(الفاء) عاطفة (أنساه) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف .. و(الهاء) مفعول به (الشيطان) فاعل مرفوع (ذكر) مفعول به ثان منصوب (ربّه) مثل ربّك (الفاء) عاطفة (لبث) مثل قال (في السجن) جارّ ومجرور متعلّق بـ (لبث) ، (بضع) ظرف زمان منصوب نائب عن الظرف الصريح متعلّق بـ (لبث) ، (سنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ظنّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « اذكرني ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنساه الشيطان » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر أي فخرج فأنساه « 1 » ...

وجملة : « لبث ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنساه الشيطان.

الصرف :

(ناج) ، اسم فاعل من نجا الثلاثي ، وزنه فاعل ، وفيه إعلال بالحذف فهو اسم منقوص حذف حرف العلة لمناسبة التنوين ، وحرف العلة قبل الحذف ياء منقلبة عن واو ، وأصله الناجو - بكسر الجيم - قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .. ثم حذفت الياء للتنوين.

(1) وإذا كان الضمير الغائب في (أنساه) يعود على يوسف ، فإنّ الجملة استثنائية لا محلّ لها.

(435/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 436

(بضع) ، كناية عن عدد يتراوح بين الثلاثة والتسعة ، ويكون مذكراً مع المؤنث وبالعكس ، مفرداً ومركباً ومعطوفاً عليه ، وزنه فعل بكسر فسكون.

الفوائد

التعليق والإلغاء في أفعال القلوب :

ورد في هذه الآية قوله تعالى وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا فَنَقُولُ الْفعل ظن يتعدى إلى مفعولين ، وقد علق عن العمل ولم يظهر مفعولاه. ولكن المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أنه ناج) سد مسد المفعولين. وسنوضح هذه القاعدة لأهميتها ودقتها :

التعليق إبطال عمل أفعال القلوب لفظاً لا محلاً ، وذلك لقيام مانع يمنعها من عملها ، فتكون الجملة في محل نصب تسد مسد مفعول أو أكثر ، وهذه مواضع التعليق :

1 - أن يلي الفعل ماله الصدارة ، وهو هنا الاستفهام ، أو لام الابتداء ، أو لام القسم.

مثل : علمت أين أخوك ، قلت لعلّي أحبّ إليّ ، ولقد علمت لتأتينّ منيتي.

2 - أن يليه إحدى الأدوات النافية مثل : وجدت لا المدعى صادق ولا المدعى عليه. فالجمل في جميع الأمثلة السابقة سدت مسد المفعولات.

وأما الإلغاء فإبطال العمل لفظاً ومحلاً. وذلك جائز حين يتوسط الفعل بين مفعولين أو يتأخر عنهما.

مثل : خالدًا ظننت مسافرًا أو خالد ظننت مسافر ، خالدًا مسافرًا ظننت أو خالد مسافر ظننت ، فإذا

توسط الفعل فالإلغاء والإعمال سواء ، أما إذا تأخر الفعل فالإلغاء أحسن .

[سورة يوسف (12) : آية 43]

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43)

(436/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 437

الإعراب :

(الواو) استثنائية (قال الملك إنِّي أرى) مثل قال أحدهما إنِّي أراني « 1 » ، (سبع) مفعول به منصوب (بقرات) مضاف إليه مجرور (سمان) نعت لبقرات مجرور (يأكلهن) مضارع مرفوع .. و(هن) ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به (سبع) فاعل مرفوع (عجاف) نعت لسبع مرفوع (الواو) عاطفة (سبع سنبلات) مثل سبع بقرات فهو معطوف عليه (خضر) نعت لسنبلات مجرور (الواو) عاطفة (أخر) معطوف على سبع سنبلات منصوب ، ومنع من التنوين لأنه نعت معدول عن لفظ آخر « 2 » ، (يابسات) نعت لأخر « 3 » ، (يا) أداة نداء (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (الملا) بدل من أيّ - أو عطف بيان - تبعه في الرفع لفظا (أفتوني) فعل أمر مبني على حذف النون .. والواو فاعل ، و(النون) للوقاية ، والياء مفعول به (في رؤياي) جارّ ومجرور متعلّق ب (أفتوا) على حذف مضاف أي في تفسير رؤياي .. علامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف ، و(الياء) مضاف إليه (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير اسم كان (اللام) زائدة للتقوية (الرؤيا) مجرور لفظا منصوب محلاً مفعول به مقدّم ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة (تعبرون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل .
جملة : « قال الملك ... » لا محلّ لها استثنائية .

(1) في الآية (36) من هذه السورة.

(2) عدل عن (آخر) بفتح الخاء وهو مفرد مذكّر إلى الجمع (آخر) - أي جمع أخرى - خلافا للقياس

لأن اسم التفضيل إذا لم يكن مضافا ولا محليّ ب (ال) وجب أن يبقى مفردا مذكّرا. [.....]

(3) وهو صفة نابت عن موصوف أي : سنبلات أخر يابسات.

(437/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 438
وجملة : « إني أرى ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « أرى ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « يأكلهنّ » في محلّ جرّ نعت لبقرات « 1 » وجملة النداء : « يأيتها المأ » لا محلّ لها
استثنائية.
وجملة : « أفتوني ... » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « كنتم .. تعبرون » لا محلّ لها استثنائية .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي إن
كنتم .. فأفتوني.
وجملة : « تعبرون » في محلّ نصب خبر كنتم.
الصرف :
(سمان) ، جمع سميئة مؤنث سمين ، صفة مشبّهة من فعل سمن يسمن باب فرح ، وزنه فعيل ، ووزن
سمان فعال بكسر الفاء.
(عجاف) ، جمع عجفاء مؤنث أعجف ، صفة مشبّهة من عجف يعجف باب فرح وباب كرم ، وزنه
أفعل والمؤنث فعلاء ، والجمع فعال بكسر الفاء. وقد يكون عجاف جمعا لعجفة مؤنث عجف زنة فعل
بفتح الفاء وكسر العين ، أي ضعيف هزيل.
(خضر) ، جمع خضراء مؤنث أخضر ، صفة مشبّهة من خضر يخضر باب فرح وزنه أفعل والمؤنث
فعلاء والجمع فعل بضم الفاء وسكون العين.
(أفتوني) ، فيه إعلال بالحذف ، أصله أفتيوني بضم الياء قبل الواو ، ثم سكنت ونقلت الضمة إلى التاء
قبلها ، ثم حذفت الياء لالتقاء

(1) أو في محلّ نصب نعت لسبع .. ويجوز أن تكون الجملة في محلّ نصب حال من سبع أو من
بقرات لأنها وصفت وبعضهم يجعل الرؤيا في المنام قلبية ، فالجملة مفعول به ثان.

(438/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 439
الساكنين ، وزنه أفعوني.
الفوائد

- عقد بعض النحاة فصلا ضمنه خصائص كان من بين سائر أخواتها فوجدتها ستة أشياء :

أ - أنها قد تأتي زائدة وتكون زيادتها بشرطين :

أولا : أن تكون بلفظ الماضي وشدت زيادتها بلفظ المضارع.

ثانيا : أن تكون بين شيئين متلازمين.

وأكثر ما تزداد بين « ما » وفعل التعجب نحو : ما « كان » أعدل عمرا ! .

ب - انها تحذف هي واسمها ويبقى خبرها. وكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين. نحو :

سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا.

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيل

ج - قد تحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها كقول الشاعر :

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

د - قد تحذف هي واسمها وخبرها جميعا ويعوض عن الجميع « ما » الزائدة وذلك بعد إن الشرطية ،

نحو « افعل هذا إما لا ..! » .

ه - قد تحذف هي واسمها وخبرها بلا عوض ، نحو :

قالت بنات الحي يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن

و - انه يجوز حذف نون المضارعة منها ، بشرط أن يكون مجزوما بالسكون ، وأن لا يكون بعده ساكن

ولا ضمير متصل ، نحو قوله تعالى : « لَمْ أَكُ بَعِيًّا » وقول الشاعر :

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم

(439/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 440

[سورة يوسف (12) : الآيات 44 إلى 45]

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ (44) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا

أُنْبِئْكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسَلُونِ (45)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (أضغاث) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي أو هذه أو تلك (أحلام) مضاف

إليه مجرور (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (نحن) ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم ما

(بتأويل) جارّ ومجرور متعلق بعالمين (الأحلام) مضاف إليه مجرور (الباء) حرف جرّ زائد (عالمين)

مجرور لفظا منصوب محلا خبر ما.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « (هي) أضغاث ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما نحن .. بعالمين » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

(الواو) عاطفة (قال) فعل ماضٍ (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (نجا) فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل هو وهو العائد (من) حرف جرّ و(هما) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من فاعل نجا (الواو) عاطفة (ادّكر) مثال قال (بعد) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (ادّكر) ، (أمة) مضاف إليه مجرور (أنا) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أنبئكم) مضارع مرفوع .. (وكم) ضمير مفعول به ، والفاعل أنا ضمير مستتر (بتأويله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنبئكم) ..

(440/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 441

و (الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة لربط المسبب بالسبب « 1 » ، (أرسلون) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل ، و(النون) للوقاية و(الياء) المحذوفة للتخفيف وفاصلة الآية ضمير مفعول به. وجملة : « قال الذي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا ... وجملة : « نجا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي). وجملة : « ادّكر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة. وجملة : « أنا أنبئكم ... » في محلّ نصب مقول القول. وجملة : « أنبئكم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا). وجملة : « أرسلون » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : تهيّؤوا فأرسلون.

الصرف :

(أضغاث) ، جمع ضغث ، اسم لما اختلط من النبات - أصلا - كالحزمة من الحشيش فاستعير للرؤيا الكاذبة ، وزنه فعل بكسر فسكون ، ووزن أضغاث أفعال. (أحلام) ، جمع حلم اسم للرؤيا ، وزنه فعل بضمّ فسكون ، ووزن أحلام أفعال. (عالمين) ، جمع عالم ، اسم فاعل من علم الثلاثيّ ، وزنه فاعل. (نجا) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله نجو ، مضارعه ينجو ، فلما تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفا. (ادّكر) ، فيه إبدالان ، الأول إبدال التاء دالا ، أصله ادّكر على وزن افتعل - مجردة ذكر - تقلب تاء الافتعال دالا بعد الذال ، ثم قلبت الذال

(1) أو رابطة لجواب شرط مقدّر أي : إن أردتم تفسير الرؤيا فأرسلون.

(441/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 442

دالا لاقتراب المخرجين ، ثم أدغمت الدالان فأصبح اذكر .

(أمة) ، بضمّ الهمزة وتشديد الميم وتاء منونة ، ومعناها المدة أو الحين ، وسمّي الحين أمة لأنه جماعة أيام لأن الأمة في الأصل الجماعة.
البلاغة

1 - المبالغة : في قوله تعالى « أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ » فقد جمعوا الضغث ، فقالوا أضغاث أحلام. وجعلوه خيرا للرؤيا ، مع أنها واحدة ، للمبالغة في وصف الحلم بالبطلان ، وهو كما تقول : فلان يركب الخيل ويلبس عمائم الخز ، لمن لا يركب إلا فرسا واحدا وماله إلا عمامة فردة.

2 - نفي الشيء بإيجابه : في قوله تعالى « قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ » .

فقد أراد الباري جل وعلا نفي الأحلام الباطلة خاصة ، كأنهم قالوا :

و لا تأويل للأحلام الباطلة فنكون به عالمين. وقول الملك لهم أولا (إن كنتم للرؤيا تعبرون) للتدليل على أنهم لم يكونوا في علمه عالمين بها ، لأنه أتى بكلمة « إن » التي تفيد التشكيك رجاء اعترافهم بالقصور مطابقا لشك الملك الذي أخرجه مخرج الاستفهام عن كونهم عالمين بالرؤيا أولا ، وقول الفتى أنا أنبئكم بتأويله إلى قوله لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون دليل على ذلك أيضا والله أعلم.

[سورة يوسف (12) : آية 46]

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ
يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46)

الإعراب :

(يوسف) منادى مفرد علم حذف منه أداة النداء ، مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (أي) بدل من يوسف مبنيّ على الضمّ في

(442/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 443

محلّ نصب « 1 » ، (ها) حرف تنبيه (الصدّيق) نعت لأي - أو عطف بيان - تبعه في الرفع لفظاً (أفتنا) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة .. و(نا) ضمير مفعول به ، والفاعل أنت (في سبع) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أفت) على حذف مضاف أي في رؤيا سبع .. (بقرات) مضاف إليه مجرور (سمان) نعت لبقرات مجرور - أو لسبع - (يأكلهنّ سبع عجاف) مرّ إعرابها « 2 » ، (الواو) عاطفة (سبع سنبلات ... يابسات) مرّ إعرابها « 3 » ، (لعلّي) حرف مشبّه بالفعل للترجي - ناسخ - و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم لعلّ (أرجع) مضارع مرفوع ، والفاعل أنا (إلى الناس) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أرجع) ، (لعلّهم) مثل لعلّي (يعلمون) مضارع مرفوع .. والواو فاعل .
جملة النداء : « يوسف ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « أفتنا ... » لا محلّ لها جواب النداء .

وجملة : « يأكلهنّ سبع ... » في محلّ جرّ نعت لبقرات أو لسبع « 4 » .

وجملة : « لعلّي أرجع ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة : « أرجع ... » في محلّ رفع خبر لعلّ .

وجملة : « لعلّهم يعلمون » لا محلّ لها تعليلية .

وجملة : « يعلمون » في محلّ رفع خبر لعلّهم .

الصرف :

(الصدّيق) ، انظر الآية (75) من سورة المائدة .

(أفتنا) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء .. مضارعه يفتي بضمّ الياء الأولى ، وزنه أفعنا .

(1) أو هي منادى لأداة نداء ثانية محذوفة .

(2 ، 3) في الآية (43) من هذه السورة .

(4) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال ، لأن النكرة وصفت .

(443/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 444

[سورة يوسف (12) : الآيات 47 إلى 49]

قالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ

النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)

الإعراب :

(قال) فعل ماضٍ ، والفاعل هو أي يوسف (تزرعون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون .. والواو فاعل (سبع) ظرف زمان منصوب ناب عن الظرف الأصليّ متعلّق بـ (تزرعون) ، (سنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء (دأبا) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب « 1 » ، (الفاء) عاطفة (ما) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (حصدتم) فعل ماضٍ مبنيّ على السكون .. و(تم) ضمير فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ذروة) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل ، و(الهاء) ضمير مفعول به (في سنبله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ذروة) ، و(الهاء) مضاف إليه (إلا) أداة استثناء (قليلا) منصوب على الاستثناء من الهاء في (ذروة) ، (من) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ (قليلا) ، (تأكلون) مثل تزرعون. جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ. وجملة : « تزرعون ... » في محلّ نصب مقول القول. وجملة : « حصدتم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة تزرعون. وجملة : « ذروة ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(1) أو مصدر في موضع الحال أي دائبين ، أو ذوي دأب.

(444/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 445

وجملة : « تأكلون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف. (ثم) حرف عطف (يأتي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الياء (من) بعد جارّ ومجرور متعلّق بـ (يأتي) ، (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه .. و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (سبع) فاعل يأتي مرفوع (شداد) نعت لسبع مرفوع (يأكلن) مضارع مبنيّ على السكون .. و(النون) ضمير في محلّ رفع فاعل (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (قدّمتم) فعل ماضٍ مثل حصدتم (اللام) حرف جرّ و(هنّ) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بفعل قدّمتم « 1 » ، (إلا قليلا ممّا تحصنون) مثل إلا قليلا ممّا تأكلون. وجملة : « يأتي .. سبع » في محلّ نصب معطوفة على جملة تزرعون. وجملة : « يأكلن ... » في محلّ رفع نعت لسبع « 2 » .

وجملة : « قدّمتم لهنّ » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
 وجملة : « تحصنون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.
 (ثم يأتي .. عام) مثل ثمّ يأتي ... سبع (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يغاث)
 وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع (الناس) نائب الفاعل مرفوع (الواو) عاطفة (فيه) مثل الأول متعلّق بـ
 (يعصرون) وهو مثل تزرعون.
 وجملة : « يأتي .. عام » في محلّ نصب معطوفة على جملة يأتي سبع.
 وجملة : « يغاث الناس » في محلّ رفع نعت لعام.

- (1) أي ما قدم للناس فيهنّ ، فالتعبير على هذا مجازي.
 (2) أو في محلّ نصب حال من سبع لأنه وصف.

(445/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 446
 وجملة : « يعصرون » في محلّ رفع معطوفة على جملة يغاث.
 الصرف :
 (دأب) ، مصدر سماعي للثلاثي دأب ، وزنه فعل بفتحتين وثمة مصدر آخر بفتح فسكون.
 (شداد) ، جمع شديد ، صفة مشبّهة ، وزنه فاعيل ، ووزن شداد فعال .. وثمة جمع آخر هو أشدّاء
 وكذلك شدود بضمّ الشين.
 (يغاث) ، فيه إعلال بالقلب ، أصله يغيث بضمّ الياء الأولى وفتح الثانية ، إذ المضارع المعلوم يغيث «
 1 « فلما أصبح مجهولا وتحركت الياء ثقلت الحركة على الياء فسكنت ونقلت الحركة إلى الغين ، ثمّ
 قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فأصبح يغاث.
 الفوائد

– القرآن كلام الله عز وجل :

ورد في هذه الآية قوله تعالى فما حصدتّم فذرّوه في سنّبله في هذه الآية لفظة علمية ، وهي أن الحصيد
 إذا بقي في سنبله فإنه يبقى مصونا من السوس والتلف وقد ثبت ذلك بالخبرة والعلم ، ورسول الله
 صلّى الله عليه وآله وسلم لم يكن مزارعا وليست لديه خبرة كهذه الخبرة ، مما يثبت قطعاً بأن هذا
 القرآن ليس من عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بل هو من عند الله عز وجل. وفي القرآن
 الكريم لفتات كثيرة من هذا القبيل ، سنورها في مواضعها إن شاء الله تعالى.

[سورة يوسف (12) : آية 50]

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأْسَ النَّسُوءِ الَّتِي قَطَعْنَا أَيْدِيَهُنَّ
إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (50)

الإعراب

- (الواو) استئنافية (قال الملك) فعل وفاعل (ائتوا) فعل

(1) وقد يكون اللفظ من الغوث أي يغوث.

(446/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 447

أمر مبني على حذف النون ... والواو فاعل و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (الباء) حرف جرّ
و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (ائتوني) ، (الفاء) عاطفة (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى
الشرط متعلّق بالجواب قال (جاءه) فعل ماض .. و(الهاء) مفعول به (الرسول) فاعل مرفوع (قال) مثل
جاء ، والفاعل هو أي يوسف (ارجع) فعل أمر ، والفاعل أنت (إلى ربك) جارّ ومجرور متعلّق ب (ارجع)
.. و(الكاف) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (اسأله) فعل أمر ومفعول به .. والفاعل أنت (ما) اسم استفهام
مبني في محلّ رفع مبتدأ (بال) خبر مرفوع (النسوة) مضاف إليه مجرور (اللاتي) اسم موصول مبني في
محلّ جرّ نعت للنسوة (قطعن) فعل ماض مبني على السكون .. و(النون) فاعل (أيديهنّ) مفعول به
منصوب .. و(هنّ) ضمير مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (رَبِّي) اسم إنّ منصوب وعلامة نصب
الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء ..

و(الياء) مضاف إليه (بكيده) جارّ ومجرور متعلّق بعليم و(هنّ) مثل الأول (عليهم) خبر إنّ مرفوع.

وجملة : « قال الملك ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ائتوني به ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لَمَّا جاءه ... قال » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال الملك.

وجملة : « جاءه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ارجع ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أسأله ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول الثاني.

(447/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 12 ، ص : 448

وجملة : « ما بال ... » لا محلّ لها تفسير للسؤال « 1 » .

وجملة : « قطّعن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (اللاتي).

وجملة : « إن ربّي ... عليّ » لا محلّ لها استنافية.

الصرف :

(بال) اسم بمعنى الحال والعيش والشأن ، وقد يأتي بمعنى القلب ، والألف منقلبة عن واو.

انتهى المجلد السادس

(1) لأن سأل بمعنى القول دون حروفه .. أو هي استئناف بيانيّ .. أو هي مفعول به لفعل السؤال

المعلّق بالاستفهام (ما).

(448/12)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 5

الجزء الثالث عشر

بقية سورة يوسف

من الآية 51 - إلى الآية 111

[سورة يوسف (12) : آية 51]

قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتُنِّي يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ

حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51)

الإعراب

- (قال) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي الملك (ما خطبك) مثل ما بال النسوة « 1

« (إذ) ظرف للزمن الماضي في محلّ نصب متعلّق بخطب (راودتن) فعل ماض مبنيّ على السكون.

(وتن) ضمير في محلّ رفع فاعل (يوسف) مفعول به منصوب ، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (عن

نفسه) جارّ ومجرور متعلّق ب (راود) و(الهاء) مضاف إليه (قلن) مثل قطّعن « 2 » ، (حاش لله) مرّ

إعرابها « 3 » ، (ما) نافية

(1 ، 2) في الآية السابقة (50).

(3) في الآية (31) من هذه السورة .. ووجه إعراب (حاش) مفعولا مطلقا بمعنى تنزيها لله هنا هو أولى من كونه فعلا.

(5/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 6

(6/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 6

(علمنا) فعل ماض وفاعله (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (علمنا) بتضمينه معنى أخذنا (من) حرف جرّ زائد (سوء) مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به (قالت) فعل ماض .. و(الناء) تاء التأنيث (امرأة) فاعل مرفوع (العزير) مضاف إليه مجرور (الآن) ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محلّ منصب متعلّق بـ (حصحص) وهو فعل ماض (الحقّ) فاعل مرفوع (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (راودته عن نفسه) مثل راودتنّ يوسف عن نفسه (الواو) عاطفة (إنّه) حرف مشبّه بالفعل واسمه ، (اللام) المزحلقة (من الصادقين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر (إنّ) ، وعلامة الجرّ الياء.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ما خطبكنّ .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « راودتنّ ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قلن ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « حاش لله » لا محلّ لها اعتراضية دعائية.

وجملة : « ما علمنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قالت امرأة ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « حصحص الحقّ » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنا راودته ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليل لما سبق.

وجملة : « راودته ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنا).

وجملة : « إنّه لمن الصادقين » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنا راودته ...

(7/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 7

الصرف :

(خطب) ، اسم بمعنى الشأن ، وفيه معنى الفعل في الآية أي : ما فعلتَ وما أردتَ به .. ولهذا صح تعليق الظرف (الآن) به ، وزنه فعل بفتح فسكون.

الفوائد

1 - الآن حصحص الحق :

في الرباعي المضعف مذهبان :

أ - الكوفيون يرون أن العرب يبدلون إذا توالى الأمثال في مثل : وسس ، وحثت ولبب الحرف الثاني من الأحرف المتماثلة بالحرف الأول من الفعل فيصبح وسوس ، وححث ، وللبب ، وهكذا.
ب - البصريون يرون أنهما لغتان : حصص لغة ، وحصحص لغة أخرى وينكرون تبادل الحروف إذا تباعدت مخارجها.

2 - الآن ظرف يدل على الزمن الحاضر. وهو مبني على الفتح. ولبنائه على الفتح تعليلان :

أ - ذهب أبو العباس المبرد والزمخشري وغيرهما ، أن سبب بنائه على الفتح أنه جاء من أصله معرفة بالألف واللام فشبه بالحرف وبني بناء الحروف.
ب - أما الفراء فقال : إن أصله من آن أو أنى ، وهما فعلا ماضيان ، فلما أدخلنا عليه الألف واللام بقي على بنائه على الفتح. فتدبر واختر ألهمك الله الصواب.

[سورة يوسف (12) : آية 52]

ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (52)

الإعراب

- (ذلك) اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره قلت ، والمتكلم هي امرأة العزيز و(اللام) للبعد ، و(الكاف)

(8/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 8

للخطاب «

، (اللام) لام التعليل (يعلم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل ، والفاعل هو أي يوسف « 2
« والمصدر المؤول (أن يعلم) في محل جر متعلق بالفعل المقدر.

(أَنَّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد - ناسخ - و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (لم) حرف نفي وجزم وقلب (أخنه) مضارع مجزوم و(الهاء) مفعول به ، والفاعل أنا (بالغيب) جازّ ومجرور حال من فاعل أخنه أو من مفعوله « 3 » .

والمصدر المؤوّل (أنتى لم أخنه) في محلّ نصب سدّ مسدّد مفعولي يعلم .
(الواو) حرف عطف (أَنَّ) مثل الأول (اللّه) لفظ الجلالة اسم أنّ منصوب (لا) نافية (يهدي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل هو (كيد) مفعول به منصوب (الخائنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء .

والمصدر المؤوّل (أَنَّ اللّه لا يهدي ..) في محلّ نصب معطوف على المصدر المؤوّل الأول .
جملة : « (قلت) ذلك ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول السابق لامرأة العزيز « 4 » .

(1) هذا اختيار أبي حيّان ، وقد ردّ توجيهات المفسّرين الأخرى قال : « .. ومن ذهب إلى أن قوله (ذلك ليعلم ..) من كلام يوسف يحتاج إلى تكلف ربط بينه وبين ما قبله ، ولا دليل يدلّ على أنه من كلام يوسف .. » أهـ . [.....]

(2) أو هو عزيز مصر إن كان الكلام قد قاله يوسف على الرأي الآخر .

(3) أو هو ظرف محض متعلّق بـ (أخنه) .

(4) أو هي في محلّ نصب مقول القول لفعل محذوف على التأويل الآخر ، أي فقال يوسف : (طلبت) ذلك ليعلم ... وجملة الفعل المحذوف معطوفة على جملة مستأنفة أي : فأخبر يوسف فقال

(9/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 9

وجملة : « يعلم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمّر .

وجملة : « لم أخنه ... » في محلّ رفع خبر أنّ (الأوّل) .

وجملة : « لا يهدي ... » في محلّ رفع خبر أنّ (الثاني) .

الصرف :

(أخنه) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، أصله أخونه ، حذفت الواو لالتقاءها ساكنة مع النون في

حال الجزم ، وزنه أفله بضمّ الفاء وذلك للدلالة على نوع الحرف المحذوف .

الفوائد

1 - رجح البلاغيون أن يكون الكلام « ذَلِكَ لِيَعْلَمَ ... » من قول زليخا ، لأنه أقرب إلى المقام ،

وألقى بمقام الغزل ، حيث يفدي المحب من يحب بنفسه ألا ترى أنه عند ما استحكمت المحنة ، وبلغت النهاية ، فدته بنفسها فقالت :

(الآن حَصَّحَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ) وتقربت إلى قلبه بقولها (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ). ويثبت ذلك أيضا قولها للنسوة اللواتي سمعت بمكرهن : فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ غير مكترثة لما فضحها به.

2 - قال صاحب (الانتصاف) : « الصحيح من مذاهب أهل السنة تنزيه الأنبياء عن الكبائر والصغائر جميعا ، وتتبع الآي المشعرة بوقوع الصغائر بالتأويل.

وذهب منهم طائفة مع القدرية إلى تجويز الصغائر عليهم ، بشرط أن لا تكون منفرة ، والصحيح عندنا في قصة يوسف عليه السلام أنه مبرأ عن الوقوع فيما يؤاخذ به ، وإن الوقف عند قوله هَمَّتْ بِهِ ثم يبدأ وَهَمَّ بِهَا. لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَمَا تَقُول : قتلت زيدا لولا أنني أخاف الله ، فلا يكون الهم واقعا لوجود المانع منه ، وهو رؤية البرهان.

3 - إن وأخواتها حروف مشبهة بالفعل ، لوجود معنى الفعل في كل واحدة

(10/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 10

منها. فإن التأكيد والتشبيه والاستدراك والتمني والترجي من معاني الأفعال ، والحروف هي : إنَّ وإنَّ للتوكيد ، لكنَّ للاستدراك كأنَّ للتشبيه ، ليت للتمني لعلَّ للترجي.

عملها : يدخل الحرف من هذه الحروف على المبتدأ والخبر فينصب الأول ويسمى اسمها ويرفع الثاني ويسمى خبرها.

[سورة يوسف (12) : آية 53]

وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ (53)
الإعراب :

(الواو) عاطفة (ما) حرف نفى (أبرئ) مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (نفسى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، و(الياء) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (إنَّ) حرف مشبه بالفعل - ناسخ - (النفس) اسم إنَّ منصوب (اللام) المرحلة للتوكيد (أمارة) خبر إنَّ مرفوع (بالسوء) جارّ ومجرور متعلق بأمارة (إلا) أداة استثناء (ما) اسم موصول في محلّ نصب على الاستثناء المتصل « 1 » ، (رحم) فعل ماض (ربّي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على ما قبل الياء ، و(الياء) مثل الأول (إنَّ ربّي) مثل إنَّ النفس (غفور) خبر إنَّ مرفوع (رحيم) خبر ثان مرفوع.

جملة : « ما أبرئى ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول « 2 » .

- (1) لأنّ (ما) بمعنى (من) تعبّر عن نفس من النفوس ، و(ال) في النفس دالّة على استغراق الجنس.
- (2) في الآية السابقة أي جملة : (قلت) ذلك ليعلم أنّي لم أخنه ..

(11/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 11

وجملة : « إنّ النفس لأمارة ... » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « رحم ربّي ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إنّ ربّي غفور ... » لا محلّ لها استئنافية بيانية.

الصرف :

(أمارة) ، صيغة مبالغة من فعل أمر الثلاثيّ ، وزنه فعالة ، والتاء إمّا للتأنيث فمذكّره أمار ، وإمّا للمبالغة مثل فهامة.

[سورة يوسف (12) : آية 54]

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (54)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (قال) فعل ماض (الملك) فاعل مرفوع (ائتوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو فاعل و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير في محلّ نصب مفعول به (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (ائتوني) ، (أستخلصه) مضارع مجزوم بجواب الطلب ، و(الهاء) ضمير في محلّ نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (لنفسى) جارّ ومجرور متعلّق ب (أستخلصه) ، و(الياء) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق ب (قال) ، (كلمه) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، أي الملك « 1 » .. و(الهاء) مفعول به (قال) مثل كَلَّمَ ، والفاعل هو أي الملك (إنّك) حرف مشبّه بالفعل ... و(الكاف) اسم إنّ في محلّ نصب (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق ب (مكِين) (لدينا) ظرف مكان مبنيّ على السكون

(1) يجوز أن يكون الفاعل هو يوسف لا الملك.

(12/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 12
في محلّ نصب متعلّق بمكين ... و(نا) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (مكين) خبر إنّ مرفوع (أمين)
خبر ثان مرفوع.

جملة : « قال الملك ... » لا محلّ لها استثنائية.
وجملة : « ائتوني به ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « أستخلصه ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء.
وجملة : « كلمه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم (لما).
وجملة : « إنّك ... مكين » في محلّ نصب مقول القول.
الصرف :

(مكين) ، صفة مشبهة من مكن يمكن باب كرم ، وزنه فعيل.

[سورة يوسف (12) : آية 55]

قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليهم (55)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يوسف (اجعني) فعل أمر دعائي ، و(النون) للوقاية ، و(الياء)
مفعول به ، والفاعل أنت (على خزائن) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف مفعول به ثان « 1 » ، (الأرض)
مضاف إليه مجرور (إني حفيظٌ عليهم) مثل إنّك مكين أمين.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استثنائية بيانية.
وجملة : « اجعني ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « إني حفيظ ... » لا محلّ لها تعليلية.

(1) وإذا كان الفعل متعدّيًا لواحد فالجار متعلّق بمحذوف حال من مفعول اجعني.

(13/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 13

[سورة يوسف (12) : الآيات 56 إلى 57]

وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر

المُحْسِنِينَ (56) وَالْأَجْرُ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (57)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (الكاف) حرف جرّ وتشبيهه « 1 » ، (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله مكّنا ...

و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (مكّنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) ضمير في محلّ رفع فاعل (ليوسف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (مكّنا) ، (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (مكّنا) ، (يتبوّأ) مضارع مرفوع ، والفاعل هو (من) حرف جرّ (ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يتبوّأ) ، (حيث) ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ (يتبوّأ) ، (يشاء) مثل يتبوّأ ، والفاعل هو (نصيب) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم (برحمتنا) جارّ ومجرور متعلّق بـ (نصيب) .. و(نا) ضمير مضاف إليه (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (نشاء) مثل نصيب (الواو) عاطفة (لا) نافية (نضيع) مثل نصيب (أجر) مفعول به منصوب (المحسنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء. جملة : « مكّنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يتبوّأ ... » في محلّ نصب حال من يوسف.

وجملة : « يشاء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

(1) يجوز أن يكون اسماً بمعنى مثل فهو في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته ، والعامل فعل مكّنا أي : مثل ذلك التمكين في نفس الملك مكّنا ليوسف في الأرض ، والمعنى مكّنا له في الأرض تمكيناً مثل ذلك التمكين

(14/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 14

وجملة : « نصيب ... » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « نشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « لا نضيع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نصيب.

(الواو) واو الحال (اللام) لام الابتداء تفيد التوكيد (أجر) مبتدأ مرفوع (الآخرة) مضاف إليه مجرور (خير) خبر مرفوع (اللام) حرف جرّ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (خير) (آمنوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ .. و(الواو) فاعل (الواو) عاطفة (كانوا) مثل آمنوا وهو ناقص - ناسخ - و(الواو) اسم كان في محلّ رفع (يتّقون) مضارع مرفوع ... و(الواو) فاعل.

وجملة : « أجز الآخرة خير ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

وجملة : « يتّقون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

الفوائد

1 - حيث : ظرف للمكان مبنيّ على الضم نحو « اجلس حيث يجلس أهل الفضل ». وهي في لغة بعض الأعراب « حوث ». وهي تلازم الإضافة إلى الجملة والأكثر ما تكون جملة فعلية ، نحو : الآية التي نحن بصددّها « حيث يشاء » ولا تضاف إلى المفرد ، فإن ورد بعدها مفرد رفع على أنه مبتدأ خبره محذوف ، مثل « اجلس حيث خالد » وقد تجرّ ب « من أو إلى » : ارجع من حيث أتيت. وإذا لحقتها « ما » كانت اسم شرط.

2 - نسج أرباب السير حوادث حول هذه القصة الرائعة من نسج الخيال ، ولفقوا روايات يبدو عليها البطلان لتفاهتها وركاكتها ، أو منافاتها للعقل فعلى المرء أن يمحّص تلك الروايات البادية التلفيق.

(15/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 15

[سورة يوسف (12) : الآيات 58 إلى 60]

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (58) وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (59) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ (60)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (جاء) فعل ماض (إخوة) فاعل مرفوع (يوسف) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (الفاء) عاطفة (دخلوا) مثل آمنوا « 1 » ، (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (دخلوا) (الفاء) عاطفة (عرفهم) فعل ماض .. و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (الواو) حالية (هم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (له) مثل عليه متعلّق بـ (منكرون) وهو خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو . « 2 »

جملة : « جاء إخوة ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « دخلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « عرفهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة دخلوا.

وجملة : « هم له منكرون ... » في محلّ نصب حال من مفعول عرفهم « 3 » .
(الواو) عاطفة (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (قال) ،
(جَهَّزَهُمْ) مثل عرفهم (بجهازهم) جارّ ومجرور متعلّق

(1) في الآية السابقة (57).

(2) أو اللام في (له) زائدة للتقوية ، فمحلّ الهاء البعيد مفعول به لاسم الفاعل.

(3) يجوز أن تكون معطوفة على جملة عرفهم فلا محل لها.

(16/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 16

ب (جَهَّزَهُمْ) بتضمينه معنى أكرمهم ... و(هم) ضمير مضاف إليه (قال) فعل ماض والفاعل هو
(أنتوني) مرّ إعرابه « 1 » ، (بأخ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أنتوا) ، (اللام) حرف جر و(كم) ضمير في
محلّ جرّ متعلّق بنعت لأخ (من أياكم) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لأخ ، وعلامة الجرّ الياء فهو من
الأسماء الخمسة ...

و(كم) ضمير مضاف إليه (ألا) أداة عرض « 2 » (ترون) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ...
والواو فاعل (أني) حرف مشبّه بالفعل ... و(الياء) اسم أنّ (أوفي) مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة
المقدّرة على الياء ، والفاعل أنا (الكيل) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (أنا) ضمير منفصل مبتدأ في
محلّ رفع (خير) خبر مرفوع (المنزّلين) مضاف إليه مجرور .

والمصدر المؤوّل (أني أوفي ...) في محلّ نصب سد مسد مفعولي ترون .

وجملة : « جهّزهم ... » في محلّ جر مضاف إليه .

وجملة : « قال ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

وجملة : « أنتوني ... » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة : « ألا ترون ... » لا محل لها استئناف في حيز القول « 3 » .

وجملة : « أوفي ... » في محلّ رفع خبر أنّ .

وجملة : « أنا خير ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أوفي .

(الفاء) عاطفة (إن) حرف شرط جازم (لم) حرف نفي (تأتوا) مضارع مجزوم فعل الشرط « 4 » ..

والواو فاعل و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول

- (1) في الآية (54) من هذه السورة.
- (2) - أو الهمزة للاستفهام و(لا) نافية.
- (3) أو لا محل لها اعتراضية بين المتعاطفين في هذه الآية والآية التالية. [.....]
- (4) لأن (لم) تقلب معنى الفعل من المضارع إلى الماضي ، لهذا كانت هنا نافية فقط ولم تكن هي الجازمة.

(17/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 17

به (الباء) حرف جر و(الهاء) ضمير في محل جر بالباء متعلق بـ (تأتوا) (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية للجنس (كيل) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (لكم) مثل الأول متعلق بخبر لا (عندي) ظرف منصوب متعلق بالخبر وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، و(الياء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة « 1 » ، (تقربون) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... و(الواو) فاعل ، و(النون) حرف وقاية ، و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير مفعول به.

وجملة : « لم تأتونني ... » في محل نصب معطوفة على جملة ائتوني.

وجملة : « لا كيل لكم ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « لا تقربون ... » في محل جزم معطوفة على جملة جواب الشرط.

الصرف :

- (منكرون) ، جمع منكر ، اسم فاعل من (أنكر) الرباعي ، وزنه مفعل بضم الميم وكسر العين.
- (جهاز) ، اسم لحوائج المسافر أو غيره ، وزنه فعال بفتح الفاء ، وقد تكسر على قلة.
- (المنزليين) ، جمع المنزل ، اسم فاعل من (أنزل) الرباعي ، وزنه مفعل بضم الميم وكسر العين.

[سورة يوسف (12) : آية 61]

قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (61)

- (1) أو هي نافية ، والجملة بعدها استئنافية .. قال أبو حيان : « هو نفي مشتق ومعناه النهي ، وحذفت النون وهو مرفوع كما حذف في (فيم تبشرون) ، أو هو نفي داخل في الجزاء معطوف على محل (لا كيل) أي مجزوم ... » أ هـ.

(18/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 18

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض مبني على الضم .. والواو فاعل (السين) حرف استقبال (نراود) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن (عن) حرف جر و(الهاء) ضمير في محل جر متعلق ب (نراود) ، (أباه) مفعول به منصوب وعلامة نصب الألف و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (إن) حرف مشبه بالفعل للتوكيد و(نا) ضمير في محل نصب اسم إن (اللام) المرحقة (فاعلون) خبر إن مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « قالوا ... » لا محل لها استئناف بياني.

وجملة : « سناود ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « إنا لفاعلون ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول للتوكيد.

[سورة يوسف (12) : الآيات 62 إلى 63]

وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62)
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ (63)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (قال) فعل ماض ، والفاعل هو (لفتيانه) جار ومجرور متعلق ب (قال) ، و(الهاء) مضاف إليه (اجعلوا) فعل أمر مبني على حذف النون ... والواو فاعل (بضاعتهم) مفعول به منصوب ... و(هم) ضمير متصل مضاف إليه (في رحالهم) جار ومجرور متعلق ب (اجعلوا) ، و(هم) مثل الأخير (لعل) حرف مشبه بالفعل للترجي - ناسخ - و(هم) ضمير في محل نصب اسم لعل (يعرفون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل و(ها) ضمير مفعول به (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط في محل نصب

(19/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 19

متعلق بمضمون الجواب (انقلبوا) مثل قالوا « 1 » ، (إلى أهلهم) جارّ ومجرور متعلق ب (انقلبوا) .. و(هم) مضاف إليه (لعلهم يرجعون) مثل لعلهم يعرفون.
جملة : « قال ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « اجعلوا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لعلهم يعرفونها ... » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « يعرفونها ... » في محلّ رفع خبر لعلّ.

وجملة : « انقلبوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجواب الشرط محذوف. دلّ عليه ما قبله أي :
إذا انقلبوا ... فلعلّهم يعرفونها.

وجملة : « لعلّهم يرجعون ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « يرجعون ... » في محلّ رفع خبر (لعلّ) الثاني.

(الفاء) عاطفة (لَمَّا) مرّ إعرابه « 2 » ، (رجعوا) مثل قالوا « 3 » ، (إلى أبيهم) جارّ ومجرور متعلّق بـ

(رجعوا) وعلامة الجرّ الباء ، و(هم) مضاف إليه (قالوا) مثل السابق « 4 » ، (يا) أداة نداء (أبانا)

منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف ... و(نا) مضاف إليه (منع) ماض مبنيّ للمجهول (من)

حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (منع) (الكيل) نائب الفاعل مرفوع (الفاء) رابطة لجواب

شرط مقدّر (أرسل) فعل أمر دعائيّ ، والفاعل أنت (معنا) ظرف منصوب متعلّق بحال من (أخانا) ...

و(نا) مضاف إليه (أخانا) مفعول به منصوب وعلامة النصب الألف ... و(نا) مثل الأخير (نكتل)

مضارع مجزوم

(1) في الآية (61) من هذه السورة.

(2) في الآية (59) من هذه السورة.

(3 ، 4) في الآية (61) من هذه السورة.

(20/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 20

جواب الطلب ، والفاعل نحن (الواو) حالّيه (إنّا له لحافظون) مثل إنّنا لفاعلون « 1 » ، والجارّ متعلّق
بـ (حافظون).

وجملة : « رجعوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « يا أبانا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « منع منا الكيل ... » لا محلّ لها جواب النداء « 2 » .

وجملة : « أرسل ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن رغبت في الكيل فأرسل.

وجملة : « نكتل ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي : إن ترسل معنا أخانا نكتل

...

وجملة : « إنّنا له لحافظون ... » في محلّ نصب حال من فاعل نكتل « 3 » .

الصرف :

(بضاعة) ، اسم قصد به الثمن المدفوع لقاء ما اشترى من ميرة.

(رحال) ، جمع رحل اسم لما يجعل على ظهر البعير كالسرج أو الوعاء الذي يحمل الحوائج ، وزنه فعل بفتح فسكون ، ووزن رحال فعال بكسر الفاء ، وثمة جمع آخر هو أرحل بفتح الهمزة وضمة الحاء. (نكتل) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، أصله نكتال ، فلما التقى

(1) في الآية 63 من هذه السورة.

(2) ذلك بجعل (منع) ماضيا حقيقة ... أما إذا كان الفعل ماضيا لفظا مستقبلا معنى فالجملة جواب شرط مقدّر أي إن لم يذهب معنا أحنانا يمنع منا الكيل في المرّة القادمة ... والظاهر أنّ المعنى الأول أقوى لقراءة (يكتل) بالياء قراءة سبعية.

(3) يجوز أن تكون الجملة جوابا لقسم مقدّر لوجود اللام في الخبر .. كما يجوز أن تكون معطوفة على جملة نكتل ...

(21/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 21

ساكنان حذف الألف ، وزنه نقتل .. والألف منقلبة عن ياء ، وأصل اللفظ نكتيل - بفتح التاء وكسر الياء - استثقلت الكسرة على الياء فسكنت - إعلال بالتسكين - ثم قلبت ألفا لانفتاح ما قبلها وتحركها في الأصل ، فأصبح نكتال.

[سورة يوسف (12) : آية 64]

قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64)
الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يعقوب (هل) حرف استفهام وفيه معنى النفي (آمنكم) مضارع مرفوع ... و(كم) ضمير في محلّ نصب مفعول به ، والفاعل أنا (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (آمنكم) ، (إلا) أداة حصر (الكاف) حرف جرّ وتشبيه (ما) حرف مصدريّ (أمنت) فعل ماض مبنيّ على السكون ... و(التاء) فاعل و(كم) مفعول به (على أخيه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أمنتكم) ، وعلامة الجرّ الياء ...

و(الهاء) مضاف إليه (من) حرف جرّ (قبل) اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (أمنتكم) ، (الفاء) استئنافية (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (خير) خبر مرفوع (حافظا) تمييز منصوب « 1 » ،

(الواو) عاطفة (هو) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (أرحم) خبر مرفوع (الراحمين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة الجرّ الياء.
والمصدر المؤوّل (ما أمنتكم ...) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق أي : آمنتكم عليه أماناً كأمانني على أخيه.
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) أو حال منصوبة.

(22/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 22

وجملة : « هل آمنتكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أمنتكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « الله خير حافظاً ... » لا محلّ لها استئنافية « 1 » .

وجملة : « هو أرحم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الله خير ...

الصرف :

(آمن) ، المدّة مكوّنة من همزتين ، همزة المضارعة وهمزة فاء الكلمة ، وإذا جاءت الهمزة الثانية ساكنة أدغمت الألفان ووضع فوقها مدّة ، وزنه أفعل.

(أرحم) ، اسم تفضيل من رحم الثلاثيّ ، وزنه أفعل.

(الراحمين) ، جمع الراحم ، اسم فاعل من رحم الثلاثيّ ، وزنه فاعل.

الفوائد

1 - خَيْرٌ حَافِظًا ، جَوَزَ النِّحَاةَ إِعْرَابٌ « حافظاً » أنها منصوبة على التمييز أو على الحال.

ويبدو أن الرأي الوجيه هو التمييز ، لأننا لو اعتبرنا « خير » صفة مشبهة باسم الفاعل فيصبح نصب الاسم بعدها على التمييز « و في بحثها تفصيل » .

ولو اعتبرنا « خير » اسم تفضيل فهو ينصب ما بعده على التمييز فهو وجه من وجوه إعراب الاسم بعده. كقولنا فلان أكرم نفساً وأجمل وجهاً إلخ.

[سورة يوسف (12) : آية 65]

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ زُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا زُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65)

(1) أو هي جواب شرط مقدّر أي إن أرسلته معكم فالله خير حافظا.

(23/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 23

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لَمَّا فتحو ... وجدوا) مثل لَمَّا رجعوا ...

قالوا « 1 » ، (متاعهم) مفعول به منصوب و(هم) ضمير مضاف إليه (بضاعتهم) مثل متاعهم (ردّت)

فعل ماض مبني للمجهول ... و(التاء) للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي (إلى) حرف

جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (ردّت) ، (قالوا : يا أبانا) مرّ إعرابها « 2 » (ما) اسم استفهام

« 3 » مبنيّ في محلّ نصب مفعول به عامله (نبغي) وهو مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة

على الياء والفاعل نحن (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (بضاعتنا) بدل مرفوع

– أو عطف بيان – و(نا) مضاف إليه (ردّت إلينا) مثل ردّت إليهم (الواو) عاطفة (نمير) مضارع مرفوع

، والفاعل نحن (أهلنا) مثل متاعهم (الواو) عاطفة (نحفظ أخانا) مثل نمير أهلنا ... وعلامة النصب هنا

الألف (الواو) عاطفة (نزداد) مثل نمير (كيل) تمييز منصوب (بعير) مضاف إليه مجرور (ذلك) اسم

إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ ... و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (كيل) خبر مرفوع (يسير)

نعت لكيل مرفوع.

جملة : « فتحوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « وجدوا ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر.

وجملة : « ردّت إليهم ... » في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يا أبانا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما نبغي ... » لا محلّ لها جواب النداء.

(1) في الآية (63) من هذه السورة.

(2) في الآية (63) من هذه السورة.

(3) أجاز أبو البقاء جعلها نافية و(نبغي) بمعنى نظلم أو نعتدي ... والزجاج جعلها نافية والفعل بمعنى

نطلب أي ما بقي لنا ما نطلب ...

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 24

وجملة : « هذه بضاعتنا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « ردّت إلينا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هذه).

وجملة : « نمير أهلنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هذه بضاعتنا.

وجملة : « نحفظ أخاننا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هذه بضاعتنا.

وجملة : « نزداد ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هذه بضاعتنا.

وجملة : « ذلك كيل ... » لا محلّ لها استئنافية في حيّز القول.

الصرف :

(يعير) ، اسم جامد للجمل البازل يطلق للذكر والأنثى ، جمعه يعران - بضمّ الباء - وأبصرة وجمع

الجمع أباعر وأبايعر ، والأوزان على التوالي فعيل بفتح الفاء ، وفعالان بضمّها ، وأفعلة ، وأفاعل ،

وأفاعيل.

[سورة يوسف (12) : آية 66]

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ

عَلَى مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ (66)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو (لن) حرف نفي واستقبال (أرسله) مضارع منصوب ، و(الهاء) ضمير

مفعول به ، والفاعل أنا (مع) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول « 2 » ، و(كم) (وكم)

ضمير مضاف إليه (حتّى) حرف غاية وجرّ (تؤتون) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى ، وعلامة

النصب حذف النون ... و(الواو) فاعل ، و(النون) نون الوقاية و(الياء) المحذوفة للتخفيف مفعول به

(موثقا) مفعول به ثان منصوب (من الله) جارّ ومجرور متعلّق بنعت ل (موثقا) « 3 » .

(1) وقال أبو حيّان : هي موضحة لقولهم ما نبغي والجمل بعدها معطوفة ... [.....]

(2) أو متعلّق بالفعل أرسله.

(3) أي موثقا مشهدا عليه من الله.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 25

و المصدر المؤول (أن تؤتون) في محلّ جرّ ب (حتّى) متعلّق ب (أرسله).

(اللام) لام القسم لأنّ الميثاق يمين (تأتّن) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ، وقد حذفت لتوالي الأمثال ، و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ، و(التون) المشدّدة نون التوكيد و(التون) المخفّفة للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (تأتّن) ، (إلا) أداة استثناء (أن) حرف مصدريّ ونصب (يحاط) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب (الباء) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ نائب الفاعل.

والمصدر المؤول (أن يحاط ...) في محلّ نصب على الاستثناء على حذف مضاف أي لتأتّنني به في كلّ حال إلا حال الإحاطة بكم « 1 » .

(الفاء) عاطفة (لما أتوه ... قال) مثل لما رجعوا ... قالوا «

، (موثّقهم) مفعول به منصوب ... و(هم) مضاف إليه ، وفاعل قال هو أي يعقوب (اللّه) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (على) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ « 3 » ، (نقول) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن (وكيل) خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استنفايّة.

وجملة : « لن أرسله ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تؤتون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « تأتّنني به ... » لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة : « أتوه ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

(1) أو لا تمتنعون عن الإتيان به لأي سبب إلا سبب الإحاطة بكم.

(2) في الآية (63) من هذه السورة.

(3) أو اسم موصول في محلّ جرّ ... والعائد محذوف ، والجملة بعده صلة الموصول.

(26/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 26

وجملة : « قال (الثانية) ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « اللّه ... وكيل » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « نقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف :

(موثقاً) ، مصدر ميمي من فعل وثق يثق ، وزنه مفعل بفتح الميم وكسر العين لأنه مثال محذوف الفاء في المضارع.

(يحاط) ، فيه إعلال بالقلب للبناء للمجهول ، فالمضارع المعلوم يحيط ، فلما فتح ما قبل آخره ونقلت الفتحة إلى الحرف الذي قبل الياء لسكونه ، قلبت الياء المتحركة في الأصل ألفاً لانفتاح ما قبلها. والياء في (يحيط) منقلبة عن واو ، مضارعه المجرد يحوط ، والأصل يحوط بضم الياء وكسر الواو ، فلما استثقلت الكسرة على الواو سكنت ونقلت الحركة إلى الحرف قبلها ، كسر ما قبل الواو الساكنة قلبت ياء فأصبح يحيط.

[سورة يوسف (12) : آية 67]

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ
الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (قال) فعل ماض والفاعل هو أي يعقوب (يا) أداة نداء (بني) منادى مضاف منصوب ، وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكر ، و(الياء) الثانية مضاف إليه (لا) ناهية جازمة (تدخلوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون ... والواو فاعل (من باب) جار ومجرور متعلق بـ (تدخلوا) ، (واحد) نعت لباب مجرور (الواو) عاطفة (ادخلوا) فعل

(27/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 27

أمر مبني على حذف النون ... و(الواو) فاعل (من أبواب) جار ومجرور متعلق بـ (ادخلوا) ، (متفرقة) نعت لأبواب مجرور (الواو) عاطفة (ما) نافية بـ (أغني) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء ، والفاعل أنا (عن) حرف جرّ (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلق بـ (أغني) ، (من الله) جار ومجرور متعلق بحال من شيء (من) حرف جرّ زائد (شيء) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول مطلق أي ما أغني عنكم أي إغناء أو شيئاً من الإغناء « 1 » . (إن) حرف نفي (الحكم) مبتدأ مرفوع (إلا) أداة حصر (لله) جار ومجرور خبر المبتدأ (عليه) مثل عنكم متعلق بـ (توكلت) وهو فعل ماض مبني على السكون ...

و(الناء) فاعل (الواو) عاطفة (عليه) مثل الأول متعلق بـ (يتوكل) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) لام الأمر (يتوكل) مضارع مجزوم (المتوكلون) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال في الآية السابقة « 2 » .
 وجملة النداء : « يا بني ... » في محلّ نصب مقول القول .
 وجملة : « لا تدخلوا ... » لا محلّ لها جواب النداء .
 وجملة : « ادخلوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء .
 وجملة : « ما أغني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء .
 وجملة : « إن الحكم إلا لله ... » لا محلّ لها تعليلية .
 وجملة : « توكلت ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول .
 وجملة : « يتوكل المتوكلون ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدر أي إن كان الحكم لله فليتوكل المتوكلون عليه ... وجملة الشرط المقدّرة لا محلّ لها

- (1) يجوز أن يكون مفعولا به بتضمين أغني معنى أذفع أي لا أذفع - أو يدفع - عنكم - أو عنهم - شيئا من القدر .
 (2) أو هي استئنافية أصلا .

(28/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 28

معطوفة على الاستئناف السابق « 1 » .

[سورة يوسف (12) : آية 68]

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (68)
 الإعراب :

(الواو) عاطفة (لَمَّا دخلوا) مثل لَمَّا رجعوا « 2 » ، (من) حرف جرّ (حيث) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (دخلوا) ، (أمرهم) فعل ماضٍ ، و(هم) ضمير مفعول به (أبوهم) فاعل مرفوع ... و(هم) مضاف إليه (ما) نافية (كان) فعل ماضٍ ناقص - ناسخ - واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي دخلوهم متفرّقين (يعني) مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل هو أي الدخول (عنهم) مثل عنكم ، متعلّق بـ (يعني) (من الله من شيء) مرّ إعرابها « 3 » ، (إلا) أداة استثناء (حاجة) منصوب على الاستثناء المنقطع (في نفس) جارّ ومجرور متعلّق بنعت لحاجة (يعقوب) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (قضاها) فعل ماضٍ و(ها) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (الواو)

استثنائية (إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) المزحلقة للتوكيد
(ذو) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو (علم) مضاف إليه مجرور (اللام) حرف جرّ (ما) حرف مصدريّ
« 4 » (علّمنا) فعل ماضٍ مبنيّ على السكون ... و(نا) فاعل و(الهاء)

(1) أو هي استثنائية أصلاً.

(2) في الآية (63) من هذه السورة.

(3) في الآية السابقة (67) ، وانظر الحاشية رقم (1) في الصفحة السابقة.

(4) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والجملة صلة ، والعاقد محذوف أي لما علّمناه إيّاه.

(29/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 29

ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف مشبّه بالفعل للاستدراك (أكثر) اسم لكنّ منصوب (الناس)
مضاف إليه مجرور (لا) نافية (يعلمون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.
جملة : « دخلوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه معنى الجملة
المنفيّة : ما كان يغني عنهم أي : أصابهم ما أصابهم « 1 » .
وجملة : « ما كان يغني ... » في محلّ نصب حال من فاعل دخلوا ... أي غير مفيدهم الهرب من
قدر الله « 2 » .

وجملة : « يغني ... » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة : « قضاها ... » في محلّ نصب نعت لحاجة.

وجملة : « إنّ له لذنو علم ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « علّمناه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « لكنّ أكثر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّ له لذنو علم ...

وجملة : « لا يعلمون ... » في محلّ رفع خبر لكنّ.

والمصدر المؤوّل (ما علّمناه ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (علم).

الصرف :

(حاجة) ، اسم لما يحتاج إليه ، وزنه فعلة بفتح الفاء ، جمعه حاج وحوج - بكسر الحاء وفتح الواو -

وحاجات وحوائج ، وهذا الأخير على

- (1) امتنع كون جملة ما كان يعني أن تكون جواباً لأنّ (ما) النافية لا يعمل ما بعدها في ما قبلها ولأنّ جملة الجواب تعمل في (لَمَّا) ... ويجوز أن تكون جملة ما كان يعني جواباً إذ أعرب (لَمَّا) حرف وجود لوجود (أو وجوب لوجوب).
- (2) يجوز أن تكون الجملة استثنائية إذا كان الجواب مقدّراً.

(30/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 30

تقدير حائجة ... والألف في (حاجة) منقلبة عن واو أصله حوجة ، جاءت الواو بعد فتح قلبت ألفاً.

[سورة يوسف (12) : آية 69]

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (69)
الإعراب :

(الواو) عاطفة (لَمَّا دخلوا ... آوى) مثل لَمَّا رجعوا ...

قالوا « 1 » ، (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (آوى) ، (أخاه) مفعول به منصوب وعلامة نصب الألف ... و(الهاء) مضاف إليه (قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يوسف (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد - ناسخ - و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ ، (أنا) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أخوك) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو ... و(الكاف) مضاف إليه (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (لا) ناهية جازمة (تبتئس) مضارع مجزوم ، والفاعل أنت (الباء) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبني في محلّ جرّ متعلّق بـ (تبتئس) ، والعائد محذوف ، (كانوا) فعل ماض ناقص ... و(الواو) اسم كان (يعلمون) مثل السابق « 2 » .
جملة : « دخلوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « آوى ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم « 3 » .
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 4 » .

(1) في الآية (63) من هذه السورة. [...]

(2) في الآية السابقة (68).

(3) يجعل بعضهم هذه الجملة جواباً للشرطين معا.

(4) أو هي حال بتقدير (قد).

(31/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 31

وجملة : « إني أنا أخوك ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنا أخوك ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لا تبتئس ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي تنبهه. فلا تبتئس.

وجملة : « كانوا يعملون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يعملون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

الصرف :

]

آوى) ، الألف فيه منقلبة عن ياء - إعلال بالقلب - جاءت الياء متحركة بعد فتح قلبت ألفا. والمدّة
مكوّنة من همزة بعدها ألف ثانية فهو على وزن فاعل ، مضارعه يؤاوى .. وانظر الآية (72) من سورة
الأنفال.

[سورة يوسف (12) : آية 70]

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (70)

الاعراب :

(الفاء) عاطفة (لما جهّزهم ... جعل) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (السقاية) مفعول به منصوب (في
رجل) جارّ ومجرور متعلّق بـ (جعل) ، (أخيه) مضاف إليه مجرور ... و(الهاء) ضمير مضاف إليه (ثم)
حرف عطف (أذن) فعل ماض (مؤذّن) فاعل مرفوع (أيتها) منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في
محلّ نصب ... (ها) حرف تنبيه (العين) بدل من أية - أو عطف بيان - مرفوع لفظا (إنكم) مثل إني «
2 » ، (اللام) المرحلقة (سارقون) خبر إنّ مرفوع وعلامة الرفع الواو.

(1) في الآية (63) من هذه السورة.

(2) في الآية السابقة (69).

(32/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 32

جملة : « جهّزهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « جعل ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أَدْنُ مُؤَدَّنٍ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « أُيْتِهَا الْعَيْرُ ... » لا محلّ لها اعتراضية.

وجملة : « إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ... » لا محلّ لها تفسير للأذان.

الصرف :

(السقاية) ، اسم جامد للإناء الذي يسقى به ، ووزنه فعالة بكسر الفاء ... وانظر الآية (19) من التوبة.

(العير) ، اسم لكلّ ما يحمل عليه من الإبل والحمير والبغال ، وأريد به هنا أصحاب الإبل ... وفي

المصباح : العير بالكسر اسم للإبل التي تحمل الميرة في الأصل ثمّ غلب على كلّ قافلة.

البلاغة

– المجاز المرسل : في قوله تعالى أُيْتِهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وعلاقته المجاورة ، والمراد هنا أصحاب

العير ، كما في

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يا خيل الله اركبي » .

الفوائد

– ثُمَّ أَدْنُ مُؤَدَّنٌ أُيْتِهَا الْعَيْرُ :

أي : يتوسّل بها لنداء المعرف بأهل ، وهي اسم مبني على الضم. وقد مرّ معنا نظيرها ، حيث اقتضى

تفصيل هذا البحث ، فعد إليه حيث اقتضى التفصيل.

والعير بدل من المنادي.

[سورة يوسف (12) : آية 71]

قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَا ذَا تَفْقِدُونَ (71)

(33/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 33

الإعراب :

(قالوا) فعل ماضٍ وفاعله (الواو) واو الحال (أقبلوا) مثل قالوا (على) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ

جرّ متعلّق بـ (أقبلوا) ، (ماذا) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب مفعول به « 1 » ، (تفقدون) مضارع

مرفوع ...

والواو فاعل.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أقبلوا ... » في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة : « تفقدون ... » في محلّ نصب مقول القول.

[سورة يوسف (12) : آية 72]

قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (72)
الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (نفقد) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن (صواع) مفعول به منصوب (الملك) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (اللام) حرف جرّ (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (جاء) فعل ماض ، والفاعل هو وهو العائد (الباء) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق به (جاء) ، (حمل) مبتدأ مؤخر مرفوع (بعير) مضاف إليه مجرور (الواو) استئنافية (أنا زعيم) مثل أنا أخوك « 2 » ، (به) مثل الأول متعلّق به (زعيم).
جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1) أو (ما) اسم استفهام مبتدأ (ذا) اسم موصول خبر ، وجملة تفقدون صلة الموصول والعائد محذوف أي تفقدونه ، وجملة ماذا مقول القول.
(2) في الآية (69) من هذه السورة.

(34/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 34

وجملة : « نفقد ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لمن جاء ... حمل » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

وجملة : « جاء به ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « أنا به زعيم ... » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي وقال المؤدّن أنا به زعيم ...
وجملة القول المقدّرة استئنافية ،
الصرف :

(صواع) ، اسم لآلة الكيل ، وهو السقاية المتقدم ذكرها في الآية السابقة ، والصواع لفظ يذكر ويؤنّث وزنه فعال بضمّ الفاء زنة غراب.

(زعيم) ، صفة مشبّهة من زعم يزعم باب فتح وباب نصر أي كفل به ، وزنه فعيل ، جمعه زعماء زنة فعلاء بضمّ الفاء وفتح العين.

[سورة يوسف (12) : آية 73]

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (73)
الإعراب :

(قالوا) فعل وفاعل (الناء) تاء القسم (الله) لفظ الجلالة مجرور بتاء القسم متعلق بمحذوف تقديره
نقسم (اللام) لام القسم (قد) حرف تحقيق (علمتم) فعل ماض مبني السكون ... و(تم) ضمير فاعل
(ما) نافية (جئنا) مثل علمتم (اللام) لام التعليل (نفسد) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ،
والفاعل نحن (في الأرض) جار ومجرور متعلق بـ (نفسد) ، (الواو) عاطفة (ما) نافية (كنا) ماض ناقص
واسمه (سارقين) خبر كنا منصوب وعلامة النصب الياء.
جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بياني.
وجملة : « (نقسم) بالله ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « قد علمتم ... » لا محلّ لها جواب القسم.

(35/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 35

وجملة : « ما جئنا ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل العلم المعلق بالنفي.
وجملة : « نفسد ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر والمصدر المؤوّل (أن نفسد)
في محلّ جرّ باللام متعلق بـ (جئنا).
وجملة : « ما كنا سارقين ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة (ما) جئنا.

[سورة يوسف (12) : آية 74]

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (74)

الإعراب :

(قالوا) فعل وفاعل (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (ما) اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ
(جزاؤه) خبر مرفوع ... و(الهاء) مضاف إليه (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماض ناقص مبني على
السكون في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) ضمير اسم كان (كاذبين) خبر كان منصوب وعلامة
النصب الياء.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ما جزاؤه ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان سارقا وكنتم كاذبين فما جزاؤه؟
.. وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « كنتم كاذبين ... » لا محلّ لها تفسير للشرط المقدّر الأوّل ...

وجواب الشرط محذوف دلّ عليه (ما) قبله أي : إن كنتم كاذبين فما جزاؤه.

[سورة يوسف (12) : آية 75]

قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ (75)

(36/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 36

الإعراب :

(قالوا) فعل وفاعل (جزاؤه) مبتدأ مرفوع .. و(الهاء) مضاف إليه .. والخبر محذوف تقديره بين أو واضح أو معروف .. إلخ « 1 » ، (من) اسم شرط جازم « 2 » مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (وجد) فعل ماض مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي الصواع (في رحله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (وجد) ، و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هو) ضمير منفصل مبتدأ في محلّ رفع - أي السجن أو الاسترقاق - (جزاؤه) خبر مرفوع و(الهاء) مضاف إليه (الكاف) حرف جرّ وتشبيه « 3 » ، (ذلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نجزي ...

و(اللام) للبعد ، و(الكاف) للخطاب (نجزي) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الياء والفاعل نحن (الظالمين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « جزاؤه (بين) ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « من وجد ... » لا محلّ لها تفسير لما سبق « 4 » .

وجملة : « وجد ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « هو جزاؤه ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « نجزي ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

(1) أعربه بعضهم خبراً لمبتدأ محذوف تقديره المسؤول عنه ... وهو رأي الزمخشري وردّه أبو حيّان لأنّ هذا التقدير ليس فيه كبير فائدة.

2 - أو هو اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ (جزاؤه) على حذف مضاف أي جزاؤه سجن من وجد ، أو استرقاق من وجد في رحله ... وجملة هو جزاؤه تقرير لحكم فهي استئنافية وهو اختيار أبي حيّان.

- (3) أو اسم بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر .
(4) أو هي خبر إن كان (من) اسم موصول كما جاء في الحاشية رقم (2).

(37/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 37

[سورة يوسف (12) : آية 76]

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (بدأ) فعل ماض ، والفاعل هو أي يوسف - أو وكيله - (بأوعيتهم) جار ومجرور متعلق بـ (بدأ) .. و(هم) ضمير مضاف إليه (قبل) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (بدأ) ، (وعاء) مضاف إليه مجرور (أخي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء و(الهاء) مضاف إليه (ثم) حرف عطف (استخرجها) ، مثل بدأ .. و(ها) مفعول به (من وعاء) جارّ ومجرور متعلق بـ (استخرجها) ، (أخيه) مثل الأول (كذلك) مرّ إعرابها « 1 » ، (كدنا) فعل ماض .. و(نا) ضمير فاعل (ليوسف) جارّ ومجرور متعلق بـ (كدنا) بتضمينه معنى دبرنا ، وعلامة الجرّ الفتحة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي يوسف (اللام) لام الجحود والإنكار (يأخذ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (أخاه) مفعول به منصوب وعلامة النصب الألف .. و(الهاء) مضاف إليه (في دين) جارّ ومجرور متعلق بـ (يأخذ) ، (الملك) مضاف إليه مجرور .
والمصدر المؤوّل (أن يأخذ ..) في محلّ جرّ باللام متعلق بمحذوف خبر كان .
(إلا) حرف للاستثناء (أن) حرف مصدريّ ونصب (يشاء) مضارع منصوب (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

(1) في الآية السابقة (75).

(38/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 38

و المصدر المؤوّل (أن يشاء ...) في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع « 1 » .

(نرفع) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم (درجات) ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نرفع » 2 ،
(من) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (نشأ) مثل نرفع (الواو) عاطفة (فوق) ظرف
منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدّم (كلّ) مضاف إليه مجرور (ذي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ
الياء (علم) مضاف إليه مجرور (عليهم) مبتدأ مؤخر مرفوع.
جملة : « بدأ بأوعيتهم ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :
فأرجعوا إلى يوسف فبدأ بأوعيتهم ...
وجملة : « استخرجها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة بدأ.
وجملة : « كدنا ليوسف ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « ما كان ليأخذ ... » لا محلّ لها تعليلية.
وجملة : « يأخذ أخاه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر .
وجملة : « يشاء الله ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « نرفع ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « نشأ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة : « فوق كلّ .. عليهم » لا محلّ لها معطوفة على جملة نرفع ...
الصرف :

(أوعية) ، جمع وعاء ، اسم لما يوعى فيه الشيء ويحفظ ، وزنه فعال بكسر الفاء ، والهمزة منقلبة عن
ياء أصله وعاء لأن الجمع أوعية ، فلما تطرفت الياء بعد ألف ساكنة قلبت همزة فأصبح وعاء ، وجمع
الجمع أواع.

- 1 - أي (ما) كان ليأخذ أخاه في دين الملك لكن بمشيئة الله أخذه على شريعة يعقوب.
(2) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر أي نرفعه رفعا متمكنا. [...]

(39/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 39

(كدنا) ، فيه إعلال بالحذف ، وأصله كيدنا ، فلما بني الفعل على السكون لدخول ضمير جمع
المتكلم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين ، وزنه فلنا بكسر الفاء.

[سورة يوسف (12) : آية 77]

قَالُوا إِنَّ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (77)

الإعراب :

(قالوا) فعل وفاعل (إن) حرف شرط جازم (يسرق) مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل هو (الفاء) رابطة لجواب الشرط (قد) حرف تحقيق (سرق) فعل ماض (أخ) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بنعت لأخ (من) حرف جرّ (قبل) اسم ظرفي مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (سرق) ، (الفاء) عاطفة (أسرها) مثل سرق ... و(ها) ضمير مفعول به (يوسف) فاعل مرفوع ، ومنع من التنوين للعلميّة والعجمة (في نفسه) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أسر) .. و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (بيدها) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة .. و(ها) ضمير مفعول به ، والفاعل هو (اللام) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (بيدها) ، (قال) فعل ماض ، والفاعل هو (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (شرّ) خبر مرفوع (مكانا) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (أعلم) خبر مرفوع (الباء) حرف جرّ (ما) حرف مصدرّيّ « 1 » ، (تصفون) مضارع مرفوع ... والواو فاعل.

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والجملة بعده صلة ، والعائد محذوف أي تصفونه.

(40/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 40

و المصدر المؤول (ما تصفون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم).

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إن يسرق ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « قد سرق أخ ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « أسرها يوسف ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « لم يدها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أسرها.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أنتم شرّ ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « الله أعلم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « تصفون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف :

(أعلم) ، لم يقصد بهذا الوصف حقيقة التفضيل وإنما هو بمعنى اسم الفاعل أي عالم.

[سورة يوسف (12) : آية 78]

قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78)

الإعراب :

(قالوا) فعل وفاعل (يا) أداة نداء (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب و(ها) حرف تنبيه (العزیز) بدل من أيّ - أو عطف بيان - تبعه في الرفع لفظا (إنّ) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - (اللام) حرف جرّ (الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر إنّ (أبا) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة (شيوخا) نعت ل (أبا) منصوب (كبيرا) نعت ثان منصوب (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (خذ) فعل أمر ، والفاعل أنت

(41/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 41

(أحد) مفعول به منصوب و(نا) ضمير مضاف إليه (مكانه) مفعول به ثان بتضمين خذ معنى اجعل « 1 » ، و(الهاء) مضاف إليه (إنّا) مثل الأول .. و(نا) ضمير اسم إنّ (نراك) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف ، و(الكاف) ضمير مفعول به ، والفاعل نحن (من المحسنين) جارّ ومجرور حال من ضمير المفعول.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يا أيّها العزيز ... » لا محلّ لها اعتراضية « 2 » .

وجملة : « إنّ له أبا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « خذ ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان لا بدّ من أخذ أحد فخذ أحدنا ...

وجملة : « إنّنا نراك ... » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة : « نراك ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

[سورة يوسف (12) : آية 79]

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (79)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو (معاذ) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أعوذ (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (أن) حرف مصدرّيّ ونصب (نأخذ) مضارع منصوب ، والفاعل نحن (إلا) أداة حصر بتضمين معاذ الله معنى لا يصحّ ولا يجوز .. (من) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به

(وجدنا) فعل ماضٍ وفاعله ، (متاعنا) مفعول به منصوب ...

(1) أو ظرف مكان متعلق بـ (خذ).

(2) أو هي مقول القول ، وجملة إنَّ له أبا جواب النداء لا محلَّ لها.

(42/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 42

و (نا) مضاف إليه (عند) ظرف مكان منصوب متعلق بـ (وجدنا) ، و(الهاء) مضاف إليه (إنَّا) مرَّ إعرابه « 1 » ، (إذا) حرف جواب لا عمل له (اللام) المزحلقة (ظالمون) خبر إنَّ مرفوع ، وعلامة الرفع الواو. جملة : « قال ... » لا محلَّ لها استئناف بياني.

وجملة : « (أعوذ) معاذ ... » في محلِّ نصب مقول القول.

وجملة : « نأخذ ... » لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيَّ (أن).

والمصدر المؤوَّل (أن نأخذ) في محلِّ جرِّ بحرف جرِّ محذوف أي : من أن نأخذ .. متعلق بـ (معاذ) ،

وجملة : « وجدنا ... » لا محلَّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « إنَّا ... لظالمون » لا محلَّ لها تفسير لشرط مقدر مع جوابه أي إن أخذنا مكانه ظلمنا ...

[سورة يوسف (12) : الآيات 80 إلى 82]

فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَالَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (80)
ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ (81)
وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (82)

(1) في الآية السابقة (78).

(43/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 43

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلِّ نصب متعلق بـ (خلصوا) ،

(استئسوا) فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ ..

والواو فاعل (من) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (استئسوا) ، (خلصوا) مثل استئسوا (نجياً) حال من فاعل خلصوا أي متناجين « 1 » ، منصوبة (قال) فعل ماضٍ (كبيرهم) فاعل مرفوع .. و(هم) ضمير مضاف إليه (الهمزة) للاستفهام (لم) حرف نفي وجزم (تعلموا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون والواو فاعل (أنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد (أباكم) اسم أنّ منصوب ، وعلامة النصب الألف .. و(كم) ضمير مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (أخذ) فعل ماضٍ ، والفاعل هو (على) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (أخذ) ، (موتقاً) مفعول به منصوب (من الله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أخذ) ، (الواو) عاطفة (من) حرف جرّ (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (فرّطتم) على زيادة ما « 2 » ، (فرّطتم) فعل ماضٍ مبنيّ على السكون ... و(تم) ضمير فاعل (في يوسف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (فرّطتم) ، وعلامة الجزم الفتحّة ، (الفاء) عاطفة (لن) حرف نفي ونصب (أبرح) مضارع منصوب ، والفاعل أنا (الأرض) مفعول به منصوب (حتّى) حرف غاية وجرّ (يأذن) مثل أبرح ، منصوب بأن مضمرة بعد حتّى (اللام) حرف جرّ و(الياء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يأذن) ، (أبي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على (ما) قبل الياء ، و(الياء) مضاف إليه.

(1) جاء في حاشية الجمل (ما) يلي : « و قد أفردت الحال وصاحبها جمع إما لأنّ النجّيّ فعيل بمعنى المفاعل ، كالعشير بمعنى المعاشر ، وهذا يأتي في الاستعمال مفرداً أبداً ، يقال (هم) خليطك وعشيرتك أي مخالطوك ومعاشروك ، وإما لأنّه صفة على فعيل بمنزلة صديق ، وقد أفرد لأنّه على وزن المصدر كالصهيل ، وإما لأنّه مصدر بمعنى التناجي ... » اهـ.

(2) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدرياً فيتعلّق الجارّ حينئذٍ بمحذوف خبر عند الزمخشريّ ، وإن قطع الظرف عن الإضافة ، والمصدر المؤوّل مبتدأ مؤخّر ، وردّ ذلك أبو حيّان ردّاً قاطعاً لأنّ الظرف إذا بني لا يصح أن يكون خبراً جرّ أو لم يجرّ.

(44/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 44

و المصدر المؤوّل (أن يأذن) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (أبرح).
(أو) حرف عطف (يحكم) مثل يأذن ومعطوف عليه « 1 » ، (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (لي) مثل الأول متعلّق بـ (يحكم) ، (الواو) استئنافية (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (خير) خبر مرفوع (الحاكمين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجزم الياء.

جملة : « استئسوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .
وجملة : « خلصوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم .
وجملة : « قال كبيرهم ... » لا محلّ لها استئنافية .
وجملة : « ألم تعلموا ... » في محلّ نصب مقول القول .
وجملة : « قد أخذ ... » في محلّ رفع خبر أنّ .
والمصدر المؤوّل (أنّ أباكم قد أخذ ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي فعل تعلموا «

وجملة : « فرّطتم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول .
وجملة : « لن أبرح ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة فرّطتم .
وجملة : « يأذن ... أبي » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) .
وجملة : « هو خير ... » لا محلّ لها استئنافية .
(ارجعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. والواو فاعل (إلى أبيكم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ارجعوا) ،
وعلامة الجرّ الياء .. و(كم) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (قولوا) مثل ارجعوا (يا) أداة نداء (أبانا)
منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الألف .. و(نا) مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل

- (1) أو منصوب بأن مضمرة بعد أو المعتمد على النفي .
- (2) أو مفعول تعلموا إذا كان بمعنى تعرفوا .

(45/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 45
(ابنك) اسم إنّ منصوب .. و(الكاف) مضاف إليه (سرق) فعل ماض ، والفاعل هو (الواو) عاطفة (ما)
نافية (شهدنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) فاعل (إلا) أداة حصر (الباء) حرف جرّ (ما) اسم
موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (شهدنا) ، والعائد محذوف (علمنا) مثل شهدنا (الواو) عاطفة (ما)
مثل الأولى (كتّا) فعل ماض ناقص .. و(نا) ضمير في محلّ رفع اسم كان (للغيب) جارّ ومجرور متعلّق
بـ (حافظين) خبر كتّا ، منصوب وعلامة النصب الياء .
وجملة : « ارجعوا ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول .
وجملة : « قولوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ارجعوا .
وجملة : « يا أبانا ... » لا محلّ لها اعتراضية .

وجملة : « إنّ ابنك سرق ... » في محلّ نصب مقول القول .
 وجملة : « سرق ... » في محلّ رفع خبر إنّ .
 وجملة : « ما شهدنا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّ ابنك سرق .
 وجملة : « علمنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) .
 وجملة : « ما كنّا ... حافظين » في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّ ابنك سرق .
 (الواو) عاطفة (اسأل) فعل أمر ، والفاعل أنت (القريبة) مفعول به منصوب « 1 » ، (التي) اسم موصول
 في محلّ نصب نعت للقريبة (كنّا) مثل الأول (في) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر كنّا
 (الواو) عاطفة (العيبر

(1) وهو على حذف مضاف أي أهل القرية ، ومثله العير أي أصحاب العير ، وإذا لم يقدر المضاف
 فالكلام مجاز .

(46/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 46
 (التي) مثل القريبة التي ومعطوف عليه (أقبلنا) فعل ماض وفاعله (فيها) مثل الأول متعلّق بـ (أقبلنا) ،
 (الواو) عاطفة (إنّا لصادقون) مثل إنّا لظالمون « 1 » .
 وجملة : « اسأل القريبة ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول .
 وجملة : « كنّا فيها ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي) .
 وجملة : « أقبلنا فيها ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي) الثاني .
 وجملة : « إنّنا لصادقون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول .
 الصرف :

(استيئسوا) ، ترسم الهمزة على نبرة لأنها متحركة بعد ياء ساكنة .
 (نجياً) ، صفة مشتقة على وزن فعيل ، أو مصدر على الوزن نفسه بمعنى التناجي وهو السرّ ، وفي
 اللفظ إعلان بالقلب لأنّ لام الكلمة واو من نجا ينجو ولأنّ الاسم النجوى ، وأصله نجيو - بسكون
 الياء وتحريك الواو - فلما اجتمعتا ، والأولى منهما ساكنة ، قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الثانية
 فأصبح (نجياً) .

البلاغة

1 - المجاز المرسل : في قوله تعالى وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وسؤال القرية عبارة عن سؤال أهلها

مجازاً في القرية ، لإطلاقها عليها بعلاقة الحالية والمحلية ، وحاصل المعنى أرسل من تثق به إلى أهل القرية وأسألهم عن القصة.

(1) في الآية (79) من هذه السورة.

(47/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 47

الفوائد

1 - وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي إِعْرَابٍ « ما » وجوه حملت النحاة على كثير من الاختلاف ، بعضه مفيد وبعضه لا طائل تحته. أحدها : زائدة ، وهو قول ابن هشام ، أي لتحسين اللفظ ، والثاني : مصدرية ، تؤول مع ما بعدها بمصدر في محلّ رفع مبتدأ. والثالث : أنها موصولة ، ومحلّه الرفع على الابتداء. وأحسب أننا لو أخذنا بالرأي الأول فهو أيسر فهما وأقلّ تقديراً ..

[سورة يوسف (12) : الآيات 83 إلى 84]

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (83) وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84)

الاعراب :

(قال) فعل ماض (بل) حرف إضراب « 1 » ، (سوّلت) فعل ماض و(الناء) للتأنيث (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (سوّلت) ، (أنفُسُكم) فاعل مرفوع .. و(كم) ضمير مضاف إليه (أمراً) مفعول به منصوب ، (الفاء) عاطفة (صبر) خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره صبري (جميل) نعت لصبر مرفوع مثله (عسى) فعل ماض جامد ناقص (اللّه) لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع (أن يأتي) مثل أن نأخذ في الآية (79) ، والفاعل هو و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (بهم) مثل لكم متعلّق

(1) ثمة كلام محذوف قبل بل ليصح بها الإضراب أي : ليس الأمر كما أخبرتم حقيقة بل سوّلت لكم أنفسكم.

(48/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 48

- ب (يأتي) ، (جميعاً) حال منصوبة من الضمير المجرور في (بهم).
والمصدر المؤول (أن يأتي ...) في محلّ نصب خبر عسى .
(إنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (العليم) خبر المبتدأ مرفوع (الحكيم) خبر ثان مرفوع.
جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .
وجملة : « سؤلت لكم أنفسكم ... » لا محلّ لها استئنافية .. وجملة مقول القول محذوفة « 1 » .
وجملة : « (صبري) صبر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة سؤلت ...
وجملة : « عسى الله ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول .
وجملة : « يأتيني بهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أنّ).
وجملة : « إنه هو العليم ... » لا محلّ لها تعليليّة .
وجملة : « هو العليم ... » في محلّ رفع خبر إنّ .
(الواو) عاطفة (تولّى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، والفاعل هو (عن) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (تولّى) ، (الواو) عاطفة (قال) فعل ماض ، والفاعل هو (يا) أداة نداء وتحسّر (أسفى) منادى متحسّر به مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الألف ، و(الألف) المنقلبة عن ياء في محلّ جرّ مضاف إليه (على يوسف) جارّ ومجرور متعلّق بأسف « 2 » ، (الواو) استئنافية (ابيضّت) مثل سؤلت (عيناه) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الألف ... و(الهاء) مضاف إليه (من الحزن) جارّ ومجرور

(1) ثمة كلام محذوف قبل بل ليصحّ بها الإضراب أي : ليس الأمر كما أخبرتم حقيقة بل سؤلت لكم أنفسكم .

(2) أو متعلّق ب (يا) التي فيها معنى أتحمسّر .

(49/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 49

- متعلّق ب (ابيضّت) ومن سببها (الفاء) عاطفة (هو كظيم) مثل هو العليم .
وجملة : « تولّى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال ...
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تولّى .

وجملة : « النداء ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ابيضّت عيناه ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هو كظيم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ابيضّت عيناه.

الصرف :

(أسفى) ، رسمت الألف قصيرة برسم الياء لأنها عوض من الياء ، أصلها يا أسفى بكسر الفاء وفتح

الياء ، فلما أريد مدّ الصوت فتحت الفاء فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(الحزن) ، مصدر سماعي لفعل حزنه يحزنه باب نصر وزنه فعل بضمّ فسكون.

(كظيم) ، صفة مبالغة من كظم يكظم باب ضرب ، وزنه فعيل ، ويصح أن يكون صفة مشبهة على

الرغم من تعدية الفعل بنفسه وذلك لأن يعقوب قد لازمة الحزن طويلاً.

البلاغة

(1) الاستعارة التصريحية : في قوله تعالى وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ.

شبه امتلاء قلبه بالحزن على يوسف بامتلاء القرية بالماء ، وشبهه في صبره وتركه الشكوى إلى غير الله

، برابط ربط على فم القرية المليء بالماء حتى لا يخرج منها شيء وهذا هو معنى الكظم.

(50/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 50

الفوائد

– يا أسفى على يُوسُفَ.

هذا ضرب من التوجع والتفجع الداخِل في باب الندبة وجوزوا في آخر المنادي المندوب ثلاثة أوجه :

أ – أن يختم بألف زائدة لتوكيد التفجع والتوجع نحو « واكبدا » .

ب – أن يختم بالألف الزائدة وهاء السكت نحو « وا حسيناه » .

ج – أن تبقية على حاله نحو « وا فلان » .

وإذا كان المندوب مضافاً إلى ياء المتكلم ، فلك أن تحذف الياء وتضيف ألف الندبة ، ولك ان تقلب

الياء ألفاً نحو « يا أسفا على يوسف » كما لك أن تفتح الياء نحو « وا أسفى » .

وليس في هذه العجالة ما يروي غلّة الصادي فليعد طالب المزيد إلى المطولات في كتب النحو.

[سورة يوسف (12) : آية 85]

قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتُنَا تَذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (85)

الإعراب :

قالوا تالَّه) مرّ إعرابها « 1 » ، (تفتأ) مضارع ناقص حذف منه حرف النفي ، مرفوع واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (تذكر) مضارع مرفوع ، والفاعل أنت (يوسف) مفعول به ، ومنع من التنوين للعلمية والعجمة (حتى) حرف غاية وجرّ (تكون) مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد حتى ، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت (حرضاً) خبر منصوب.

(1) في الآية (73) من هذه السورة. [...]

(51/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 51

و المصدر المؤول (أن تكون) في محلّ جرّ به (حتى) متعلّق به (تذكر).

(أو) عاطفة (تكون) مثل الأول ومعطوف عليه (من الهالكين) جارّ ومجرور متعلّق بخبر تكون الثاني جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة القسم وجوابها ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « (لا) تفتأ تذكر ... » لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة : « تذكر ... » في محلّ نصب خبر (لا) تفتأ.

وجملة : « تكون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة.

وجملة : « تكون (الثانية) ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تكون (الأولى).

الصرف :

(حرضاً) ، مصدر سماعيّ لفعل حرض يحرض باب فرح بمعنى أشرف على الهلاك ومرض ... وزنه فعل بفتحيتين.

(الهالكين) ، جمع الهالك ، اسم فاعل من هلك الثلاثي ، وزنه فاعل.

البلاغة

(1) ائتلاف اللفظ مع المعنى : في قوله تعالى تالَّه تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً وهذا الفن

أصيل في البلاغة ، وهو نسمة الحياة في الفن ، وعموده الذي يقوم عليه. ويتلخص بأن تكون ألفاظ

المعنى المراد متلائمة بعضها مع بعض ، ليس فيها لفظة نائية أو قلقة عن أخواتها بحيث يمكن

استبدالها.

الفوائد

- فنّ ائتلاف الألفاظ مع المعاني هو ذروة البلاغة وقمة فنّ البيان ، ولعظماء الأمة وبلغائها شأو واسع في هذا المضممار. كقول زياد : إن لي فيكم

(52/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 52

لصرعى ، فحذار أن تكونوا من صرعاي وقول الحجاج : إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها ..
والقرآن الكريم كلام الله ، حاشا أن يجارى في مجال فصاحة ، أو يبارى في مضممار بلاغة واستمع إلى قوله تَاللَّهِ تَفْتَتُوا تَذَكَّرُ يُوسُفَ إِلَى أَي مَدَى بَلِغَ التَّوَافِقِ بَيْنَ أَلْفَافِ الْكِتَابِ وَمَعَانِيهِ.

[سورة يوسف (12) : آية 86]

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86)
الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يعقوب (إنما) كافة ومكفوفة (أشكو) مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الواو ، والفاعل أنا (بثي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (حزني) مثل بثي ومعطوف عليه (إلى الله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أشكو) ، (الواو) عاطفة (أعلم) مثل أشكو ، والحركة ظاهرة (من الله) جار ومجرور متعلّق بـ (أعلم) ، (ما) اسم موصول « 1 » مبني في محلّ نصب مفعول به (لا) حرف نفي (تعلمون) مضارع مرفوع .. و(الواو) فاعل.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « أشكو ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أعلم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « لا تعلمون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف :

(بثي) ، مصدر سماعي لفعل بثّ يبتّ من بابي ضرب ونصر أي أذاع ونشر ... وزنه فعل بفتح الفاء.

(1) أو نكرة موصوفة ... والجملة بعدها في محلّ نصب نعت.

(53/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 53

[سورة يوسف (12) : آية 87]

يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْكَافِرُونَ (87)

الإعراب :

(يا) أداة نداء (بنّي) منادى مضاف منصوب ، وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكّر ، و(الياء)
الثانية ضمير مضاف إليه (اذهبوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون .. و(الواو) فاعل (الفاء) عاطفة
(تحسّسوا) مثل اذهبوا (من يوسف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تحسّسوا) « 1 » ، (الواو) عاطفة (أخيه)
معطوف على يوسف مجرور وعلامة الجرّ الياء ...

و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تيسّسوا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون
... و(الواو) فاعل (من روح) جارّ ومجرور متعلّق بـ (تيسّسوا) ، (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور
(إنّه) حرف مشبّه بالفعل - ناسخ - و(الهاء) ضمير الشأن اسم إنّ في محلّ نصب (لا) نافية (بيئس)
مضارع مرفوع (من روح اللّه) مثل الأولى ، والجارّ متعلّق بـ (بيئس) ، (إلا) أداة حصر (القوم) فاعل
مرفوع (الكافرون) نعت للقوم مرفوع وعلامة الرفع الواو.

جملة : « النداء ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « اذهبوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « تحسّسوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « لا تيسّسوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب النداء.

وجملة : « إنّه لا يبيئس ... » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « لا يبيئس ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

(1) في المعجم : تحسّس منه : تخبّر خبره.

(54/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 54

الصرف :

(تيسّسوا ، يبيئس) ، رسمت الهمزة على نبرة لأنها مسبوقه بياء ساكنة.

(روح) ، مصدر بمعنى الراحة وهو استراحة القلب من غمّه ، وأستعير هذا اللفظ للرحمة ، وزنه فعل

بفتح فسكون.

البلاغة

(1) الاستعارة : في قوله تعالى وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ أَي لَا تَقْنَطُوا مِنْ فَرْجِهِ سُبْحَانَهُ وَتَنْفِيسِهِ ، وَأَصْلُ
معنى الروح - بالفتح كما قال الراغب - التنفس - يقال أراح الإنسان إذا تنفس ، ثم أستعير للفرج ،
وفسر بالرحمة على أنه استعارة من معناها المعروف ، لأن الرحمة سبب الحياة كالروح ، وإضافتها إلى
الله تعالى لأنها منه سبحانه.

[سورة يوسف (12) : آية 88]

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ
عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88)
الإعراب :

(الفاء) استئنافية (لَمَّا دخلوا عليه قالوا) مثل لَمَّا استئسوا منه خلصوا « 1 » ، (يَا أَيُّهَا العزيز) مرّ إعرابها
« 2 » ، (مَسَّنَا) فعل ماضٍ مبني على الفتح ..
و(نا) ضمير مفعول به (الواو) عاطفة (أهْلَنَا) معطوف على ضمير النصب ، منصوب ... و(نا) ضمير
مضاف إليه (الضّر) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة

(1) في الآية (80) من هذه السورة.

(2) في الآية (78) من هذه السورة.

(55/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 55

(جئنا) فعل ماضٍ وفاعله (ببضاعة) جارٍ ومجرور متعلقٌ بـ (جئنا) ، (مزجاة) نعت لبضاعة مجرور (الفاء)
رابطة لجواب شرطٍ مقدر (أوف) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل أنت (اللام) حرف
جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلق بـ (أوف) ، (الكيل) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (تصدّق) مثل
أوف (علينا) مثل لنا متعلق بـ (تصدّق) ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (الله) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب
(يجزي) مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الياء ... والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
(المتصدّقين) مفعول به منصوب ، وعلامة النصب الياء.
جملة : « دخلوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « يَأَيُّهَا الْعَزِيزُ ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « مَسْنَا ... الضَّرَّ » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « جئنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة مسْنَا.
وجملة : « أوف ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن رضيتها فأوف ...
وجملة : « تصدّق ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة أوف.
وجملة : « إنّ الله يجزي ... » لا محلّ لها تعليلية.
وجملة : « يجزي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(مزجاة) ، مؤنّث مزجي ، وهو اسم مفعول من أزجى الرباعيّ ، بمعنى مردود أو مدفوع لعلّة الفساد أو غيره ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين ... والألف منقلبة عن واو لأن مجرد الفعل زجا يزجو ، فلمّا تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفا.

(56/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 56

(أوف) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء ، حذف حرف العلة الياء من المضارع لمّا انتقل إلى الأمر وزنه أفع بفتح الهمزة.

(المتصدّقين) ، جمع المتصدّق ، اسم فاعل من تصدّق الخماسيّ ، وزنه متفعل بضمّ الميم وكسر العين المشدّدة.

[سورة يوسف (12) : آية 89]

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ (89)

الإعراب :

(قال) فعل ماض ، والفاعل هو (هل) حرف استفهام (علمتم) فعل ماض مبنيّ على السكون وفاعله (ما) اسم موصول « 1 » مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (فعلتم) مثل علمتم (بيوسف) جارّ ومجرور متعلّق بـ (فعلتم) ، (الواو) عاطفة (أخيه) معطوف على يوسف مجرور وعلامة الجرّ الياء ... و(الهاء) مضاف إليه (إذ) ظرف للزمن الماضي مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (فعلتم) (أنتم) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (جاهلون) خبر مرفوع ، وعلامة الرفع الواو.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هل علمتم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنتم جاهلون ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « فعلتم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف.

[سورة يوسف (12) : آية 90]

قَالُوا أَيْنَكْ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90)

(1) يجوز أن يكون حرفاً مصدرياً ، والمصدر المؤول مفعول علمتم.

(57/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 57

الإعراب :

(قالوا) فعل ماضٍ وفاعله (الهمزة) للاستفهام التقريريّ - أو الاستخباريّ - (إنك) حرف مشبّه بالفعل و(الكاف) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (اللام) لام الابتداء (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ « 1 » ، (يوسف) خبر مرفوع ، ومنع من التنوين للعلميّة العجمة (قال) فعل ماضٍ ، والفاعل هو (أنا يوسف) مثل أنت يوسف (الواو) حرف عطف (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أخي) خبر مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل الياء ، و(الياء) ضمير مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (منّ) فعل ماضٍ (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (على) حرف جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (منّ) ، (إنّه) مرّ إعرابه « 2 » ، (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (يتقّ) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم حذف حرف العلة ، والفاعل هو (الواو) عاطفة (يصبر) مثل يتقّ معطوف عليه (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّ) مثل الأول (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (لا) نافية (يضيع) مضارع مرفوع والفاعل هو (أجر) مفعول به منصوب (المحسنين) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إنك لأنّك يوسف ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنت يوسف ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استنافية.

وجملة : « أنا يوسف ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « هذا أخي ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة أنا يوسف.

- (1) الأحسن أن يكون ضميرا منفصلا - لا فصلا - لأنّ لفظ يوسف لا يلتبس بالنعته .
(2) في الآية 87 من هذه السورة.

(58/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 58

- وجملة : « منّ الله علينا ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول « 1 » .
وجملة : « إنه من يتّق ... » لا محلّ لها في حكم التعليل .
وجملة : « من يتّق ... » في محلّ رفع خبر إنّ .
وجملة : « يتّق ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 2 » .
وجملة : « يصبر ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يتّق ...
وجملة : « إنّ الله لا يضيع ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .
وجملة : « لا يضيع ... » في محلّ رفع خبر إنّ .

الصرف :

(يتّق) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم حيث حذف منه لام الكلمة وأصله يتّقي ، وزنه يفتع ... وفيه
إعلال بالقلب أو إبدال .. انظر الآية .

(21) من سورة البقرة .

[سورة يوسف (12) : آية 91]

قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ آتٰرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَاِنْ كُنَّا لَخٰطِئِيْنَ (91)

الإعراب :

(قالوا تالله لقد) مرّ إعرابها « 3 » ، (آترك) فعل ماض ، و(الكاف) ضمير مفعول به (الله) لفظ
الجلالة فاعل مرفوع (علينا) مثل السابق « 4 » متعلّق بـ (آترك) ، (الواو) عاطفة (إن) مخفّفة من الثقيلة
، واسمها ضمير محذوف هو ضمير المتكلم (كنّا) فعل ماض ناقص - ناسخ - و(نا) ضمير في محلّ
رفع اسم كان (اللام) هي الفارقة (خاطئين) خبر الناقص منصوب وعلامة النصب الياء .

- (1) لا يصح أن تكون حالا لضعف العامل ، ولأنّ الإشارة لواحد والرباط (علينا) يعود على اثنين ...
إنّما يجوز أن تكون خبرا للإشارة و(أخي) بدل منه .
(2) يجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا .

(3) في الآية (73) من هذه السورة.

(4) في الآية السابقة (90).

(59/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 59

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « تالله لقد ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « آثرك الله ... » لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة : « إن (نا) كنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « كنا لخاطئين ... » في محلّ رفع خبر (إن) المخففة.

الصرف :

(آثر) ، المدة مكوّنة من همزتين : الأولى مفتوحة والثانية ساكنة أي آثر زنة أفعل لأنّ المضارع يؤثر مثل
أكرم يكرم ..

]

سورة يوسف (12) : الآيات 92 إلى 93

قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92) اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى
وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأُنْزِلْنِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93)

الإعراب :

(قال) فعل ماضٍ والفاعل هو (لا) نافية للجنس (تثريب) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب

(عليكم) مثل علينا « 1 » متعلّق بخبر لا (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر لا « 2 » ، (يعفّر)

مضارع مرفوع (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (لكم) مثل علينا « 3 » ، متعلّق بـ (يعفّر) ، (الواو)

عاطفة (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (أرحم) خبر المبتدأ مرفوع (الراحمين) مضاف إليه
مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافية.

(1 ، 3) في الآية (73) من هذه السورة.

(2) أو متعلّق بـ (يعفّر).

(60/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 60

وجملة : « لا تثريب عليكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يغفر الله ... » لا محلّ لها استئنافية في حيّز القول للدعاء.

وجملة : « هو أرحم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يغفر الله.

(اذهبوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون ... و(الواو) فاعل (بقميصي) جارّ ومجرور متعلّق بـ (اذهبوا) «

1 « و(الياء) مضاف إليه (ها) حرف تشبيه (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بدل من قميصي - أو

عطف بيان - (الفاء) عاطفة (ألقوا) مثل اذهبوا و(الهاء) ضمير مفعول به (على وجه) جارّ ومجرور

متعلّق بـ (ألقوه) ، (أبي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء ... و(الياء)

مضاف إليه (يأت) مضارع مجزوم جواب الطلب ، وعلامة الجزم حذف حرف العلة ، وفاعله هو

(بصيرا) حال منصوبة من الفاعل (الواو) عاطفة (ائتوا) مثل اذهبوا ، و(النون) للوقاية (الياء) ضمير

مفعول به (بأهلكم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (ائتوا) « 2 » ، و(كم) ضمير مضاف إليه (أجمعين) توكيد

معنويّ لأهل مجرور وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « اذهبوا ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « ألقوه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اذهبوا.

وجملة : « يأت ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « ائتوني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اذهبوا ...

الصرف :

(تثريب) ، مصدر قياسيّ لفعل ثرّب الرباعيّ ، وزنه تفعيل.

البلاغة

(1) الاستعارة : في قوله تعالى قال لا تثريب أي لا تأنيب ولا لوم « عليكم »

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل اذهبوا. [...]

(2) أو متعلّق بمحذوف حال من فاعل ائتوني.

(61/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 61

و أصله من الشرب ، وهو الشحم الرقيق في الجوف وعلى الكرش ، وأستعير للوم الذي يمزق الأعراض

ويذهب بهاء الوجه ، لأنه بإزالة الشحم يبدو الهزال وما لا يرضى ، كما أنه باللوم تظهر العيوب ، فالجامع بينهما طريان النقص بعد الكمال .

الفوائد

يَأْتِ بِصِيرًا :

يجزم الفعل المضارع بعامل من عوامل ثلاثة .

أ - أحد أحرف الجزم التي تجزم فعلا واحدا .

ب - إحدى أدوات الشرط التي تجزم فعلين ، فعل الشرط وجوابه .

ج - الطلب ، فيجزم جوابه .

وعلامات جزم الفعل المضارع ثلاث :

أ - السكون : إذا كان الفعل المضارع صحيح الآخر .

ب - حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة .

ج - حذف حرف العلة من آخره : إذا كان معتل الآخر ، كما في الآية المنوّه بها .

وقد تجاوزنا التمثيل استجابة لمنهج الكتاب . فاطلب الأمور في مظانها .

[سورة يوسف (12) : آية 94]

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تَفَنَّدُونَ (94)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط متعلق بـ (قال) ، (فصلت) فعل ماض ،

و(الناء) للتأنيت (العير) فاعل مرفوع (قال) فعل ماض (أبوهم) فاعل مرفوع ، وعلامة الرفع الواو ..

و(هم) ضمير مضاف إليه (إني) حرف مشبّه بالفعل ، و(الياء) اسم إنّ (اللام) المرحقة للتوكيد (أجد)

مضارع مرفوع ، والفاعل أنا (ريح) مفعول به

(62/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 62

منصوب (يوسف) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (لولا) حرف شرط غير جازم (أن) حرف

مصدريّ (تفندوا) مضارع منصوب وعلامة النصب حذف النون .. و(الواو) فاعل و(النون) للوقاية

و(الياء) المحذوفة للتخفيف ضمير في محلّ نصب مفعول به .

والمصدر المؤوّل (أن تفندون ..) في محلّ رفع مبتدأ ، والخبر محذوف أي لو لا تفنيديكم لي موجود ..

وجواب لو لا محذوف تقديره لصدقتموني .

جملة : « فصلت العير ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « قال أبوهم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « إني لأجد ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « أجد ريح ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
وجملة : « تفنيدكم موجود ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « تفنّدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
الفوائد :

لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُون :

هذه النون للوقاية ، وأما نون رفع الفعل المضارع فقد حذفت بعد أن نصب بـ « أن » ، وقد حذفت ياء المتكلم لمراعاة الفواصل وجرس الكلام.
وهذه الخاصة كثيرا ما ترد في القرآن الكريم ، مرة بحذف الموجود ، ومرة بإضافة المفقود ، نحو قوله تعالى : وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ فقد أضيفت الهاء إلى الضمير « هي » لمراعاة الفواصل ، ولعمري فإن لموسيقا الحرف والكلمة في القرآن الكريم ، تأثيرا يفوق صنع البشر.

[سورة يوسف (12) : آية 95]

قَالُوا تَاللّٰهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (95)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماض وفاعله (تالله) تاء القسم ومجرورها ،

(63/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 63

متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم (إنك) مثل إني « 1 » ، (اللام) للتوكيد (في ضلالك) جارّ ومجرور متعلّق بخبر إنّ ... و(الكاف) مضاف إليه (القديم) نعت لضلال مجرور.
جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « تالله أي (أقسم) بالله ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « إنك لفي ضلالك ... » لا محلّ لها جواب القسم.
الصرف :

(القديم) ، صفة مشبّهة من فعل قدم يقدم باب كرم ، وزنه فعيل.

[سورة يوسف (12) : آية 96]

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
(96)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (لَمَّا) ظرف متعلّق بـ (ألقاه) ، متضمّن معنى الشرط (أن) حرف زائد (جاء) فعل ماضٍ (البشير) فاعل مرفوع (ألقاه) فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف ، و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل هو أي البشير (على وجهه) جارٌّ ومجرور متعلّق بـ (ألقاه) .. و(الهاء) مضاف إليه (الفاء) عاطفة (ارتدّ) مثل جاء ، والفاعل هو أي يعقوب (بصيرا) حال منصوبة « 2 » ، (قال) مثل جاء (الهمزة) للاستفهام (لم) حرف نفي وجزم (أقل) مضارع مجزوم ، والفاعل أنا (اللام) حرف جرّ و(كم) ضمير في محلّ جرّ

(1) يمكن تضمين فعل ارتدّ معنى صار فتكون (بصيرا) خبرا.

(2) في الآية السابقة (94).

(64/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 64

متعلّق بـ (أقل) ، (إنّي) كالسابق « 1 » (أعلم من الله ما لا تعلمون) مرّ إعرابها « 2 » .

جملة : « جاء البشير ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ألقاه ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ارتدّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ألقاه.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « لم أقل ... » في محلّ نصب مقول القول للقول الأول.

وجملة : « إنّي أعلم ... » في محلّ نصب مقول القول للقول الثاني.

وجملة : « أعلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لا تعلمون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ.

الفوائد

– فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ :

للنحاة في « أن » هذه آراء متغايرة ، وبعضها متناقضة والنفس تترتاح للأخذ برأي القائلين بأنها زائدة.

ولها لدى النحاة عدة أحوال :

أ - تكون ناصبة : تنصب الفعل المضارع ، وهي مصدرية تؤوّل مع ما بعدها بمصدر يأخذ محله من الإعراب .

ب - وتأتي مخففة من « أنّ » فتقع بعد أفعال الظن أو اليقين .

ج - وتأتي مفسرة ، وهي التي تأتي بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ، نحو « فأوحينا إليه أن اصنع الفلك » .

(1) في الآية السابقة (94).

(2) في الآية (86) من هذه السورة.

(65/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 65

ء - وقد تكون زائدة ، تفيد معنى التوكيد ، كما وردت في هذه الآية. وقد ذهب إلى هذا الرأي ابن هشام والصلاح الصفدي وغيرهما كثير .

[سورة يوسف (12) : آية 97]

قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (97)

الإعراب :

(قالوا) فعل ماضٍ وفاعله (يا أبانا) مرّ إعرابها « 1 » ، (استغفر) فعل أمر ، والفاعل أنت (اللام) حرف

جرّ و(نا) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (استغفر) ، (ذنوبنا) مفعول به منصوب .. و(نا) ضمير مضاف

إليه ، (إنّا كنّا خاطئين) مثل إن كنّا لخاطئين « 2 » .

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية .

وجملة : « يا أبانا ... » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة : « استغفر ... » لا محلّ لها جواب النداء .

وجملة : « إنّا كنّا ... » لا محلّ لها تعليلية .

وجملة : « كنّا خاطئين ... » في محلّ رفع خبر إنّ .

[سورة يوسف (12) : آية 98]

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (98)

الإعراب :

(قال) فعل ماضٍ ، والفاعل هو (سوف) حرف استقبال (أستغفر) مضارع مرفوع .. والفاعل أنا (لكم)

مثل لنا « 3 » متعلق بـ (أستغفر) ، (رَبِّي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ،

(1) في الآية (81) من هذه السورة.

(2) في الآية (91) من هذه السورة.

(3) في الآية السابقة (97).

(66/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 66

و (الياء) ضمير مضاف إليه (إنه هو الغفور الرحيم) مثل إنه هو العليم الحكيم « 1 » .

جملة : « قال ... » لا محل لها استئناف بياني.

وجملة : « أستغفر ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « إنه هو الغفور ... » لا محل لها تعليلية.

وجملة : « هو الغفور ... » في محل رفع خبر إن.

]

سورة يوسف (12) : الآيات 99 إلى 100

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مَصْرًا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (لَمَّا) ظرف متعلق بـ (آوى) ، (دخلوا) فعل ماض وفاعله (على يوسف) جارّ ومجرور

متعلق بـ (دخلوا) ، وعلامة الجرّ الفتحة (آوى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف (إلى)

حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلق بـ (آوى) ، (أبويه) مفعول به منصوب

(1) في الآية (83) من هذه السورة.

(67/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 67

و علامة النصب الياء ، و(الهاء) مضاف إليه (الواو) عاطفة (قال) فعل ماض ، والفاعل هو أي يوسف (ادخلوا) فعل أمر مبني على حذف النون ... و(الواو) فاعل (مصر) مفعول به منصوب ، وامتنع من التنوين للعلمية والتأنيث (إن) حرف شرط جازم (شاء) فعل ماض مبني في محلّ جزم فعل الشرط (اللّه) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (آمنين) حال منصوبة وعلامة النصب الياء .

جملة : « دخلوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة : « آوى ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم .

وجملة : « ادخلوا ... » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة : « شاء الله ... » لا محلّ لها اعتراضية .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : إن شاء الله دخولكم آمنين دخلتم .

(الواو) عاطفة (رفع) فعل ماض ، والفاعل هو (أبويه) مثل الأول (على العرش) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رفع) (الواو) عاطفة (خرّوا) مثل دخلوا (اللام) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (خرّوا) ، (سجّدا) حال منصوبة من فاعل خرّوا (الواو) عاطفة (قال) مثل رفع (يا) أداة نداء (أبت) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم ، ونقلت الكسرة - كسرة المناسبة - إلى التاء المبدلة من ياء المتكلم ..

و(ياء) المتكلم المحذوفة ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (ها) حرف تنبيه (ذا) اسم إشارة مبني في محلّ رفع مبتدأ (تأويل) خبر مرفوع (رؤياي) مضاف إليه مجرور ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة .. و(الياء) ضمير مضاف إليه (من) حرف جرّ (قبل) اسم ظرفي مبني على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (رؤياي) « 1 » ،

(1) أو بحال من الرؤيا عاملها الإشارة .

(68/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 68

(قد) حرف تحقيق (جعلها) مثل رفع .. و(الهاء) ضمير مفعول به (ربي) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل الياء .. و(الياء) مضاف إليه (حقّا) مفعول به ثان منصوب « 1 » (الواو) عاطفة (قد أحسن) مثل قد جعل (بي) مثل له متعلّق بـ (أحسن) ، (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني في محلّ نصب متعلّق بـ (أحسن) ، (أخرج) مثل رفع و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (من)

السجن) جازّ ومجرور متعلّق بـ (أخرجني) ، (الواو) عاطفة (جاء) مثل رفع (بكم) مثل له متعلّق بـ (جاء) ، (من البدو) جازّ ومجرور متعلّق بـ (جاء) ، (من بعد) جازّ ومجرور متعلّق بـ (جاء) ، (أن) حرف مصدرِيّ (نزغ) مثل رفع (الشيطان) فاعل مرفوع (بين) ظرف منصوب متعلّق بـ (نزغ) ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء ... و(الياء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (بين) مثل الأول ومعطوف عليه (إخوتي) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء ... و(الياء) مضاف إليه (إنّ) حرف مشبّه بالفعل (رَبِّي) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء ... و(الياء) مضاف إليه (لطيف) خبر إنّ مرفوع و(اللام) حرف جرّ (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بـ (لطيف) بمعنى مدبّر (يشاء) مضارع مرفوع ، والفاعل هو. والمصدر المؤوّل (أن نزغ ..) في محلّ جرّ بإضافة (بعد) إليه. (إنّ) مثل الأول و(الهاء) ضمير في محلّ نصب اسم إنّ (هو) ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (العليم) خبر مرفوع (الحكيم) خبر ثان مرفوع.

(1) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر بكونه صفة له أي جعلًا حقًا.

(69/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 69

جملة : « رفع ... » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر تابع لمجرى القصّة أي :
 لما دخل يوسف مصر جلس على سريره ورفع أبويه على السرير »

وجملة : « خرّوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة رفع.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة رفع.

وجملة : « النداء : يا أبت ... » لا محلّ لها اعتراضية.

وجملة : « هذا تأويل ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « جعلها ربّي ... » في محلّ نصب حال مقدّرة أو مقارنة.

وجملة : « أحسن بي ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة جعلها ربّي .. « 2 » .

وجملة : « أخرجني ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « جاء بكم ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أخرجني.

وجملة : « نزغ الشيطان ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ ... » لا محلّ لها استئناف فيه معنى التعليل.

وجملة : « يَشَاءُ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ ... » لا محلّ لها استئناف تعليليّ.

(1) يجوز أن تكون معطوفة على جملة جواب الشرط المتقدّم .. آوى إليه أبويه ، وذلك بحسب تفسير زمان الرفع ومكانه ..

(2) يجوز أن تقطع على الاستئناف فلا محلّ لها.

(70/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 70

وجملة : « هُوَ الْعَلِيمُ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف :

(البدو) ، اسم للبسيط من الأرض يبدو الشخص فيه من بعد ، وقد سمّي باسم المصدر .. وقد يطلق على سكّان البادية من القبائل الرّحل .. والبدو بمعنى الصحراء جمعه باديّات وبواد. البلاغة

1 - المجاز المرسل : في قوله تعالى وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ.

ومعلوم أنهم لا يستوعبون البلد كلها ، وإنما يدخلون جزء منها ، فعبر بالكل وأراد الجزء. فعلاقة هذا المجاز الكلية.

[سورة يوسف (12) : آية 101]

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ (101)

الإعراب :

(ربّ) منادى مضاف منصوب محذوف منه أداة النداء ، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف ، و(الياء) المحذوفة مضاف إليه (قد) حرف تحقيق (آتيت) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(التاء) ضمير فاعل و(النون) للوقاية و(الياء) ضمير مفعول به (من الملك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (آتيتني) « 1 » ، (الواو) عاطفة (علّمتني) مثل

(1) و(من) هي لبيان الجنس .. ويجوز أن تكون للتبعيض - وهو اختيار أبي حيان الوحيد - فتتعلق بنعت للمفعول المقدر أيّ : آتيني عظيما من الملك. [...].

(71/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 71
آتيتني (من تأويل) جارّ ومجرور متعلق ب (علمتني) « 1 » ، (الأحاديث) مضاف إليه مجرور ، (فاطر) منادى مضاف منصوب محذوف منه أداة النداء « 2 » ، (السموات) مضاف إليه مجرور (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (أنت) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (وليتي) خبر مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل الياء ، و(الياء) ضمير مضاف إليه (في الدنيا) جارّ ومجرور متعلق ب (وليتي) ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الآخرة) معطوف على الدنيا بالواو مجرور (توفّني) فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة .. و(النون) للوقاية و(الياء) مفعول به ، والفاعل أنت (مسلمًا) حال من الياء منصوبة (الواو) عاطفة (ألحقني) مثل توفّني (بالصالحين) جارّ ومجرور متعلق ب (ألحق) ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « النداء : ربّ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آتيتني ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « علمتني ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « النداء : فاطر السموات ... » لا محلّ لها استئنافية - أو بدل من جملة النداء.

وجملة : « أنت وليّتي ... » لا محلّ لها جواب النداء الثاني.

(1) أو هي تبعيضية مثل الأولى ، متعلّقة بنعت للمفعول المحذوف أيّ : علمتني حظًا من تأويل الأحاديث.

(2) أو هو بدل من (ربّ) ، أو عطف بيان ، أو نعت ...

(72/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 72
وجملة : « توفّني ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز النداء.
وجملة : « ألحقني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة توفّني.

[سورة يوسف (12) : الآيات 102 إلى 104]

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (102) وَمَا أَكْثَرَ
النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (103) وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (104)
الإعراب :

(ذلك) اسم إشارة مبني في محلّ رفع مبتدأ ، والإشارة إلى المذكور من قصة يوسف ، و(اللام) للبعد ،
و(الكاف) للخطاب (من أنباء) جارّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ (الغيب) مضاف إليه مجرور (نوحيه)
مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الياء ، و(الهاء) ضمير مفعول به ، والفاعل نحن
للتعظيم (إلى) حرف جرّ و(الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نوحيه) ، (الواو) عاطفة (ما) حرف
نفي (كنت) فعل ماض ناقص مبني على السكون ... و(التاء) ضمير اسم كان (لدى) ظرف مكان مبني
على السكون في محلّ نصب متعلّق بخبر كنت .. و(هم) ضمير مضاف إليه (إذ) ظرف للزمن الماضي
في محلّ نصب متعلّق بالخبر المحذوف (أجمعوا) فعل ماض وفاعله (أمرهم) مفعول به منصوب ..
و(هم) مثل الأخير (الواو) حالّية (هم) ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ (بمكرون) مضارع مرفوع
.. و(الواو) فاعل.

جملة : « ذلك من أنباء ... » لا محلّ لها استئنافية.

(73/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 73

وجملة : « نوحيه ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (ذلك) « 1 » .

وجملة : « ما كنت لديهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « أجمعوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « هم يمكرون ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يمكرون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (أكثر) اسم ما مرفوع (الناس) مضاف إليه مجرور (الواو)

اعتراضية « 2 » (لو) حرف شرط غير جازم (حرصت) فعل ماض مبني على السكون .. و(التاء) فاعل

(الباء) حرف جرّ زائد (مؤمنين) خبر ما منصوب محلاً ، مجرور لفظاً ، وعلامة الجرّ الياء.

وجملة : « ما أكثر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما كنت لديهم.

وجملة : « حرصت ... » لا محلّ لها اعتراضية .. والجواب محذوف دلّ عليه ما قبله أي لو حرصت

على إيمان أكثر الناس فما هم بمؤمنين.

(الواو) عاطفة (ما) حرف نفي (تسألهم) مضارع مرفوع .. و(هم) ضمير مفعول به ، والفاعل أنت (على) حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من أجر (من) حرف جرّ زائد (أجر) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به (إن) حرف نفي (هو) مثل هم (إلا) للحصر (ذكر) خبر مرفوع (للعالمين) جار ومجرور متعلّق بـ (ذكر) « 3 » .

(1) أو في محلّ نصب حال ، والعامل فيها الإشارة.

(2) يجوز أن تكون حالّة ، والجملة بعدها حال.

(3) أو متعلّق بنعت لذكر.

(74/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 74

وجملة : « ما تسألهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما أكثر الناس ...

وجملة : « إن هو إلا ذكر ... » لا محلّ لها تعليليّة.

البلاغة

1 - فن الاحتجاج النظري :

في الآية فن لطيف ، يسمى في علم البيان بالاحتجاج النظري ، وبعضهم يسميه المذهب الكلامي ، وهو أن يلزم الخصم ما هو لازم لهذا الاحتجاج والمعنى أن هذا النبأ غيب ، لم تعرفه إلا بالوحي ، لأنك لم تحضر أخوة يوسف عليه السلام حين عزموا على ما هموا به من أن يجعلوه في غيابة الجب وهم يمكرون به ، ومن المعلوم الذي لا يخفى على مكذبيك ، أنك ما لقيت أحدا سمع ذلك فتعلمته منه. وقال بعض المحققين : إن هذا تهكم بمن كذبه ، وذلك من حيث أنه تعالى جعل المشكوك فيه كونه عليه السلام حاضرا بين يدي أولاد يعقوب عليه السلام ماكرين ، فنفاه بقوله وما كُنْتَ لَدَيْهِمْ.

2 - فن الاعتراض : في الآية 103 ، والاعتراض ينقسم إلى قسمين : أحدهما لا يأتي في الكلام إلا لفائدة ، وهو جار مجرى التوكيد ، والآخر : أن يأتي في الكلام لغير فائدة فيما أن يكون دخوله فيه كخروجه منه ، وإما أن يؤثر في تأليفه نقصا وفي معناه فسادا. فالقسم الأول كهذه الآية ، وفائدة الاعتراض في وجهين أولهما : تصوير حرصه صلى الله عليه واله وسلم على إيمان قومه وهدايتهم ، وتنهالكة على ردعهم عن غيهم ، وحرفهم عن مظان الخطأ ومواطن الضلال ، واستهدافه للأذى في سبيل هذا الحرص ، مع علمه بعدم جدوى ذلك واستحالة إقلاعهم عما هم فيه وثاني الوجهين : تصوير

لجأجتهم ووجود عقليتهم ، وإصرارهم على الغي الذي هم شارعون ، وبه آخذون. والقرآن الكريم حافل بهذا القسم.

(75/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 75
الفوائد

- وَلَوْ حَرَصْتَ : جملة اعتراضية.

والاعتراض فنّ من فنون البلاغة ، وبنفس الوقت بحث يهتم به النحاة ويحدّدون أماكنه. لذلك سنعرض لك مواقعه بإيجاز :

- 1 - بين الفعل وفاعله.
- 2 - بين الفعل ومفعوله.
- 3 - بين المبتدأ وخبره.
- 4 - بين ما أصله المبتدأ والخبر ، نحو قول الشاعر :
إن الثمانين وبلغتها أحوجت سمعي إلى ترجمان
- 5 - بين الشرط وجوابه.
- 6 - بين القسم وجوابه.
- 7 - بين الموصوف وصفته.
- 8 - بين الموصول وصلته.
- 9 - بين حرف التسويف والفعل.
- 10 - بين حرف النفي ومنفيّه.

هذه الأماكن يقع فيها الاعتراض على وجه الترجيح ، لا على وجه الإحاطة.
ومن شاء الاستقصاء ، فعليه بكتب النحو الشاملة ذات الاستقراء والاستقصاء.

[سورة يوسف (12) : الآيات 105 إلى 107]

وَكَايْنٍ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (105) وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ
إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (106) أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
(107)

(76/13)

(الواو) استثنائية (كأَيْن) اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ (من آية) جارّ ومجرور تمييز الكناية (في السموات) جارّ ومجرور نعت لآية (الأرض) معطوف على السموات بالواو مجرور (يمرّون) مضارع مرفوع .. و(الواو) فاعل (على) حرف جرّ و(ها) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (يمرّون) ، (الواو) حالّية (هم) ضمير منفصل مبتدأ (عنها) مثل عليها متعلّق بـ (معرضون) وهو الخبر مرفوع ، وعلامة الرفع الواو.

جملة : « كأَيْن من آية ... » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « يمرّون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كأَيْن).

وجملة : « هم عنها معرضون ... » في محلّ نصب حال.

(الواو) عاطفة (ما) حرف نفي (يؤمن) مضارع مرفوع (أكثرهم) فاعل مرفوع .. و(هم) ضمير مضاف إليه (بالله) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يؤمن) ، (إلا) حرف للحصر (وهم مشركون) مثل وهم معرضون.

وجملة : « ما يؤمن أكثرهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.

وجملة : « هم مشركون ... » في محلّ نصب حال.

(الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة « 1 » ، (آمنوا) فعل ماض وفاعله (أن) حرف مصدريّ ونصب

(تأتي) مضارع منصوب و(هم) ضمير مفعول به (غاشية) فاعل مرفوع (من عذاب) جارّ ومجرور نعت

لغاشية (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه (أو) حرف عطف (تأتيهم الساعة) مثل تأتيهم غاشية ومعطوف

عليه (بغثة) مصدر في موضع الحال منصوب (وهم لا يشعرون) مثل وهم يمكرون .. في الآية (102)

و(لا) نافية.

(1) أو استثنائية ، والجملة بعدها مستأنفة.

و المصدر المؤوّل (أن تأتيهم ...) في محلّ نصب مفعول به عامله أمنوا.

جملة : « أمنوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما يؤمن أكثرهم.

وجملة : « تأتيهم غاشية ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « تأتيهم الساعة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تأتيهم غاشية.

وجملة : « هم لا يشعرون ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « لا يشعرون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصرف :

(غاشية) ، مؤنّث غاش ، اسم فاعل من غشي الثلاثي ، وزنه فاعل ، ومؤنّته فاعلة ، و(الياء) أصلية.

الفوائد

- ليس في القرآن شعر :

قد يعمد القرآن - أحيانا - للتوافق الموسيقي في نظمه ، وقد نوهنا بهذه الخاصة في مواطن سابقة.

وقد لاحظ هذه الخاصة كبار العلماء والأدباء ، منهم الفراء ، والجاحظ وابن قتيبة.

فيرى الجاحظ أن التنزيل قد أولى اللفظ عناية خاصة ، فاختره بدقة ، ليدل على المعاني بدقة.

كما أنه تعرض لما جرى عليه نظم القرآن ، من نغم وموسيقى ووزن خاص رتيب ، مكون من وحدات

متراصة منسجمة وقد أنفق كثيرا من الجهد لينفي عن القرآن وزن الشعر.

فقد زعم أحدهم أن قوله تعالى : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ شعر ، وأتى بوزنها من التفعيلات. فردّ عليه

الجاحظ قائلا : لو اعترضت أحاديث الناس

(78/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 78

و خطبهم ورسائلهم ، لوجدت الكثير منها يشتمل على كثير من التفاعيل ، ومع ذلك لا يحق لنا أن

نسميه شعرا ، وصاحبه لم يقصد به الشعر ..

ويرى ابن قتيبة في كتابه « مشكل القرآن » أن النغم الموسيقي والنظم والتوقيع الداخلي في الآيات ،

هي إحدى الخصائص التي يقوم عليها إعجاز القرآن ، فيقول : « و جعله متلوا على طول التلاوة ،

ومسموعا لا تمجّه الآذان ، وغضا لا يخلق على كثرة الردّ » .

2 - قصص القرآن :

أما طريقة القرآن في عرض القصة ، فلها صور متعددة ، وكلها لا تخرج عن الإيجاز والإعجاز.

فقد يسرد القصة من أولها إلى آخرها ، كما ورد في قصة يوسف وقد يعود فيلقها بعد نشرها ، كما رأينا

في آخر السورة نفسها.

وقد يعرض لجانب منها في سورة ، والجانب الآخر في سورة أخرى وقد يعرضها مرة مبسطة ، ومرة

مقبوضة وفي سائر الأحوال يراعى مكان العبرة ، ومقتضى المقام ، والغرض من القصة.

[سورة يوسف (12) : الآيات 108 إلى 109]

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109)

(79/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 79

الإعراب :

(قل) فعل أمر ، والفاعل أنت (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ (سبيلي) خبر مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على ما قبل الياء .. و(الياء) ضمير مضاف إليه (أدعو) مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على (الواو) ، والفاعل أنا (إلى الله) جارّ ومجرور متعلق بـ (أدعو) ، (على بصيرة) جارّ ومجرور متعلق بحال من فاعل أدعو « 1 » ، أي مستيقنا (أنا) ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لفاعل أدعو ، (الواو) عاطفة (من) اسم موصول مبني في محل رفع معطوف على الضمير المستتر فاعل أدعو « 2 » ، (اتبعني) فعل ماض ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) ضمير مفعول به ، والفاعل هو وهو العائد (الواو) عاطفة (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبح (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة (ما) حرف نفي عامل عمل ليس « 3 » ، (أنا) ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم ما (من المشركين) جارّ ومجرور خبر ما ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هذه سبيلي ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أدعوا إلى الله ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 4 » وجملة : « اتبعني ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « (أسبح) سبحان ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

(1) أو متعلق بـ (أدعو) .. أو هو خبر مقدّم و(أنا) مبتدأ مؤخر.

(2) أو معطوف على المبتدأ المؤخر (أنا) ... ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف أي داع إلى الله على بصيرة ..

(3) أو مهمل .. و(أنا) مبتدأ و(من المشركين) خبره.

(4) أو تفسير للقول المتقدم.

(80/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 80

وجملة : « ما أنا من المشركين ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول .
(الواو) عاطفة (ما) مثل الأول ولا عمل له (أرسلنا) فعل ماض مبنيّ على السكون .. و(نا) ضمير فاعل
(من قبلك) جارّ ومجرور متعلّق بـ (أرسلنا) .. و(الكاف) ضمير مضاف إليه (إلا) أداة حصر (رجالاً)
مفعول به منصوب (نوحى) مضارع مرفوع ، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء ، والفاعل نحن
للتعظيم (إلى) حرف جرّ و(هم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ (نوحى) ، (من أهل) جارّ ومجرور متعلّق
بنعت لـ (رجالاً) ، (القرى) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (الهمزة)
للاستفهام (الفاء) عاطفة (لم) حرف نفي وجزم (يسيروا) مضارع مجزوم ، وعلامة الجزم حذف النون ..
و(الواو) فاعل (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يسيروا) « 1 » ، (الفاء) عاطفة (ينظروا) مثل يسيروا
ومعطوف عليه (كيف) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب خبر كان الماضي الناقص - الناسخ -
(عاقبة) اسم كان مرفوع (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه (من قبلهم) جارّ ومجرور
متعلّق بمحذوف صلة الموصول .. و(هم) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) استئنافية (اللام) لام
الابتداء للتوكيد (دار) مبتدأ مرفوع (الآخرة) مضاف إليه مجرور (خير) خبر مرفوع (اللام) حرف جرّ
(الذين) موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (خير) ، (أتقوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف
المحذوفة لالتقاء الساكنين .. و(الواو) فاعل (أ فلا) مثل أ فلم والحرف غير جازم (تعقلون) مضارع
مرفوع ... و(الواو) فاعل.

وجملة : « ما أرسلنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف

(1) أو حال من فاعل يسيروا.

(81/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 81

قل ...

وجملة : « نوحى إليهم ... » في محلّ نصب نعت لـ (رجالاً) « 1 » .
وجملة : « لم يسيروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا « 2 » .
وجملة : « ينظروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يسيروا .
وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به عامله فعل النظر المتعلّق عن العمل المباشر

بالاستفهام (كيف).

وجملة : « دار الآخرة خير ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « اتّقوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « تعقلون ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أجهلتم فلا تعقلون.

[سورة يوسف (12) : آية 110]

حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ (110)

الإعراب :

(حتى) حرف ابتداء (إذا) ظرف للزمن المستقبل مبنيّ في محلّ نصب متعلّق بـ (جاءهم) ، (استيسس) فعل ماضٍ (الرسول) فاعل مرفوع (الواو) عاطفة (ظنّوا) فعل ماضٍ وفاعله (أنهم) حرف مشبّه بالفعل ... و(هم) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (قد) حرف تحقيق (كذبوا) ماضٍ مبنيّ للمجهول .. و(الواو) نائب الفاعل (جاء) مثل استيسس و(هم) ضمير مفعول به (نصرنا) فاعل مرفوع .. و(نا) ضمير مضاف إليه (الفاء) عاطفة (نجّي) فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نائب الفاعل

(1) الجملة بحكم المفرد لذا تقدّمت في الوصفية على الجارّ (من أهل ..).

(2) وهي - على رأي الزمخشريّ - معطوفة على مقدّر أي أمكنوا فلم يسيروا.

(82/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 82

(نشأ) مضارع مرفوع ، والفاعل نحن للتعظيم (الواو) استئنافية « 1 » (لا) نافية (يردّ) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع (بأسنا) نائب الفاعل مرفوع .. و(نا) ضمير مضاف إليه (عن القوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (يردّ) ، (المجرمين) نعت للقوم مجرور وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « استيسس الرسول ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ظنّوا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استيسس الرسول.

وجملة : « قد كذبوا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنهم قد كذبوا ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعوليّ ظنّوا ..

وجملة : « جاءهم نصرنا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « نجّي من نشأ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « نشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة : « لا يردّ بأسنا ... » لا محلّ لها استئنافية « 2 » .

[سورة يوسف (12) : آية 111]

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ
كُلِّ شَيْءٍ ء وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)

(1) أو حاليّة والجملة بعدها في محلّ نصب حال. [.....]

(2) أو في محلّ نصب حال.

(83/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 83

الإعراب :

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (كان) ماض ناقص - ناسخ - (في قصصهم) جارّ
ومجرور متعلّق بخبر مقدّم لـ (كان) .. و(هم) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه (عبرة) اسم كان مرفوع
(لأولي) جارّ ومجرور نعت لعبرة ، وعلامة الجرّ الياء فهو ملحق بجمع المذكّر (الألباب) مضاف إليه
مجرور (ما) نافية (كان) مثل الأول ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو أي القرآن (حديثا) خبر منصوب
(يفتري) مضارع مبنيّ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (الواو) عاطفة (لكن) حرف
للاستدراك مهمل (تصديق) معطوف على (حديثا) منصوب (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ
مضاف إليه (بين) ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة الموصول (يديه) مضاف إليه مجرور
وعلامة الجرّ الياء .. و(الهاء) ضمير مضاف إليه (الواو) عاطفة (تفصيل) معطوف على تصديق منصوب
(كلّ) مضاف إليه مجرور (شيء) مضاف إليه مجرور (الواو) عاطفة في الموضعين (هدى ، رحمة)
اسمان معطوفان على تصديق بحر في العطف منصوبان (لقوم) جارّ ومجرور متعلّق بـ (رحمة) ، (يؤمنون)
مضارع مرفوع .. و(الواو) فاعل.

جملة : « قد كان في قصصهم عبرة ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة : « ما كان حديثا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يفترى ... » في محلّ نصب نعت لـ (حديثا).

وجملة : « يؤمنون ... » في محلّ جرّ نعت لقوم.

البلاغة

1 - في قوله تعالى لِأُولِي الْأَلْبَابِ فن يطلق عليه القدامى الاسم الأنف الذكر ، وهو من البيان بمثابة القلب من الإنسان ، وهو يدق إلا على من صفت قرائحهم ، واستغزرت ملكة الفصاحة فيهم. وفي هذه الجملة اختلاف صيغة

(84/13)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 13 ، ص : 84
اللفظة ، ونعني به نقلها من هيئة إلى هيئة ، حيث انتقل من الإفراد إلى الشبية والجمع ، وذلك في لفظة « اللب » الذي هو العقل لا لفظة اللب الذي تحت القشر ، فإنها لا تحسن في الاستعمال إلا مجموعة وكذلك وردت هنا.
نهاية سورة يوسف عليه السلام

(85/13)
